

دور العلاقات العامة في الحد من انتشار المخدرات من وجهة نظر

العاملين في إدارة مكافحة المخدرات الأردنية

Role of Public Relations in Reducing the Spread of Drugs From the Perspective of Workers in the Drug Enforcement Administration in Jordan

إعداد

الطالب سالم خالد عابد المعاينة

إشراف

الأستاذ الدكتور تحسين منصور

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في الإعلام

كلية الإعلام

جامعة الشرق الأوسط

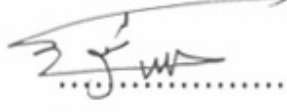
2011/4/24م

تفويض

أنا سالم خالد عابد المعاينة أفوض جامعة الشرق الأوسط بتزويد نسخ من رسالتي ورقيا وإلكترونيا للمكتبات ،أو المنظمات ،أو الهيئات والمؤسسات المعنية بالأبحاث والدراسات العلمية عند طلبها.

الاسم :سالم خالد عابد المعاينة

التاريخ: 18 / 5 / 2011م.

التوقيع:.....

قرار لجنة المناقشة

نوقشت هذه الرسالة وعنوانها "دور العلاقات العامة في الحد من إنتشار المخدرات من وجهة نظر العاملين في إدارة مكافحة المخدرات الأردنية".

وأجيزت بتاريخ : 2011/5/ 18

أعضاء لجنة المناقشة:

- 1 : الأستاذ الدكتور عبدالرزاق محمد الدليمي رئيساً
 - 2 : الأستاذ الدكتور تحسين منصور مشرفاً
 - 3 : الدكتور إبراهيم أبو عرقوب
- ممتحناً خارجياً

الشكر والتقدير

الحمد لله تعالى جل شكره وعظم ثناؤه ،أحمده على فضله بأن يسر لي طريق النجاح والتوفيق لإنجاز هذا العمل.

يسعدني أن أتقدم بالشكر الجزيل وعظيم الامتتان والتقدير إلى مقام مولاي صاحب الجلالة الهاشمية الملك عبدالله الثاني ابن الحسين القائد الأعلى للقوات المسلحة الأردنية على ما تفضل به علينا من مكرمة ملكية سامية بمواصلة تعليمنا وتطوير قدراتنا لما فيه خير الوطن.

كما أتقدم بالشكر الجزيل إلى عطوفة رئيس هيئة الأركان المشتركة الفريق الركن مشعل الزبن، وإلى زملائي في القوات المسلحة الأردنية الباسلة حراس العلم والقلم.

ويسعدني أن أتقدم بالشكر الجزيل وعظيم الامتتان للاستاذ الدكتور تحسين منصور ،الذي تفضل وكرمني بالإشراف على رسالتي، فكان نعم العون والمعين، وغمرني بعلمه وخلقه وكرمه ،فله مني الشكر الجزيل ومن الله الجزاء العظيم.

كما أتقدم بالشكر للأساتذة الأفاضل، أعضاء لجنة المناقشة الذين أكن لهم كل الاحترام والتقدير.

والشكر موصول لجامعة الشرق الأوسط ، ولأعضاء هيئة التدريس في كلية الإعلام ، وأخص بالذكر عميد كلية الإعلام الأستاذ الدكتور حلمي ساري والأستاذ الدكتور عبدالرزاق الدليمي والأستاذ الدكتورة حميدة سميسم والدكتور كامل خورشيد .

وأقدم شكري واعتزازي لكافة العاملين في إدارة مكافحة المخدرات ممثلة بمديرها العقيد الركن مهند العطار، وللعقيد الركن أنور الطراونة رئيس الشعبة القضائية ولكل من ساهم في إنجاز هذه الدراسة.

هـ

الإهداء

أهدي هذا الجهد المتواضع

إلى روح والدي ووالدتي يرحمهما الله

إلى إخوتي الأعزاء

إلى زوجتي ورفيقة دربي

إلى أبنائي الأحباء

زيد ، "محمدخير" ، هلا ، شهد

الباحث

سالم خالد المعاينة

و

قائمة المحتويات

الصفحة	الموضوع
أ	العنوان
ب	التفويض
ج	قرار لجنة المناقشة
د	الشكر والتقدير
هـ	الإهداء
و	قائمة المحتويات
ز	قائمة الجداول
ح	فهرس الملاحق
ط	الملخص باللغة العربية
ي	الملخص باللغة الانجليزية
الفصل الأول: الإطار العام للدراسة	
2	المقدمة
7	مشكلة الدراسة
8	أهداف الدراسة
8	أهمية الدراسة
10	المصطلحات الإجرائية
12	حدود الدراسة

12	محددات الدراسة
الفصل الثاني: الإطار النظري للدراسة	
المبحث الأول: النماذج المستخدمة	
14	تمهيد
14	النماذج الخاصة بممارسة العلاقات العامة
15	أولاً: نماذج جرونج
15	نموذج الوكالة الصحفية
15	نموذج الإعلام العام
16	النموذج غير المتوازن
16	النموذج المتوازن
17	ثانياً: نموذج بيرسون
المبحث الثاني: الدراسات السابقة	
18	الدراسات المحلية
21	الدراسات العربية
26	الدراسات الأجنبية
27	حدود الاستفادة من الدراسات السابقة
المبحث الثالث: العلاقات العامة	
31	تمهيد
32	مفهوم العلاقات العامة
34	أسباب نشأت العلاقات العامة
35	أهمية العلاقات العامة
36	أهداف العلاقات العامة
36	وظائف العلاقات العامة
38	وسائل العلاقات العامة
39	العلاقات العامة والإعلام
40	صفات وخصائص العاملين في العلاقات العامة
42	مجالات العلاقات العامة في الأجهزة الأمنية
44	أهداف العلاقات العامة في الأجهزة الأمنية
المبحث الرابع: المخدرات	
45	تمهيد
46	التعريف بالمخدرات
47	نبذة تاريخية عن المخدرات

52	أنواع المخدرات
54	أسباب انتشار المخدرات
57	أضرار التعامل بالمواد المخدرة والمؤثرات العقلية
63	أعراض الشخص المتعاطي
64	طرق تهريب المخدرات
	المبحث الخامس: إدارة مكافحة المخدرات
66	النشأة والتطور
67	واجبات إدارة مكافحة المخدرات
68	التنظيم
69	التصنيف الدولي للأردن
69	مجال مكافحة المخدرات
69	دور الإدارة الدولي
70	برامج إدارة مكافحة المخدرات خلال عام 2010
72	حجم القضايا المضبوطة في الأردن منذ 1990 ولغاية 2010
	الفصل الثالث : الطريقة والإجراءات
76	منهجية الدراسة
77	مجتمع الدراسة وعينتها
78	أداة الدراسة ومحتوياتها
78	اختبارا صدق الأداة وثباتها
80	متغيرات الدراسة
81	إجراءات الدراسة
81	التحليل الإحصائي
	الفصل الرابع: نتائج الدراسة
83	أسئلة الدراسة
83	السؤال الأول: ما الدور الإرشادي "الوقائي" للعلاقات العامة في إدارة مكافحة المخدرات؟
87	السؤال الثاني: ما الدور العلاجي للعلاقات العامة في إدارة مكافحة المخدرات؟
91	السؤال الثالث: ما الدور التنفيذي "الإجرائي" للعلاقات العامة في إدارة مكافحة المخدرات؟
95	السؤال الرابع: هل توجد فروق في ادوار العلاقات العامة تبعا لمتغيرات عينة الدراسة؟
	الفصل الخامس: مناقشة نتائج الدراسة والتوصيات

114	مناقشة النتائج
128	الخلاصة
130	التوصيات
133	قائمة المراجع
146-140	الملاحق

ز

قائمة الجداول

رقم الجدول	محتوى الجدول	الصفحة
1	التكرار والنسب المئوية حسب متغيرات الدراسة	77
2	مجالات الاستبانة وفقراتها	78
3	معامل الاتساق الداخلي كرونباخ ألفا	79
4	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات الدور الأول الوقائي "الإرشادي"	84
5	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات الدور الثاني العلاجي	88
6	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات الدور الثالث التنفيذي "الإجرائي"	92
7	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية حسب العمر	95
8	تحليل التباين الأحادي لأثر العمر	99

9	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية حسب المؤهل العلمي	100
10	تحليل التباين الأحادي لأثر المؤهل العلمي	104
11	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية حسب الخبرة	106
12	تحليل التباين الأحادي لأثر الخبرة	110
13	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار (ت) حسب الرتبة	111

ح

قائمة الملاحق

الرقم	المحتوى	الصفحة
1	كتاب تسهيل إجراءات الدراسة من جامعة الشرق الأوسط	141
2	استبانة الدراسة	145-142
3	قائمة بأسماء المحكمين	146

دور العلاقات العامة في الحد من انتشار المخدرات من وجهة نظر العاملين في

إدارة مكافحة المخدرات الأردنية

إعداد: سالم خالد المعاينة

إشراف: الأستاذ الدكتور تحسين منصور

الملخص

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على دور العلاقات العامة في الحد من انتشار المخدرات من

وجهة نظر العاملين في إدارة مكافحة المخدرات الأردنية، وذلك من خلال ما تقوم به العلاقات

العامة من ممارسات ضمن ثلاثة محاور "وقائي وعلاجي وتنفيذي"، والتعرف على مدى

مساهمتها في الحد من انتشار المخدرات.

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي الذي يعدّ من أهم المناهج المتبعة في الدراسات الإعلامية ، و استخدم الباحث منهج المسح (الاستبانة) لجمع البيانات ، وتم اختيار العينة من مجتمع الدراسة بطريقة عشوائية وتكونت من (280) مفردة .

ولأغراض الدراسة استخدم معامل الاتساق الداخلي (كرونباخ ألفا) لحساب ثبات الأداة لكل دور من أدوار العلاقات العامة وللأدوار مجتمعة ، و استخدمت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل دور ، وتحليل التباين الأحادي (Anova) للكشف عن أثر كل من الفئة العمرية، والمؤهل العلمي ، والخبرة العملية بالإضافة لاختبار (ت) للكشف عن أثر الرتبة.

وقد خلصت الدراسة إلى النتائج التالية:

1. أظهرت نتائج التحليل الإحصائي أن وجهات نظر العاملين في إدارة مكافحة المخدرات ط

الأردنية نحو ممارسة العلاقات العامة لأدوارها الثلاثة كانت كما يأتي:

أولاً: الدور الإرشادي "الوقائي": أظهرت نتائج التحليل الإحصائي أن وجهات نظر العاملين في إدارة مكافحة المخدرات نحو ممارسة العلاقات العامة لدورها الإرشادي كانت مرتفعة، واحتل

هذا الدور المرتبة الثالثة ضمن الأدوار الثلاثة من حيث شدة الممارسة.

ثانياً: الدور العلاجي : أظهرت نتائج التحليل الإحصائي أن وجهات نظر العاملين في إدارة

مكافحة المخدرات نحو ممارسة العلاقات العامة لدورها العلاجي كانت مرتفعة، واحتل هذا

الدور المرتبة الأولى ضمن الأدوار الثلاثة من حيث شدة الممارسة.

ثالثاً: الدور التنفيذي "الإجرائي": أظهرت نتائج التحليل الإحصائي أن وجهات نظر العاملين في

إدارة مكافحة المخدرات نحو ممارسة العلاقات العامة لدورها التنفيذي كانت مرتفعة، واحتل هذا

الدور المرتبة الثانية ضمن الأدوار الثلاثة من حيث شدة الممارسة.

2. أظهرت نتائج التحليل الإحصائي أنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عن مستوى (0.05) في أدوار العلاقات العامة الثلاثة والأداة ككل تبعاً لمتغيرات الدراسة (العمر، المؤهل العلمي، الخبرة، الرتبة) .

كما أوصت الدراسة التركيز على إجراء البحوث والدراسات التي تساهم في تحديد أبعاد مشكلة المخدرات واقتراح الحلول المناسبة لمساعدة أصحاب القرار في إعداد استراتيجياتهم الهادفة إلى تطوير العمل الوقائي في مكافحة المخدرات والعلاجي للمضبوطين والمتعاطين في ضوء المستجدات الحديثة، وإعادة صياغة خطة العلاقات العامة الإعلامية بحيث تركز على الوسائل الإعلامية المرئية إلى جانب الوسائل الأخرى التابعة للقطاعين العام والخاص وإعداد برامج توعوية وبشكل مكثف تحذر في محتواها من أخطار المخدرات وأساليب المهربين والمروجين لها، ونشر ما يترتب عليها من عقوبات قانونية، والتنسيق مع جميع الجهات الأمنية والحكومية بتوحيد الجهود الإعلامية للتصدي لهذه المشكلة.

Abstract

Role of Public Relations in Reducing the Spread of Drugs from the Perspective of Workers in the Drug Enforcement Administration in Jordan

Prepared by:

Salem Khalid Ma'ayteh

Supervised by:

PROF. Tahseen Mansour

The purpose of this study was to investigate the role of public relations in reducing the spread of drugs from the perspective of workers in Drug Enforcement Administration in Jordan, focusing on the role of the public relations in terms of preventive, remedial and executive dimensions as well as the PR contribution in reducing the spread of drugs.

This study adopted the descriptive approach, which is one of the most important approaches in media studies, thus the researcher used the survey method a questionnaire to collect data. The sample of the study was chosen randomly and consisted of (280) items.

To ensure reliability of the study tools, the researcher used the Cronbach alpha to estimate the study tools reliability for each of the public relation roles, and used averages and standard deviations for each role, and used the analysis of variance (Anova) to find out the effect of age, educational level and experience while the T- test was used to figure out the effect of the military rank.

Findings of the Study:

1.The statistical analysis showed that the views of workers in the Drug Enforcement Administration towards the role of the Jordanian public relations were as follows:

First: the guiding role "preventive": The statistical analysis showed that views of workers in the Drug Enforcement Administration towards the practice of public relations for its role was high, This role occupied the third place in rank in terms of application.

Second: The remedial role: the statistical analysis showed that the views of workers in the Drug Enforcement Administration towards the practice of public relations for its remedial role were high, This role occupied the first place in rank in terms of application.

Third: the executive role "procedural": the statistical analysis showed that the views of workers in the Drug Enforcement Administration towards the practice of public relations for the executive role were high, This role occupied the second place in rank in terms of application.

2. The statistical analysis showed that there is no significant statistical difference (level of 0.05) between the three public relation roles and the study tool overall in terms of the study variables (age, educational level, experience and the military rank) .

Based on findings of the study, need to focus on scientific research and studies that contribute to proposing appropriate solutions to help the decision-makers prepare strategies and develop preventive measure to fight drugs- related problems in the light of modern developments and Re-formulating the plan of public relations to focus on the visual media as well as other means of public and private sectors and to give greater attention to the educational programs in coordination with all the security authorities and the media so as to effectively address this problem.

الفصل الأول

الإطار العام للدراسة

- مقدمة الدراسة
- مشكلة الدراسة وأسئلتها
- أهداف الدراسة
- أهمية الدراسة
- المصطلحات الإجرائية
- حدود الدراسة

الفصل الأول مقدمة الدراسة

المقدمة

نظرا للتطور الهائل الذي يشهده عالمنا الحديث فقد تطور دور بعض الدول وأصبح شاملا لجميع مناحي الحياة، وتطورت أساليب خدماتها التي تقدمها لمواطنيها من خلال مؤسساتها العامة والخاصة كواجبات مفروضة عليها، وحقوق مشروعة للمواطنين، وتوفير كل سبل العيش الكريم لهم، وفي المقابل احترام المواطنين للدولة ومؤسساتها والتعاون معها والمساهمة في دفع عجلة البناء والتطور والمحافظة على الاستقرار .

ولتحقيق هذه العلاقة المتبادلة بين المؤسسة وجمهورها الداخلي والخارجي، لا بد من وسيلة تربط الطرفين بأسلوب حضاري يتناسب مع طبيعة المؤسسة وجمهورها، يعرف كل طرف ماله وما عليه بشكل متفاعل ومتواءم، إذ تعد دوائر العلاقات العامة الممثل الهام لهذه الوسيلة أو الرابط بين الدولة أو المؤسسة وجمهورها، أي إن مهمة العلاقات العامة إيجاد الترابط الوثيق بين المصلحة التابعة لها والمتعاملين معها، وهي من المجالات الهامة في تقديم الخدمة الإنسانية .

فالعلاقات العامة في أي دائرة أو مؤسسة أو منظمة تضطلع بدور مهم جداً، كحلقة وصل بين المنظمة وجمهورها الداخلي والخارجي، من خلال التعريف بالمنظمة وبمهامها وأهميتها وجودها، وتوعية العاملين فيها على كيفية التعامل معها ومع جمهورها الخارجي، وتبصير المجتمع بالمشاكل والتحديات التي تتعامل معها المنظمة، وكيفية التعامل معها والتعاون لمعالجتها، كما تساهم في وضع الخطط والبرامج المدروسة التي تساعد المسؤولين في اتخاذ قراراتهم،³ فهي ضرورة لأي هيئة أو منظمة تمارس عملاً يمس فئات الجمهور بصورة مباشرة أو غير مباشرة، وهي تساعد المنظمات في خدمة الفرد بأفضل صورة من أجل البقاء وتحقيق الهدف" (الشرمان وعبد السلام، 2001، ص18).

ولأجل ذلك تقوم العلاقات العامة بجملة من الوظائف، وهي ما أطلق عليها الباحث الأمريكي "هندركس" عملية العلاقات العامة، وتتكون هذه العملية من أربع وظائف هي: البحوث والاتصال والتخطيط والتقويم.

وبما أن العلاقات العامة تقوم بوظيفة الإعلام كأحد وظائفها الرئيسية، فهي تلعب دوراً بالغ الأهمية في إدارة مكافحة المخدرات الأردنية كذراع داعم ومساعد لها في الحد من انتشار المخدرات من خلال ممارسة العلاقات العامة لأدوار عدة باستغلال كافة الوسائل الإعلامية (مقروءة ومسموعة ومرئية) واتصال مباشر وتتمثل أدوارها بالآتي:

أولاً: الدور الإرشادي "الوقائي": ويتم هذا الدور من خلال ما تقوم به العلاقات العامة في إدارة مكافحة من توعية وتنقيف لأفراد المجتمع وتزويدهم بالمعلومات ومتابعة كل ما هو جديد حول آفة المخدرات ، من خلال كافة الوسائل ،ضمن مفهوم ثقافي يستند إلى الدين ،والعرف ،والقانون ،و الأخلاق ،وتوفير القناعة التامة لديهم بمدى الضرر الناجم عن هذه الآفة، وبتجريمها قانونيا ،وتحريمها شرعيا ،بالإضافة إلى فتح قنوات تسهل على الفرد التواصل للاستفسار أو إبداء الرأي، أو المشاركة ،بحيث يكون إنسانا واعيا وفاهما لخطورة هذه الآفة، ومساهما في الحد من انتشارها.

ويرى القسوس"أن معظم الذين وقعوا في حبال الإدمان وتعاطي المخدرات ،هم الذين كانوا على جهل تام بخطورتها وخواصها قبل البدء بتجريبها ،وتبين أيضا أن معظم الذين حصلوا على معلومات علمية صحيحة ،وكانوا أصحاء من الناحية النفسية تجنبوها عندما وقعت بين أيديهم ،ومن هذه الحقيقة تبرز أهمية نشر الوعي والمعرفة بخطورة المخدرات وبعبكس ذلك فإن الجهل هو السبب الرئيسي في الوقوع في براثن هذه الآفة الخطيرة"(القسوس،2003،ص9).

ويتم هذا الدور من خلال ما تقوم به العلاقات العامة في إدارة مكافحة من جهود لتحديد سبل الوقاية ،"من خلال تنمية الشعور الديني والوطني والاجتماعي، والتنسيق مع الوزارات والمؤسسات الرسمية والمدنية،وتشجيعها على بذل الجهود في هذا المجال كل ضمن دوره ،وبإعداد البرامج الإعلامية الهادفة للوقاية من خطر المخدرات وطرق تفاديها،والتركيز على آثارها السلبية على المواطن والوطن،واطلاع المواطن على حجم المشكلة وإشراكه في تحمل المسؤولية في درء الخطر عن نفسه وأبنائه"(الجعافرة،2006،ص8).

ثانياً: الدور العلاجي: يتم هذا الدور من خلال ما تقوم به العلاقات العامة من اعداد برامج رعاية للمضبوطين والمتعاطين بالتنسيق مع الجهات العلاجية المعنية خاصة للمدمنين بعد خروجهم

وعلاجهم من الإدمان ،حتى يتم مساعدتهم على التوافق النفسي والاجتماعي مع المجتمع مرة أخرى وحتى يمكن وقايتهم من التعرض للعوامل المفسدة من جديد ،إذ ينبغي أن ينظر إلى العلاج على أنه عملية تمتد إلى ما بعد مرحلة الإفراج أو الخروج من المؤسسة(أبو النصر،2008ص200).

كما يتم من خلال وضع سياسات، وإجراءات، تساهم في علاج المدمنين ،والمتضررين جسديا، ونفسيا، واجتماعيا ،وإعادة تأهيلهم، ودمجهم بالمجتمع، وتنمية تفاعلهم مع إدارة مكافحة المخدرات ،ومراكز علاج الإدمان ، (المجلس الوطني لمكافحة المخدرات ،2009ص7).

ثالثا: الدور الإجرائي "التنفيذي" :إن الهدف من هذا الدور ليس فقط ضبط المخدرات ومنع تهريبها أو الاتجار فيها وتعاطيها بل تحويل هذه المشكلة إلى مشكلة كل المجتمع وأن يتم العمل عبر وسائل الإعلام إلى تجنيد كل فرد ليكون جزءا من الحرب على المخدرات ليصل الجميع إلى قناعة بأن مكافحة هذا الوباء هو من مصلحة كل فرد وكل أسرة فضلا عن كونها مصلحة وطنية(إدارة مكافحة المخدرات،2006ص19).

5

يتم تنفيذ هذا الدور من خلال ما تقوم به العلاقات العامة في إدارة مكافحة المخدرات،من إعداد الخطط والبرامج الخاصة بالتوعية والنتقيف والعلاج ،وتنظيم الدورات التدريبية، والتنسيق مع الجهات المعنية للإشراف على البرامج التي يتم تنفيذها ،وإجراء الندوات واللقاءات ،وعمل النشرات والبروشورات والملصقات ،وعرض النماذج ،من خلال وسائل الإعلام ،وعرض الأفلام والمسرحيات ،والتواصل مع المتعاطين ومساعدتهم على العلاج.(المجلس الوطني لمكافحة المخدرات،2009ص10) .

إن دور العلاقات العامة في إدارة مكافحة المخدرات لا يقتصر على فئة معينة للوقاية من آفة المخدرات ومكافحتها بل موجه إلى العاملين في الإدارة وجمهورها الخارجي "متعاطلين مع

المخدرات وغير متعاملين"، ذلك أن مشكلة المخدرات أصبحت من أعقد المشكلات الاجتماعية التي تواجه المجتمعات في وقتنا الحاضر ، فهي لم تكن قديماً بهذا الحجم الذي نشهده حالياً ، إذ لا يكاد يوجد مجتمع يخلو من هذه الآفة الخطيرة التي تفاقمت وازدادت انتشاراً ، وأصبحت المجتمعات تخشى تأثيرها على اقتصادها، وسلامة أفرادها، وأمنها، ووصل الأمر بها أن أصبحت ترتبط بمشاكل أخرى عديدة مثل انتشار الجريمة، وما يصحب ذلك من تفكك المجتمع وتحطم كيان الأسرة، و أخذت شكلاً وبائياً بدرجة عالية والتعامل معها بأساليب جديدة تطورت مع تطور العصر، مما جعل منها أخطر الجرائم التي تتدرج من الاستعمال الشخصي إلى الترويج والاتجار فيها والتصنيع والزراعة والتهريب بحيث لا تخفى أثارها على كل شخص خاصة المهتمين بمكافحتها.

والأردن كغيره من دول العالم تأثر بشكل كبير بآفة المخدرات بحكم موقعه المتوسط بين دول الإنتاج والاستهلاك، وامتداد حدوده مع العديد من الدول المجاورة، التي تستشري فيها هذه الآفة الخطيرة، إذ يعد ممراً رئيساً لها عبر حدوده ومنافذه الرسمية البرية والبحرية والجوية" ، ويزداد⁶ خطر هذه الآفة يوماً بعد يوم، لذلك فقد تنبّهت السلطات الأردنية إلى خطورتها منذ فترة بعيدة، فقامت بجهود مضنية لمحاربتها وعمدت إلى إنشاء أجهزة متخصصة لمكافحتها والحد من انتشارها.

ومن هذه الأجهزة ، "إدارة مكافحة المخدرات التي أنشئت عام 1973 بناء على توجيهات ملكية سامية وأصبحت هي الجهة المخولة قانوناً بمتابعة قضايا المخدرات، ويساعدها في تنفيذ واجباتها كافة الأجهزة الأمنية الأخرى بحيث تعمل على منع دخول المخدرات إلى الأراضي الأردنية ما أمكن والحد من انتشارها وتعاطيها على الأراضي الأردنية، و منع استخدام الأراضي الأردنية

في زراعتها، وتفعيل التعاون الدولي في مجال مكافحة المخدرات" (إدارة مكافحة المخدرات، د، ت، ص 10).

وعلى اعتبار أن الوقاية خير من العلاج، فالأمر يلزم التصدي لهذا التحدي، بالتعاون كافة فئات المجتمع ، مؤسسات رسمية ومدنية، وهيئات اجتماعية وأفراد ،وممارسة كل فئة لدورها من خلال موقعها ،كون الجهود الأمنية غير كافية وتحتاج إلى تعاون الجميع ولا يمكن للإدارة القيام بهذا الدور دون الإدارات الأخرى التي تساهم في الحد من انتشار المخدرات ،والعلاقات العامة في إدارة مكافحة المخدرات تلعب دورا هاما كذراع داعم ومساند لها في الحد من انتشار المخدرات .

فقد أصبح الكثير من المسؤولين في وقتنا المعاصر يولون العلاقات العامة اهتماما كبيرا لإدراكهم لدورها الحقيقي الذي تضطلع به فهي تزودهم بمعلومات تساعد على صنع قراراتهم وبناء خطط مؤسساتهم ،على خلاف اعتقاد البعض الآخر بان العلاقات العامة هي مجرد استعلامات أو تنظيم لقاءات المؤتمرات والاجتماعات بالمقاعد والورود.

فمن الضروري أن يعي كل مسئول الدور الهام الذي تقوم به العلاقات العامة في كل مؤسسة ويعي أنها فن وعلم ، لها مبادئ وقواعد وتمارس من قبل مختصين مؤهلين في هذا المجال يدركون مصلحة المؤسسة داخليا وخارجيا.

لذلك جاءت هذه الدراسة بهدف التعرف إلى دور العلاقات العامة في إدارة مكافحة المخدرات في الحد من انتشار المخدرات ،ومدى ممارسة دورها الإرشادي "الوقائي" ودورها العلاجي ودورها الإجرائي، ومدى استغلالها للسبل المتاحة لحماية المجتمع ،وتهيئة جميع فئاته للتعاون مع الأجهزة الأمنية، للحد من انتشار المخدرات.

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

تكمّن مشكلة الدراسة في التعرف إلى دور العلاقات العامة في إدارة مكافحة المخدرات

الأردنية في الحد من انتشار المخدرات من خلال السؤال الرئيس التالي:

ما دور العلاقات العامة التابعة لإدارة مكافحة المخدرات في الحد من انتشار المخدرات؟.

ويندرج تحت هذا السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية التالية:

س1. ما الدور الإرشادي "الوقائي" للعلاقات العامة للحد من انتشار المخدرات؟.

س2. ما الدور العلاجي للعلاقات العامة للحد من انتشار المخدرات ؟.

س3. ما الدور الإجرائي أو التنفيذي الذي تقوم به العلاقات العامة للحد من انتشار المخدرات ؟.

س4. هل توجد فروق في أدوار العلاقات العامة الثلاثة تبعاً لمتغيرات عينة الدراسة

التالية: (العمر ،المؤهل العلمي،الخبرة ،الرتبة)؟.

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة التعرف إلى دور العلاقات العامة في إدارة مكافحة المخدرات والمتمثل في:

1. الدور الإرشادي "الوقائي" الذي تقوم به العلاقات العامة في إدارة مكافحة المخدرات الأردنية.

2. الدور العلاجي الذي تقوم به العلاقات العامة في إدارة مكافحة المخدرات الأردنية.

3. الدور الإجرائي "التنفيذي" الذي تقوم به العلاقات العامة في إدارة مكافحة المخدرات الأردنية.

4. الوصول إلى نتائج تفيد أصحاب القرار، خاصة العلاقات العامة في إدارة مكافحة المخدرات، كونها أكثر الأجهزة المتخصصة في مكافحة المخدرات، والتي هي بأمر الحاجة إلى المساعدة والتعاون معها في إيجاد حلول، وطرق أخرى داعمة للجانب الأمني في الحد من انتشار هذه الآفة الخطيرة التي تفتك بالمجتمعات، وتدمر اقتصادها وتزعزع أمنها .

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في الاتي:

1. أنها بداية على الطريق لمن أراد البحث في هذا الجانب، وتعزيزه للوصول إلى أنجع السبل لممارسة الدور الإعلامي، خاصة العلاقات العامة في أجهزتنا الأمنية للتصدي لمثل هذه التحديات الكبيرة، من أجل مصلحة الوطن وسلامة مواطنيه

2. عدم وجود دراسات سابقة في الأردن تبحث في دور العلاقات العامة في الحد من انتشار المخدرات، على الرغم من أن دراسات كثيرة تناولت موضوع تهريب المخدرات من حيث طرقها، وأساليبها، وتعاطيها والإدمان عليها، وطرق وأساليب مكافحتها، إلا أن هذه الدراسات لم تتطرق

إلى دور العلاقات العامة الذي يعد من الأهمية بمكان، من حيث الإرشاد والوقاية والعلاج والتنفيذ.

3. غياب الفهم الحقيقي لدور العلاقات العامة، الذي يعتبره كثير من الناس يتمثل في عمل الاستعلامات والمراسلات والتحضير للاجتماعات والمؤتمرات، ووسيلة دفاعية عن المؤسسة وتحسين صورتها أمام الآخرين، التي هي في الأصل عامل مهم وذراع قوي في دعم ومساندة المنظمات والمؤسسات التابعة لها من خلال توثيق صلاتها مع الآخرين، مؤسسات وجماهير، وتسليط الضوء على مهامها، والمساهمة في إعداد البرامج والخطط التي تساعد المسؤولين في

اتخاذ قراراتهم، وتسيير أعمالهم، وتدريب العاملين في الإدارة، وإفهامهم واجباتهم المنوطة بهم، وتزويد الجمهور بالمعلومات الموثوقة، من خلال وسائل متعددة لبيان ما تقوم به إدارتها من مهام ونشاطات، وتوثيق عرى التعاون معها، للتصدي للمشكلات والتحديات التي تواجه المجتمع، والعمل على الوقاية منها و الحد من انتشارها .

4. تسليط الضوء على دور العلاقات العامة في إدارة مكافحة المخدرات، والوظائف والمهام التي تسهم بها في دعم ومساندة الأهداف والإجراءات الأمنية، التي تقوم بها إدارة مكافحة المخدرات، حيث إن الدور الأمني لم يعد كافيا لمكافحة تهريب المخدرات، ولذلك فالحاجة ماسة لأدوار إرشادية"وقائية"، وعلاجية، وإجرائية، وهذه الأدوار هي من صميم عمل العلاقات العامة.

5. حفز العلاقات العامة في إدارة مكافحة المخدرات على مضاعفة الجهد الذي تقوم به في الحد من انتشار هذه الآفة الخطيرة.

6. الوصول إلى نتائج وتوصيات، تساعد أصحاب القرار، خاصة العاملين في العلاقات العامة في إدارة مكافحة المخدرات تساعد في الحد من انتشار المخدرات.

المصطلحات الاجرائية:

أ.الدور: وهو العمل الذي يؤديه الفرد في الجماعة وسلوكه خلال هذا العمل بغض النظر عن طبيعة الفرد وجنسه . (بدوي ، 1977،ص362).

أي أن الدور :هو الوظيفة التي يؤديها الفرد في الجماعة وسلوكه من خلال ماله من حقوق وما عليه من واجبات .

ب. **العلاقات العامة:**فقد عرفها معهد العلاقات العامة البريطاني بأنها : "جهود مقصودة ومخططة ودائمة تهدف إلى بناء حالة من الفهم المشترك بين المؤسسة وجمهورها والمحافظة عليها". (الصرايرة ، 2001، ص12).

أما مجلة العلاقات الأمريكية فقد عرفت العلاقات العامة من خلال بحث ميداني قامت به بأنها "وظيفة الإدارة التي تعمل على تحليل وتقييم اتجاهات الرأي للجمهور وربط سياسات وإجراءات المؤسسة مع الصالح العام وبتنفيذ برامج للعمل والإعلام يهدف إلى كسب تفهم الجمهور للمؤسسة وتأييده لها". (الجرادات والشامي، 2009، ص21).

وتعرف جمعية العلاقات العامة الفرنسية العلاقات العامة: بأنها طريقة للسلوك وأسلوب للإعلام والاتصال يهدف إلى إقامة علاقات مفعمة بالثقة والمحافظة عليها بين المنظمة والفئات المختلفة من الجماهير داخل المؤسسة وخارجها التي تتأثر بنشاط تلك المنظمة. (الشمرمان، وعبد السلام، 2001، ص17).

أما التعريف الإجرائي لدور العلاقات العامة في هذه الدراسة: فهو ما تقوم به العلاقات العامة من عمل في إدارة مكافحة المخدرات ،من خلال ما تقدمه من برامج مخطط لها ومدرسة بعناية،
11
تخدم الإدارة و الجمهور خاصة في مجال الحد من انتشار المخدرات.

ج. **الحد في اللغة:** "أصله المنع والفصل بين الشيئين الذي يمنع اختلاط أحدهما بالآخر، أو لئلا يتعدى أحدهما على الآخر .وحد كل شيء :منتهاه ،لأنه يرده ويمنعه عن التماضي"(ابن منظور، ص55-56 ،م4).

والحد إجرائيا: منع انتشار المخدرات من قبل الأجهزة المختصة بكافة الطرق الأمنية ، والهيئات والمنظمات الاجتماعية، من خلال الوسائل المتاحة، وعلى رأسها وسائل الإعلام المتعددة ، باعتبار أن الإعلام أحد وظائف العلاقات العامة ،من خلال استغلال هذه الوسائل لممارسة الأدوار ،الإرشادية ، والعلاجية، والتنفيذية، للحد من انتشار المخدرات.

د.المخدرات: " الكسل أو الفتور،والمخدر :يعنى المضعف المفتر"(ابن منظور، ص27،م 5).

وللمخدرات في الاصطلاح تعريفان :

أولاً:التعريف العلمي:هي مواد تسبب النعاس والنوم أو غياب الوعي المصحوب بتسكين الألم (أنشاصي،2001،ص15)

ثانياً:التعريف القانوني:فالمخدرات مجموعة من المواد تسبب الإدمان وتسمم الجهاز العصبي ويحظر تداولها أو زراعتها أو صنعها إلا لأغراض يحددها القانون ،ولا تستعمل إلا بواسطة من يرخص له بذلك،وتشمل :الأفيون والحشيش وعقاقير الهلوسة والكوكايين والمنشطات ،ولكن لايصنف الخمر والمهدئات والمنومات ضمن المخدرات على الرغم من أضرارها لإحداث الإدمان .(أنشاصي،2001،ص15) .

وتعرف المخدرات إجرائيا:بأنها المواد الغير مسموح بها قانونيا وطبيا ،"كيميائية أو طبيعية" يتناولها الإنسان إما للهروب من واقع معين، أو من أجل إسعاد نفسه كما يعتقد، فتفقد الشعور بنفسه و بما حوله، و بما يعانيه من ألم أو مشاكل .

حدود الدراسة:

1. البشرية:العاملون في إدارة مكافحة المخدرات الأردنية .

2. المكانية : المملكة الأردنية الهاشمية.

3. الزمانية : تم تطبيق الدراسة بداية الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي 2010 -

2011.

محددات الدراسة:

اقتصرت هذه الدراسة على المحددين التاليين:

(1). أداة الدراسة (الاستبيان) التي صممت لتحقيق أداة الدراسة وما يرتبط بها من نتائج.

(2). عينة الدراسة التي تم تحديدها من العاملين في إدارة مكافحة المخدرات الأردنية.

الفصل الثاني

الإطار النظري للدراسة

يتناول هذا الفصل خمسة مباحث تقع ضمن الإطار النظري للدراسات وهي:

المبحث الأول: النماذج المستخدمة .

المبحث الثاني: الدراسات السابقة .

أ. الدراسات المحلية.

ب. الدراسات العربية.

ج. الدراسات الأجنبية.

المبحث الثالث: العلاقات العامة.

المبحث الرابع: المخدرات.

المبحث الخامس: إدارة مكافحة المخدرات.

الفصل الثاني

الإطار النظري للدراسة

المبحث الأول: النماذج المستخدمة

تمهيد:

تهدف النماذج في مجال العلاقات العامة إلى شرح وتوضيح كل ما يتعلق بالعلاقات العامة، كعملية ذات نشاط هادف يتم تحقيقها بوسائل علمية مدروسة، ومخطط لها بشكل جيد، والنموذج بصفة عامة "هو محاولة لتقديم العلاقات الكامنة التي يفترض وجودها بين المتغيرات التي تصنع حدثاً أو نظاماً معيناً، في شكل رمزي، أي أن النماذج في واقع الأمر أدوات ثقافية تساعدنا على فهم أي ظاهرة أو نظام" (رشتي، 1978، ص70).

ومن أهم النماذج التي تسهم في دراسة العلاقات العامة بشكل علمي وموضوعي:

أ. النماذج الخاصة بممارسة العلاقات العامة:

تمثل النماذج موجهات نظرية وعلمية، تكفل لأي عمل موضوعي، النجاح إذا ما تم فهمها والاستعانة بأفضلها وأنسبها للواقع الفعلي، وتتحقق قيمة النموذج وفقاً لمدى منفعة الدراسة وإسهامه في وضع النظريات والتفسيرات والتنبؤات العلمية، ويقول بوتان كارل: "إن الهدف من وضع نموذج محدد للعلاقات العامة، هو تحديد طريقة توضح وظيفة العلاقات العامة في المجتمع، وكيفية تحقيق الفاعلية في أدائها، بحيث تصبح عاملاً مدعماً، ومعزراً لأعمال المؤسسة وما تؤديه من دور في المجتمع".

ومن أهم النماذج التي ترتبط بنشاط العلاقات العامة، والتي توضح الممارسة العلمية للعلاقات

العامة والسلوك الاتصالي للمنظمات المختلفة، وخاصة فيما يتعلق منها بالعلاقات العامة ما يلي:

أولاً. نماذج جرونج :

يعد جيمس جرونج أكثر باحثي العلاقات العامة، حيث قدم أربعة نماذج توضح طبيعة ممارسة العلاقات العامة في المنظمات المختلفة، وتعطي هذه النماذج المختلفة حدوداً واضحة للاستخدام

الأمثل لوظيفة العلاقات العامة في مختلف المؤسسات العامة والخاصة أو التجارية والخدمية، مما يزيد من أهمية هذه الوظيفة وتطبيقها بشكل علمي داخل المؤسسات المختلفة ، ومن أهم النماذج التي أوردتها جرونج ما يلي: نقلا عن (الجمال و معوض ،2005، ص51-55).

أ- نموذج الوكالة الصحفية: Press Agency :

يمثل هذا النموذج أحد أشكال الاتصال المستخدمة في العلاقات العامة، وهو الاتصال الهابط، فالمعلومات وفق هذا النموذج تنساب في اتجاه واحد من الإدارة العليا إلى العاملين، ومن المؤسسة إلى الجماهير الخارجية، بهدف تحقيق شهرة ودعاية للمنظمة ،وغالبا ماتكون المعلومات غير كافية او معتمدة على بعض الحقائق أو مضللة للجمهور .

ب) -نموذج الإعلام العام: Public information:

يعتمد هذا النموذج على عملية تقديم المعلومات للجمهور بأمانة وموضوعية، وهذا ما يجعله يختلف عن النموذج السابق، ولكن يظل الاتصال في هذا النموذج في اتجاه واحد من المنظمة إلى الجمهور، ووفقاً لهذا النموذج تكون العلاقات العامة مكتبة للاستعلامات ،ولعله يكون عملياً في المؤسسات التعليمية والحكومية والمنظمات غير الهادفة للربح، ويسعى العاملون في العلاقات العامة إلى توفير وتقديم المعلومات للجماهير المختلفة، وكلما ازدادت حاجة الجماهير للمعلومات ازداد نشاط العاملين في توفيرها.

ج- النموذج غير المتوازن: Two-Way Asymmetrical:

يكون الاتصال وفقا لهذا النموذج في إتجاهين: من المنظمة إلى الجماهير والعكس، ولكنه يسعى إلى خدمة أهداف المنظمة بالدرجة الأولى، لذلك يطلق على هذا النموذج "الاتصال الإقناعي"،

لأنه يوظف نماذج العلوم الاجتماعية لزيادة القدرة الإقناعية للرسالة ، ويقوم العاملون في العلاقات العامة وفقاً لهذا النموذج التعرف إلى اتجاهات الجماهير من خلال استطلاعات الرأي والمقابلات ومناقشة الجماعة المركزة، وذلك من أجل تصميم برامج علاقات عامة تحظى بدعم الجماهير الرئيسية.

والواقع أن هدف المنظمة من خلال هذا الأسلوب الاتصالي، هو إقناع الجماهير بسياسات المنظمة، وجعلها تتكيف مع هذه السياسات، ويكون الهدف الرئيسي هنا هو تغيير اتجاهات الجماهير على المدى القصير؛ لذلك يطبق هذا النموذج في الشركات التجارية.

(د) - النموذج المتوازن : Two-Way Symmetrical :

يعد هذا النموذج تطوراً للنموذج السابق، فهو لا يتوقف عند سعي المنظمة إلى جعل الجماهير تتكيف معها، ولكن يذهب إلى أن المنظمة نفسها يجب أن تتكيف مع البيئة الخارجية، بما فيها الجماهير الفاعلة تجاه هذه المنظمة، ووفقاً لهذا النموذج فإن على المنظمة والجماهير أن يكون لكل منهما الاستعداد للتكيف مع الآخر.

وعليه ؛ يركز هذا النموذج على بناء علاقات استراتيجية مع الجماهير تعتمد على الفهم المتبادل والاتصال الفعال في الاتجاهين بدلاً من الاعتماد على استراتيجيات الإقناع في اتجاه واحد، ويُستخدم هذا النموذج في المنظمات ذات المنفعة العامة، ولعل ذلك يوضح الدور المنوط بالعلاقات العامة في أفضل صورها، وتطبيق هذا النموذج يمكن إدارة العلاقات العامة من القيام

17

بمهمتها الأساسية في تحقيق التفاهم والانسجام بين المنظمة وجماهيرها.

ويرى جرونج "أن هذا النموذج يعبر عن الأداء الأفضل أو الممتاز للعلاقات العامة باعتباره يحقق حالة من الفهم المتبادل بين المنظمة وجماهيرها الاستراتيجية من خلال تطبيق الاتصال

المتماثل في اتجاهين" (Gronig,G.,1997).

ثانياً: - نموذج بيرسون:

قدم (بيرسون) نموذجاً للأداء والممارسة الأخلاقية للعلاقات العامة على افتراض مؤداه: "أن العلاقات العامة تعتمد في صناعة القرار على الحوار بين المنظمة وجمهورها، وخلص (بيرسون) إلى أن المنظمة تتعرض للمخاطر عندما تعتمد على الحوار في اتجاه واحد" (Sharpe, 2000). ولا شك أن هذا يتفق مع ما أورده "جرونج" في شكل النموذج المتوازن أو المتماثل، حيث إن العلاقات العامة الحقيقية لا تتحقق إلا إذا وصلت المنظمة إلى مستوى الاتصال المتماثل والمقترح في اتجاهين، وتمكنت من تحقيق نوع من التكيف مع بيئتها الخارجية. ويسهم نموذج (بيرسون) إلى فهم سلوك العلاقات العامة من خلال تحديد طبيعة العلاقة المباشرة بين المسؤولية الاجتماعية للمنظمة وتشكيل السياسة العامة، الذي يجعل المنظمة تحقق الانسجام الأخلاقي مع البيئة الاجتماعية التي تعمل في إطارها، وتعد جزءاً منها.

المبحث الثاني الدراسات السابقة

تمهيد:

لم تتطرق الدراسات السابقة إلى دور العلاقات العامة في الحدّ من انتشار المخدرات بشكل مباشر، وإنما تطرقت إلى دور وسائل الاتصال الجماهيري في علاج هذه الظاهرة، وسنعرض بعض الدراسات التي بحثت في هذا الموضوع كما هو آتيا:

أ. الدراسات المحلية:

1. دراسة (القضاة، 1998) تناولت هذه الدراسة "أثر البرامج التلفزيونية في تعاطي المخدرات" ، وطُبِّقت على عينة قوامها (450) شخصا من الموقوفين والمحكومين بقضايا تعاطي المخدرات الموجودين في مركز الإصلاح والتأهيل ، وتبيّن أن معظم متعاطي المخدرات هم من فئة الشباب، وأن معظمهم يعملون في مهن حرّة، وأن الفئة الأقلّ تعليما هي الأكثر تعاطيا للمخدرات، وأن الأردنيين يحتلون المرتبة الأولى بين الموقوفين والمحكومين في قضايا المخدرات بنسبة (88,1%) كما تبين أن هناك علاقة بين البرامج أو المسلسلات التي يعرضها التلفزيون وظاهرة تعاطي المخدرات ، وأن التلفزيون وسيلة اتصال إذا لم يتم استخدامه بشكل جيد فإنه سيتحول إلى وسيلة دمار لتلك الفئة التي لا تقدر أضرار المخدرات.

2. دراسة (المجالي، 2009) بعنوان "دور الأفلام السينمائية والمسلسلات التلفزيونية المتعلقة بالمخدرات وغير الموجهة في التشجيع على التعاطي" ومما جاء في الدراسة "أن وسائل الأعلام تُعدّ على اختلافها الوسيلة الأقدر على بث مفاهيم مختلفة لدى المجتمعات ، فالصحف والمجلات والمذياع والتلفاز باتت جزءاً لا يمكن فصله عن حياتنا، ويتصدر التلفاز تلك الوسائل باعتباره الجهاز الوحيد الذي يجمع بين الصوت والصورة أثناء العرض والمشاهدة فضلاً عن أنه يحوي برامج للأعمار كافة وطوال اليوم، الأمر الذي يجعل بالإمكان مشاهدته ومتابعته بحسب أوقات الفراغ ومهما كانت طبيعة الأعمال أو مستويات الثقافة والحياة للمتابعين " .

ولدراسة تلك التأثيرات أعد الباحث استبانة خاصة لبحث مدى تأثير أبناء المجتمع الأردني بتلك الأعمال التي يصعب ، ويكاد يكون مستحيلاً منعها من الوصول إلى منازلنا حيث اختار عينه قياسية متمثلة بـ(100) من طلبة الجامعات على اختلاف سنوات الدراسة والتخصصات بالمقارنة مع عينة الدراسة الأخرى، والتي هي عبارة عن عينة (100) طالب من أولئك الذين ساقبتهم سلوكياتهم إلى دخول عالم التعامل بالمخدرات.

تم تنفيذ الاستبانة على مائتي شخص من عينتين مختارتين : أولهما طلبة الجامعات، وهذه العينة كانت من طلبة الجامعات الأردنية بحيث شملت السنوات كافة وعلى اختلاف التخصصات، واستند على هذه العينة لقياس مدى التغير على العينة الثانية، التي هي من المضبوطين في قضايا المخدرات ، أما المعلومات الشخصية التي تم جمعها عن مجتمع العينة فقد شملت: العمل ، العمر، الحالة الاجتماعية والمؤهل العلمي ، في حين كان الجنس غير مؤثر لمجموعة من العوامل أهمها :أن معظم المضبوطين في قضايا المخدرات هم من الذكور ، والعامل الآخر لدى العينة نفسها المتمثل بتردد الطالبات في المشاركة في الاستبانة لخوف أمني غير مبرر ، مما أسفر عن أن تكون النسبة العظمى من أفراد العينة ذكوراً .

وخلصت الدراسة إلى تأثر عينة المتورطين في قضايا المخدرات بالأعمال السينمائية والتلفزيونية ،أي أن هناك تأثيراً للأعمال السينمائية والتلفزيونية بشكل سلبي على توريث الأفراد بقضايا المخدرات ، ولكن هذا ليس سبباً وحيداً بل عاملاً إضافياً إلى مجموعة أخرى من العوامل

20

3. دراسة (منصور ،2000):هدفت هذه الدراسة التعرف إلى دور الصحافة الأردنية اليومية في معالجة مشكلة المخدرات ، وتم فيها تحليل مضمون (56) عددا من صحيفتي: الرأي والدستور ،تم اختيارها عشوائيا من الأعداد الصادرة عام 1998م.

وتوصلت الدراسة إلى أن الصحافة الأردنية اليومية لا تضع ضمن أولوياتها مشكلة المخدرات، كم مشكلة خطيرة تحظى باهتمام القيادات العليا والرأي العام.

وتتمثل مؤشرات ذلك في قلة عدد الرسائل الإعلامية المخصصة لمشكلة المخدرات، وعدم النشر في الصفحات الأولى والأخيرة واستخدام أنماط محددة في معالجة موضوعات المخدرات، وتخصيص مساحات صغيرة لها.

4. بحث (أبو عرجة ، 2010) بعنوان "الإعلام في مواجهة المخدرات"، وقد تناول هذا البحث الدور المهم للإعلام بوسائله المختلفة، مطبوعة ومسموعة ومرئية، التي يجب أن تضطلع به في مجابهة المخدرات، انطلاقاً من أهمية الإعلام ووظائفه الأساسية في المجتمع، وذلك بهدف إثارة الوعي العام بالظواهر المختلفة المؤثرة على المجتمع، إذ إن الإعلام يعد مراقباً يقضا إزاء البيئة، ويقوم برصد الظواهر والمشكلات كافة؛ لكي يتمكن المجتمع من مواجهتها والحد من أخطارها.

ويتمثل دور الإعلام في مكافحة المخدرات في عدة محاور من أهمها:

* - الدور الوقائي للإعلام من خلال التحذير من الأخطار والدعوة إلى تجنب بعض الممارسات والسلوكيات وتقديم الأمثلة.

* - أهمية التخطيط الإعلامي: ويتطلب القيام بهذا الدور على أسس علمية وعلى قاعدة من التخطيط الإعلامي المحكم، بمعنى وضع إستراتيجية عمل ترسم السياسات، وتحدد المضامين، وتختار الوسائل، ثم إطلاق المواد الإعلامية الملائمة وتوجيهها وبنها للجمهور.

* - من يصمم الرسالة الإعلامية: إذ لا يتوقف دور الإعلام عند حدود الاقتراب العابر من ظاهرة المخدرات، بل عليه أن يقدم رسائل إعلامية ناجحة يسهم في تصميمها الخبراء الاجتماعيون والتربويون .

*- دور الصحافة المطبوعة: ويتمثل دورها باستخدام الفنون الصحفية بين وقت وآخر لرصد الظاهرة وتطوراتها .

كما تناول البحث دور الإذاعة فناً يتميز بسرعه الإعلامية وقدراته التأثيرية وإجراء الأحاديث الإذاعية ، إضافة إلى تلقي المعلومات والإفادات من جمهور المواطنين الذين لهم صلة ما بالظاهرة من قريب أو بعيد.

وأكد البحث دور التلفزيون وسيلة إعلامية مؤثرة ، إذ يمكن أن تهتم البرامج التلفزيونية بإبراز خطورة آفة المخدرات من خلال التقارير الإخبارية المصورة والأحاديث التلفزيونية، وأن يكون للناطق باسم دائرة المخدرات الدور الهام في هذه البرامج .

*-الاتصال الشخصي والجمعي: الذي له أيضا قنواته المهمة مثل: المحاضرات والمناقشات وكذلك أسلوب المسابقات وإعداد البحوث العلمية والتوجه إلى المدارس والجامعات والنوادي ودور العبادة والهيئات الاجتماعية والثقافية بهدف التفاعل مع القطاعات المؤثرة من الرأي العام ،بالإضافة الى عدم إغفال دور السينما والأفلام الوثائقية و الأفلام القصيرة والمعارض والملصقات والنشرات الإرشادية والتثقيفية والحملات الصحفية والإعلامية لتركيز الحديث عن آفة المخدرات وأخطارها .

ب. الدراسات العربية:

1. دراسة (حلمي ، 1994) بعنوان "الإعلام والمخدرات" أكد فيها الباحث دور وسائل الإعلام في الحد من خطورة مشكلة المخدرات، بمحاولة عرضها والتعرف إلى أضرارها ، وأسباب انتشارها، وكيفية مكافحتها ، لان مهمة هذه الوسائل هي - كما يرى - نقل اتجاه الفرد أو الجمهور المستهدف عامة من مرحلة الموافقة والحياد تجاه المخدرات إلى مرحلة الرفض التام.

وتؤكد الدراسة كذلك، أهمية الصحافة ودورها في مجال مكافحة المخدرات من حيث تغيير المعلومات الخاطئة عند الفرد، ثم تغيير اتجاهاته غير المستخدمة تجاه المخدرات، وتحويلها للرفض المعلن، وذلك عن طريق الرسائل الإعلامية الواضحة والجازمة التي لا تترك أي فرصة لاستنتاج آخر، ومن حيث استناد المعلومات إلى العقيدة والقيم، ثم تغيير السلوك، وكل ذلك يعتمد في الأساس على إقناع الجمهور المستهدف.

2. دراسة (آل زعفران ، 1996م) تناولت هذه الدراسة دور العلاقات العامة في مصلحة الجمارك السعودية بصورة شمولية، دون التركيز على جانب مكافحة المخدرات، وتمثل هذا الدور في ربط مصلحة الجمارك بجماهيرها من خلال التعريف بأهمية الجمارك للمجتمع، والوظائف الحيوية التي تقوم بها، وزيادة وعي المواطن وتنقيفه عن مصلحة الجمارك، وحثه على التعاون مع رجال الجمارك لتحقيق المصلحة المشتركة، كما تطرق الباحث لتشكيل إدارة العلاقات العامة بالجمارك وأقسامها ومهامها، وركز على الدور الإعلامي، باعتباره وسيلة التعريف بنشاطات وأهداف الجمارك.

و توصلت الدراسة إلى نتائج كان من أهمها:

- أ. عدم قيام إدارة العلاقات العامة في مصلحة الجمارك بوظيفتها الاستشارية.
- ب. عدم اهتمام إدارة العلاقات العامة بمصلحة الجمارك في إجراء البحوث والدراسات وعدم التخطيط لبرامجها بشكل سليم.

ج. هناك ضعف كبير في جانب النشاط الصحفي لإدارة العلاقات العامة بمصلحة الجمارك،

23

ويقتصر هذا الجانب بالرد فقط على الأخبار التي تنشر عن مصلحة الجمارك .

د. لا تقوم إدارة العلاقات العامة بمصلحة الجمارك بالإعلان عن نشاطات الجمارك وأهدافها

ضمن الإذاعة والتلفزيون وبذلك تخفق في ربط مصلحة الجمارك بالجماهير .

3. دراسة (الفهيد، 1999م): تناولت هذه الدراسة دور إدارة العلاقات العامة في التعامل مع الأزمات من خلال إبراز الدور الذي تقوم به إدارة العلاقات العامة في تحسين صورة الجهاز أو الجهة التابعة لها أمام جماهيرها، أو الجهات التي تتعامل معها باستخدام وسائل الاتصال المختلفة سواء على المستوى الشخصي، أو وسائل الإعلام المختلفة لعلاج الأزمات وآثارها المعنوية والمادية عن طريق مواجهة الرأي العام، وتزويده بالمعلومات والتبريرات المنطقية لموقف جهتها المرجعية، بغرض الدفاع عن مصالحها والحفاظ على ثقة الجهات المتعاملة معها، وهدفت الدراسة إلى التعرف إلى مدى كفاءة إدارة العلاقات العامة في الأجهزة الحكومية في المملكة العربية السعودية واستعدادها للقيام بواجباتها وأدوارها وكيفية تصرفها في الأزمات التي قد تحدث.

وتوصل الباحث في دراسته إلى عدة نتائج من أهمها:

أ. إن إدارة العلاقات العامة لا تقوم بأنشطة أو ممارسات قبل وقوع الأزمة مما يجعل عامل الوقت ليس في صالحها.

ب. إن إدارة العلاقات العامة تمارس أنشطة أثناء وقوع الأزمة بدرجة متوسطة، مما يدل على أن هناك قصوراً في هذا الجانب كون وظيفة العلاقات العامة الرئيسية هي علاج الأزمة وإزالة آثارها.

ج. عدم وجود خطط مسبقة في إدارة العلاقات العامة لإدارة الأزمات قبل وقوعها.

د. هناك ضعف في كفاءة المسؤولين والمروّسين في التعامل مع الأزمات عند وقوعها .

هـ. عدم قدرة العاملين على القيام بالدور الإعلامي للعلاقات العامة في مقاومة الأزمات مما يؤدي إلى تفاقمها .

4. دراسة (فوزية، 2008) تناولت وسائل الإعلام المختلفة ودورها في مواجهة خطر المخدرات

ومن أبرز ما تناولته:

أ- الصحافة : إذ تؤدي الصحف دورها في التعريف بعمل المؤسسات والدوائر المختلفة مثل الإدارات العاملة في مكافحة المخدرات أو نشاطات المؤسسات التعليمية والدينية في مجال التوعية، كما تعرض ندوات ومناقشات حول مواضيع كثيرة منها المخدرات مما يرفع نسبة الوعي بها والتذكير بمخاطرها .

ب- الإذاعة : حيث تتميز الإذاعة بأنها أقل تكلفة في الإعداد وأسرع من التلفزيون، كما أنها تصل إلى الملايين بغض النظر عن ثقافتهم وتعليمهم مما يمكن من استخدامها في تشكيل اتجاهات الرأي العام حول العديد من القضايا ومنها المخدرات.

ج- التلفزيون: فهو الرفيق الذي لا يتوقف عن الحديث ، وهو ما يعني انتشاره وتدخله الهائل في حياتنا اليومية.

د- الانترنت : إذ يشكل الانترنت أسلوب حياة ، حيث يكون في قوة تأثيره وتواجده في حياتنا قوة التلفزيون أو ربما أكثر .

وترى الباحثة، أنه عند التفكير في محتوى الرسالة الإعلامية الموجهة لمكافحة مشكلة المخدرات يجب ملاحظة الآتي:

- انتهاج مبدأ التخطيط السليم بدلا من ردود الفعل على أحداث مفاجئة .

- الاستعانة بنتائج البحوث والدراسات العلمية الحديثة .

- الموضوعية والصدق في تناول والبعد عن التهويل والمبالغة، إذ أوضحت الكثير من نتائج الدراسات التتبعية في هذا المجال أن نسبة كبيرة من المعلومات التي تأتي للمتعاطين تأتي عن طريق أجهزة الإعلام.

- استخدام التقنيات الحديثة في عمل البرامج .

- تجنب الخوض في التفاصيل الدقيقة؛ وذلك حتى لا يعتمد بعضهم للتقليد مثلاً، والامتناع كلية عن الكلام تفصيلاً حول طرق التعاطي لأي مخدر.

5. بحث (ميرزا، 2010)، ركّز هذا البحث على ما يقوم به الإعلام الأمني من دور هام في محاولة التعريف بمشكلة المخدرات، والتوعية بأضرارها، وذلك في محاولة لدرء هذا الخطر ومكافحته والحد من انتشاره.

ويشير الباحث، إلى أن ضمان نجاح برامج الإعلام الأمني في تحجيم هذه المشكلة، لابدّ من وضع خطة مدروسة تقوم على خطوات علمية تتمثل فيما يلي :

أولاً : تحديد أهداف الخطة الإعلامية لمشكلة تعاطي وإدمان المخدرات.

ثانياً : تحديد أطراف الخطة الإعلامية لمشكلة تعاطي وإدمان المخدرات.

ثالثاً : تحديد وسائل الاتصال وأشكالها في الخطة الإعلامية لمشكلة تعاطي وإدمان المخدرات.

ويرى الباحث أن أهمية توعية الجماهير بأخطار المخدرات تتمثل بفرص نجاحات هائلة، ونتائج إيجابية ملموسة بالقياس إلى الجهود المبذولة لتوعية المدمنين ومهربي المخدرات وتجارها، فليس من السهل ولا من المستحيل أن يقلع المدمن، أو يتوقف المهرب أو التاجر من خلال التوعية الإعلامية، ولكن الإعلام الصحيح للجماهير التي لم تتورط في مشكلة المخدرات قادر بالتأكيد على أن يحقق الوقاية الضرورية.

كما يرى الباحث، أن استخدام وسائل الإعلام في توعية أفراد الجمهور بأبعاد مشكلة المخدرات والأضرار الناجمة عنها، يُعدُّ من التدابير ذات الطابع الاجتماعي التي تساعد على منع دخول أفراد جدد في دائرة الإقبال على المواد المخدرة.

6. بحث (مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، 2010)، تناول البحث الدور الفاعل للإعلام الأمني الإماراتي في تحقيق أهداف وزارة الداخلية بما يقوم به من بعض الظواهر والقضايا التي ترتبط بأمن المجتمع واستقراره، أو في إعداد الحملات الأمنية التي تخدم سياسات الوزارة وأهدافها، وهو الأمر الذي يؤكد أنه لم يعد ينفصل عن قضايا المجتمع كافة، في جهوده المبذولة لوقاية أفراد من الجريمة والانحراف، من خلال توعية أفراد المجتمع بطبيعة التحديات والمخاطر الجديدة التي برزت مؤخراً وأصبحت تشكل تهديداً لأمن المجتمع واستقراره، كالإتجار في المخدرات والتسول وجرائم التزوير، حيث أصبح الإعلام الأمني إحدى الأدوات الرئيسية والمهمة في تنفيذ كثير من الاستراتيجيات والسياسات التي تبني عليه الجهود لإنجاحها، ففي ما يتعلّق بقضية المخدرات مثلاً يركّز الإعلام الأمني على الوقاية والتحذير من مخاطر هذه الظاهرة.

جـ. الدراسات الأجنبية:

1. دراسة (فيليب ، لويس، ايلزابيث، ريك، ميشيل، 2001)، Philip, Lewis, Elizabeth, Rick, Stephenson) قامت هذه الدراسة بتقييم فاعلية الحملات الإعلانية التلفزيونية الموجهة نحو تقليل تعاطي المخدرات (الماريجوانا) لدى المراهقين ذوي الرغبات الشديدة في تعاطي المخدرات.

واستخدمت طريقة النموذج المضبوط المصمم لفترات زمنية مختلفة لمجتمعين متماثلين (قياس محكم على فترات زمنية مختلفة)، وتم ذلك من خلال تطبيق حملتين اعلائيتين لمكافحة

المخدرات على إحدى المقاطعات، وحملة أخرى تمت على مجتمع آخر استخدم للمقارنة، وتمَّ خلال ذلك مقابلات عشوائية فردية لـ (100) مراهق من كل مجتمع خلال كل شهر على مدى (32) شهراً، وتوصلت الدراسة إلى أن الحملات التلفزيونية الدعائية الثلاث المكثفة قد عكست تطوراً²⁷ إيجابياً ملحوظاً لدى متعاطي المخدرات (الماريجوana) شديدي الرغبة مقارنة مع متعاطي المخدرات ذوي الرغبة غير الشديدة الذين ظهر فيهم تأثير الحملات التلفزيونية الدعائية بشكل قليل، وأن الحملات التلفزيونية الدعائية المكثفة ذات المحتوى التوجيهي العالي الموجهة للمراهقين من متعاطي المخدرات شديدي الرغبة تؤثر بشكل فاعل من حيث تقليل تعاطي المواد الممنوعة لدى هذه الفئة.

2. دراسة (Cho and Boster, 2008) تناولت هذه الدراسة تصورات المراهقين عن أثر إعلانات مكافحة المخدرات وعلاقة تصورات المراهقين مع مواقفهم و نواياهم لتعاطي المخدرات، وتشير نتائج الدراسة إلى أن المراهقين يقدرون (يتطلعون) إلى إعلانات مكافحة المخدرات بناءً على خبرتهم السلوكية وتوقعاتهم الذاتية الراسخة في نفوسهم حول تأثير وسائل الإعلام (مدى قناعتهم بقدرة الإعلام على الإقناع) حيث إن أولئك الذين سبق وتعاطوا المخدرات قد تأثروا بإعلانات مكافحة المخدرات بدرجة أقل من الذين لم يسبق أن تعاطوا، وأن واقعية المعلومة الإعلامية في الإعلان لمكافحة المخدرات تؤثر على درجة جودة المعلومة وبالتالي على الشخص، وأن التأثير المتوقع على الشخص يرتبط بتوجهات مكافحة المخدرات ونواياها. ومن خلال استعراض الدراسات السابقة، تبين أن أي منها لم تبحث في موضوع الدراسة، وهذا ما يبرر إجراء مثل هذه الدراسة لأهمية الدور الذي تقوم به العلاقات العامة في إدارة مكافحة المخدرات، كما أن الدراسات العربية والأجنبية لم تتطرق أو تركز على هذا الدور، وبالرغم من ذلك فقد استفاد منها الباحث في الإطار النظري للدراسة.

حدود الاستفادة من الدراسات السابقة:

تناولت معظم الدراسات السابقة موضوع الإعلام والمخدرات بشكل عام، وبحثت بعضها في دور العلاقات العامة في التعامل مع الأزمات والتعريف بمنظمتها، ولم تتطرق لدور العلاقات العامة وممارسة دورها الإعلامي كأحد وظائفها في الحد من انتشار المخدرات، وما يمثل هذا الدور من أهمية بالغة في التوعية والوقاية والعلاج والتنفيذ، وإذا استعرضنا أوجه التشابه والاختلاف مع الدراسات السابقة نجد ما يأتي:

1. بعض الدراسات السابقة اقتصر بحثها على أثر وسيلة اعلامية واحدة في مكافحة المخدرات أو التعاطي أو المساهمة في نشرها مثل: دراسة "القضاة" تناولت "أثر البرامج التلفزيونية في تعاطي المخدرات"، ودراسة المجالي "دور الأفلام السينمائية والمسلسلات التلفزيونية المتعلقة بالمخدرات"، ودراسة منصور "التعرف إلى دور الصحافة الاردنية اليومية في معالجة مشكلة المخدرات"، وبينما تناولت هذه الدراسة مدى استخدام العلاقات العامة لوسائل الاعلام ككل في الحد من إنتشار المخدرات، لذلك فإن وجه الشبه بين تلك الدراسات وهذه الدراسة هو الاشتراك بتناولها للجانب الاعلامي في مكافحة المخدرات، لكن هذه الدراسة هدفت إلى التعرف إلى دور العلاقات العامة في الحد من انتشار المخدرات من خلال استغلالها لوسائل الاعلام المختلفة كأحد وظائفها.
2. دراسات تناولت أثر الإعلام في مواجهة المخدرات بشكل عام مثل: بحث أبو عرجة "الإعلام في مواجهة المخدرات" حيث تناول دور الاعلام بكل وسائله في مكافحة المخدرات ولم يتطرق لدور العلاقات العامة، وكذلك دراسة حلمي "دور وسائل الاعلام في الحد من خطورة مشكلة

المخدرات "بمحاولة عرضها والتعرف إلى أضرارها وكيفية مكافحتها، وكذلك دراسة فوزية

29

تناولت وسائل الاعلام المختلفة ودورها في مواجهة المخدرات، وبينت هذه الدراسات الأثر الكبير لوسائل الاعلام في توعية الجماهير ووقايتهم من المخدرات وآثارها السلبية وكيف يتم تناول موضوع المخدرات من خلال الوسائل الاعلامية بشكل مخطط له ومدرّس، وهذا مايتفق مع هذه الدراسة حول تناولها للدور الوقائي كأحد أدوار العلاقات العامة باستخدامها لهذه الوسائل ضمن استراتيجيات إعلامية دقيقة في الوقاية والعلاج من خلال وسائل الاعلام المختلفة.

3. الدراسات التي تناولت دور العلاقات العامة مثل: دراسة آل زعفران اذ تناولت دور العلاقات العامة في مصلحة الجمارك السعودية من حيث التعريف بهذه المصلحة بصورة شمولية وربطها بجماهيرها والتعريف بأهميتها في المجتمع والوظائف التي تقوم بها والحث على التعاون معها دون التركيز على مكافحة المخدرات ،ولذلك نجد أن دراسة (آل زعفران) تتشابه مع هذه الدراسة في الموضوع وهو دور العلاقات العامة ولكن في مصلحة الجمارك بشكل يختلف عن هذه الدراسة التي تتناول دور العلاقات في الحد من انتشار المخدرات، أما دراسة الفهيد فقد تناولت الدور الذي تقوم به إدارة العلاقات العامة في التعامل مع الأزمات وتحسين صورة منظمتها من خلال وسائل الاتصال المختلفة لعلاج الأزمات واثارها المعنوية والمادية ،وهدفت الدراسة الى التعرف على مدى كفاءة واستعداد العلاقات العامة في الأجهزة الحكومية في السعودية للقيام بواجباتها وأدوارها وكيفية تصرفها في الأزمات ، إذ تمثل خطط آنية وقصيرة المدى، وتشير الى أن العلاقات العامة في تلك الأجهزة تبحث في كيفية التصرف عند مواجهة الأزمة وليس قبل حدوثها على خلاف هذه الدراسة التي تبحث في دور العلاقات العامة في إدارة المخدرات وما تقوم به من خطط وبرامج مسبقة وطويلة الأمد تهتم بالعاملين في الإدارة والمجتمع وتنسق الجهود الداخلية والخارجية بشكل تعاوني و تفاعلي .

4. الدراسات التي تناولت دور الإعلام الأمني مثل : بحث (ميرزا) فيركز على دور الإعلام
30

الأمني في محاولة التعريف بمشكلة المخدرات والتوعية بأضرارها ولم يتطرق الى أهمية دور العلاقات العامة في التوعية والوقاية الأمنية، كما جاء في هذه الدراسة، وكذلك بحث مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية فينطلق من مبدأ التوعية نفسه والتحذير لوقاية الافراد من الجريمة والانحراف.

لقد بحثت هذه الدراسة في دور العلاقات العامة في الحد من انتشار المخدرات سواء من خلال عملها مع العاملين في الادارة وما تقوم به تجاه المواطنين في توعيتهم وحمايتهم من خطر المخدرات عبر جميع الوسائل المتاحة وعلى رأسها وسائل الاعلام المختلفة لحماية الوطن والمواطن من هذا الخطر الكبير الذي يواجه معظم المجتمعات، والمجتمع الأردني على وجه الخصوص، وتم اختيار إدارة مكافحة المخدرات كجهاز متخصص في مكافحة آفة المخدرات، وقسم العلاقات العامة هو احد افرعها، إذ يقع على عاتقه دور كبير في إستمالة الجمهور ليتفاعل ويتعاون مع الادارة كدليف مساند لها في الحد من انتشار المخدرات، ولذلك جاءت هذه الدراسة لتبحث في ممارسة العلاقات العامة لهذا الدور الهام.

ومن خلال استعراض الباحث للدراسات السابقة وجد أنها تتشابه مع هذه الدراسة من حيث التركيز على الجانب الإعلامي مع تأكيدها على أهميته وأثره في مكافحة المخدرات، وتتشابه مع بعضها في البحث في دور العلاقات العامة، ولكن ضمن نطاق المنظمة، على العكس من هذه الدراسة حيث بحثت في أكثر من مجال ضمن ممارسة العلاقات العامة لدورها سواء داخل الإدارة أو خارجها.

وعلى الرغم من ذلك الاختلاف الكبير، إلا أن الباحث قد استفاد من خلال إطلاعه على الدراسات السابقة في الإطار النظري لدراسته وبلورة مشكلتها، وصياغة بعض الأسئلة، كما أفاد التنوع في

الدراسات السابقة في مناقشة النتائج لهذه الدراسة وتعميق التحليل والتفسير في ضوء النتائج التي توصل إليها الباحثون، وإتفاقه بأهمية ممارسة العلاقات العامة لدورها عبر وسائل الاعلام المختلفة.

31

المبحث الثالث

العلاقات العامة

تمهيد:

عرفت العلاقات العامة بمفهومها الحديث مع بداية القرن العشرين ، ولكن بالنظر إلى نشاطها يتضح لنا أن جذورها عريقة تمتد لحضارات قديمة منذ أن وجد الإنسان على الأرض، فهو كائن اجتماعي بطبعه لا يمكن عزله عن الآخرين.

وعلى الرغم من حداثة هذا المفهوم إلا أنه كنشاط إعلامي وجهود تُبذل للإقناع وحثّ الناس لاعتناق أفكار معينة أو الإتيان بتصرفات معينة وجدت حتى في المجتمعات البدائية وتطورت مع تطور تلك المجتمعات ،ومع أن مصطلح العلاقات العامة من المصطلحات الحديثة جداً، والتي يختلف الكتاب في تحديد تاريخ ظهورها لأول مرة فإن الاعتراف بقوة الرأي العام والسعي لكسبه يمتد إلى عصور ما قبل التاريخ،فالمحاولات للتفاهم مع الآخرين والتأثير في آرائهم قديمة قدم البشرية نفسها، لكن الاختلاف هو في الوسائل المستخدمة وسعة النشاط في الزمن الحاضر عنه في الأزمنة القديمة (سلمان ،والشيخلي،وزلزلة، 1980،ص33).

و بهذا يمكن القول بأن وظيفة العلاقات العامة وجدت مع وجود الإنسان نفسه،وتدرجت أصولها حتى أسندت إلى شخص معين لإجاداته التعبير لما لديه من قوة إقناع وتأثير على الآخرين،ومع تقدم الحضارة تقدمت معها أساليب العلاقات العامة، ونشأت كضرورة في كل مجتمع بشري

وكقوى مؤثرة فيه، ولها وظيفتها في حياة الإنسان كأى ظاهرة اجتماعية أخرى تسهم في تطور المجتمع، وترتبط نشأة العلاقات العامة بنشأة السلطة العامة، بمختلف أنواعها، عسكرية كانت أم مدنية أو قبلية أو روحية، فحيثما توجد السلطة العامة تتواجد معها العلاقات بين تلك السلطة

32

والشعب" (الدليمي، 2004، ص17).

وتمثل العلاقات العامة أهمية كبيرة في كل حكومة ولكل مؤسسة عامة أو خاصة كونها الوسيلة التي تربطها ب جماهيرها الداخلية والخارجية ،اذ تأخذ على عاتقها التعريف بمنظمتها التابعة لها وبأهميتها وتقديمها بأفضل صورة ، والتعرف إلى آراء الجماهير واتجاهاتها وتقديم الخدمة للجمهور بأسلوب متطور، لينتم التكيف بين الطرفين من أجل التعاون والمساهمة في دفع عجلة البناء والتطور والمحافظة على الاستقرار ،أي أن مهمة العلاقات العامة إيجاد الترابط الوثيق بين المصلحة التابعة لها والمتعاملين معها من الجمهور الداخلي والخارجي.

لذلك؛ فقد أصبح الكثير من المسؤولين في وقتنا المعاصر يولون العلاقات العامة اهتماما كبيرا لإدراكهم لدورها الحقيقي الذي تضطلع به، فهي فن وعلم واخلاق لها مبادئ وقواعد، وتمارس من قبل مختصين مؤهلين في هذا المجال يدركون مصلحة المؤسسة داخليا وخارجيا، وهي بما تقدمه من معلومات تساعد في صنع القرارات وبناء الخطط المؤسسية ،على خلاف اعتقاد البعض بأن العلاقات العامة هي مجرد استعلامات أو تنظيم قاعات المؤتمرات والاجتماعات وتحضير البرامج.

مفهوم العلاقات العامة:

يضم هذا المصطلح مفهوميين:

أ-العلاقات:وتعني التواصل الناجم عن تفاعل فردين أو أكثر، وتتحقق هذه العلاقة بعد حدوث فعل إيجابي،وتكون حصيلة علاقات اجتماعية تعاونية أو على العكس من ذلك يكون اتجاهها سلبيا ويقود إلى علاقات متوترة قد تؤدي إلى التفكك والاختلاف بين الأفراد.

ب-العامة:وتعني الجمهور أو الناس، ويعد هذا المفهوم تحديدا لنطاق شمولية العلاقات، أي أن العلاقات تشمل هنا كل عمليات التفاعل مع الجمهور أو الناس في المجتمع، ولذلك تصبح عمليات

33

التفاعل هذه واسعة النطاق معقدة الأبعاد ومتنوعة الأهداف بتعدد حاجات الأفراد والجماعات وتتنوع مصالحهم واتساع أهدافهم (الدليمي، 2004، ص34).

لقد عرّف مفهوم العلاقات العامة بمئات التعريفات، ولكنها لم تتفق على تعريف واحد، إلا أنها تلتقي عند الركائز الأساسية التي تقوم عليها العلاقات العامة، وتختلف فيما بينها في إبراز عناصر معينة وإغفال أخرى، ويعود سبب ذلك إلى خلفيات الباحثين المتباينة الذين قدموا هذه التعريفات، فالباحث المتخصص في مجال الاتصال سيتناول العلاقات العامة باعتبارها حالة اتصالية، في حين ينظر إليها المتخصص في مجال الإدارة باعتبارها عملية إدارية، وهكذا الحال بالنسبة للتخصصات الأخرى.

ومن أبرز تعريفات مفهوم العلاقات العامة، تعريف معهد العلاقات العامة البريطاني ومفاده: "جهود مقصودة ومخططة ودائمة تهدف إلى بناء حالة من الفهم المشترك بين المؤسسة وجمهورها والمحافظة عليها". (الصرايرة، 2001، ص12).

وعرّفتها جمعية العلاقات العامة الفرنسية: بأنها طريقة للسلوك وأسلوب للإعلام والاتصال يهدف إلى إقامة علاقات مفعمة بالثقة والمحافظة عليها بين المنظمة والفئات المختلفة من الجماهير

داخل المؤسسة وخارجها التي تتأثر بنشاط تلك المنظمة.(الشرمان، وعبد السلام، 2001، ص17).

وعرّفتها الجمعية الدولية للعلاقات العامة بأنها "وظيفة اتصالية إدارية دائمة ومنظمة تحاول المؤسسة العامة أو الخاصة عن طريقها أن تحقق مع من تتعامل أو يمكن أن تتعامل معهم التفاهم والتأييد والمشاركة، وفي سبيل هذه الغاية على المؤسسة أن تستقصي رأي الجمهور آراءها، وأن تتكيف معه بقدر الإمكان، سياساتها وتصرفاتها، وأن تصل عن طريق تطبيقها لبرامج الإعلام

34

الشامل إلى تعاون فعال يؤدي إلى تحقيق جميع المصالح المشتركة".(الدليمي، 2011، ص64).
أما مجلة العلاقات الأمريكية فقد عرّفت العلاقات العامة من خلال بحث ميداني قامت به بأنها:
"وظيفة الإدارة التي تعمل على تحليل اتجاهات الرأي للجمهور وتقييمه وربط سياسات المؤسسة وإجراءاتها مع الصالح العام وبتنفيذ برنامج للعمل والإعلام يهدف إلى كسب تفهم الجمهور للمؤسسة وتأبيده لها"(Marston.J.,1963).

ثمّة تعريف آخر للكاتبين (كانفيلد ومور) للعلاقات العامة بأنها: "فلسفة اجتماعية للإدارة التي تعبّر عنها من خلال أنشطتها وسياساتها المعلنة والهادفة إلى ضمان الثقة والتفاهم المتبادل بين المؤسسة وجمهورها، وذلك باستخدام الاتصال ذي الاتجاهين بين الطرفين" (Canfield.R.,and Moor.H.,1973).

أسباب نشأة العلاقات العامة الحديثة:

هناك عدة دواعي ساعدت ودفعت باتجاه نشوء العلاقات العامة كعلم وفن وممارسة في بداية القرن العشرين منها:

- 1-توسع أعمال المؤسسات وتعقده، والتي تضم أعداد كبيرة من المنتسبين والمتعاملين معها.
- 2-تقدم العلوم المتسارع في مختلف الميادين.
- 3-تنوع العلاقات وتشابكها بين الأفراد والجماعات.
- 4-سهولة الانتقال وسرعته بالنسبة للأشخاص والأفكار نتيجة توافر وسائل النقل.
- 5-انتشار التعليم. إذ بزيادة أعداد المتعلمين تزداد الحاجة إلى نشر المعلومات والحقائق وممارسة نشاط العلاقات العامة.

35

- 6-زيادة قوة الفرد وأهميته في المجتمع الحديث، إذ إن جميع الشركات والحكومات تسعى دائماً إلى كسب الفرد والحصول على تأييده.
- 7-نمو العلوم الإنسانية التي تتناول دراسة الفرد والدوافع وراء سلوكه وتصرفاته(الدليمي،2004).

أهمية العلاقات العامة:

تتبنى أهمية العلاقات العامة من مضمونها الذي يدور حول نشاطها المستمر بإقامة علاقات حسنة مع الجماهير بهدف تعزيزها باستمرار وصيانتها، ويتفرع عن هذا الهدف أهمية وقائية وأخرى علاجية، إذ إن الدور الوقائي يمنع حدوث المشاكل والتوترات مع الجمهور في حين يعمل العلاجي على تصحيح الأوضاع والمواقف المتدهورة حال ظهورها وإعادة التوازن في العلاقات إلى الوضع الطبيعي(يونس،2008،ص197).

ويمكن توضيح أهمية العلاقات العامة في بيان بعض ما يمكن أن تحققه للإنسان والمجتمع وللتنظيمات وللهيئات في النواحي الآتية:

1-تهيئة الرأي العام لتقبل أفكار وآراء جديدة وإيجاد جمهور يؤيد ويساند المؤسسات بما يقوي الروابط بينها وبين جماهيرها.

2-توضح بحوث العلاقات العامة للمؤسسات الاتجاهات الحقيقية للجماهير، وكذلك رغباتهم واحتياجاتهم، وهذا يساعد المؤسسات على إجراء تعديلات مناسبة في خططها وسياساتها بما يتماشى مع رغبات جماهيرها.

3-تنجز العلاقات العامة التكيف الإنساني اللازم بين المؤسسة وجماهيرها.

4-وتحقق أيضا إلى جمهور المؤسسات الداخلي خدمات إنسانية وعدالة ودعاية اجتماعية أي

تهيئة أسباب الحياة الحرة الكريمة، وبالتالي نشر روح الاطمئنان.

5-تعمل العلاقات العامة على غرس ودعم المسؤولية الاجتماعية ، في وقت تزايد الطلب على الحقائق والمعلومات من جانب الجمهور نتيجة لانتشار التعليم والمعرفة (الدليمي، 2004، ص39).

أهداف العلاقات العامة:

تسعى أي مؤسسة سواء كانت حكومية أو خاصة إلى إقامة علاقات طيبة بين المؤسسات وبين العاملين فيها من جهة وبينها وبين المتعاملين معها من جهة أخرى، وبناء جسور من التواصل والتفاهم والتعاون مع جماهيرها ، فاستمرار أي مؤسسة في عملها مرهون بمدى قبول الجمهور لهذه المؤسسة بما تقدمه من خدمات ، لذلك فإن الأهداف العامة الرئيسة التي يجب أن تنطلق من خلالها إدارات العلاقات العامة تكمن في الأهداف الأساسية التالية: (الصرايرة، 2001، ص18).

1-بناء سمعة طيبة للمؤسسة داخل محيطها الداخلي والخارجي .

2-المحافظة على حالة من الثقة والرضا بالمؤسسة لدى الجماهير .

3- تنمية شعور العاملين بالانتماء لها وكسب تأييدهم وولائهم .

4- تشكيل حالة من التوافق المصلحي بين المؤسسة وجماهيرها.

وظائف العلاقات العامة:

للعلاقات العامة وظائف كثيرة ذات أهمية كبيرة إذا ما عملت بها فإنها ستساهم في نجاح

منظماتها، وحدد **الدرة والمجالي** هذه الوظائف على النحو الآتي:

1- تقديم المشورة: ويعني تقديم النصح للإدارة في المنظمات فيما يتعلق بالسياسات، والعلاقات والاتصالات.

2- إجراء البحوث: ويعني دراسة اتجاهات وسلوك الجماهير المتعلقة مع المؤسسة، وذلك للتخطيط

لاستراتيجيات العلاقات العامة، ويمكن الاستفادة من تلك البحوث في ناحيتين: الأولى إيجاد تفاهم

متبادل بين المنظمة والجماهير والثانية التأثير على الجماهير وإقناعها.

3- إقامة علاقات مع وسائل الإعلام والعناية بالنشر: وتعني العمل مع وسائل الإعلام

لاستخدامها للنشر والاستجابة لمطالبها في المنظمة، كما تعني نشر رسائل منظمة من خلال

وسائل إعلام معينة لتعزيز مصالح المنظمة.

4- الاهتمام بالعلاقات مع العاملين في المنظمة: وتعني الاستجابة لمطالب العاملين واهتمامهم

وتزويدهم بالمعلومات وتوفير الحوافز لهم.

5- إقامة علاقات مع المجتمع: وتعني القيام بأنشطة مخطط لها مع المجتمع لإيجاد بيئة تعود

بالنفع على المنظمة والمجتمع.

6- الاهتمام بالشؤون العامة والعناية بالشؤون الحكومية: وتعني تطوير اهتمام المنظمة بالسياسات

العامة ومعاونتها على تفهم توقعات الجمهور الخارجية والعناية بالشؤون الحكومية، فتعني إقامة

علاقات المنظمة مع الهيئات التشريعية والتنظيمية التي تقوم بأعمال الحكومة.

7- إدارة القضايا: وتعني تحديد القضايا ذات الطابع العام التي تؤثر على المنظمة ومعالجتها.

8- إقامة علاقات مع المنظمات المشابهة لعمل المنظمة التي تعمل بها دائرة العلاقات العامة أو الجمعيات المهنية للصناعة نفسها أو المهنة.

9- الاهتمام بالعلاقات مع الأطراف ذات الثقافات المتعددة والتنوع في موقع العمل: وتعني إقامة علاقات مع الأطراف أو المجموعات ذات الخلفيات الثقافية المتنوعة في مواقع العمل.

10- الاهتمام بالأخلاقيات في الحقل والمهنة وتعزيز المسؤولية الاجتماعية للمنظمة: وتعني مجموعة القواعد والأسس التي يجب على المهني التمسك بها والعمل بمقتضاها، ليكون ناجحاً في تعامله مع الناس وناجحاً في مهنته مادام قادراً على اكتساب ثقة زبائنه والمتعاملين معه من زملاء ورؤساء ومرؤوسين.

11- الإصغاء والانفتاح: وتعني أن المسؤولين في العلاقات العامة المعاصرة يجب أن يشيعوا ثقافة الإصغاء والانفتاح مع الجماهير المتعاملة مع منظماتهم، وبالتالي يحرصون على استخدام مهارات الإصغاء وفهم الرسائل التي تصلهم من تلك الجماهير والتفاعل معها إيجابياً وإتباع سياسة الباب المفتوح في التواصل مع تلك الجماهير.

12- تطوير الاستراتيجيات: أي التخطيط ووضع استراتيجيات تتضمن الرسالة والرؤية والأهداف والأعمال التي يجب إنجازها من قبل المسؤولين في العلاقات العامة في فترة معينة وأن تنسجم هذه الاستراتيجيات مع استراتيجيات المنظمة ككل.

13- إدارة الأزمات: التغلب على الأزمات بالأدوات العلمية الإدارية المختلفة والتحكم في مسارها واتجاهاتها وتجنب سلبياتها والاستفادة من إيجابياتها.

14- الجماهير المتعددة: يجب أن تعنى العلاقات العامة بالجماهير المتعددة المتعاملة مع المنظمة من حيث دراسة طبيعتها ومعرفة اتجاهاتها ووضع أسس التواصل معها.

15-الاتصالات: الاتصالات تكاد تكون جوهر العلاقات العامة،وعلى مسؤولي العلاقات العامة

أن يفقهوا جيدا عناصر عملية الاتصالات ومستوياتها ومشكلاتها،ويضاعف من عملية الاتصالات وجود وسائل الإعلام من مسموعة أو مرئية أو الوسائل التكنولوجية الحديثة.

16-التقنيات الحديثة:وتعني أنه يجب على العلاقات العامة استيعاب تكنولوجيا العصر الحديث

لما لها من تأثير عميق على عملها وتستخدمها بفعالية لتصل إلى جماهيرها بسهولة ويسر وسرعة.(الدرة ،والمجالي،2010،ص51-57).

وسائل الاتصال في العلاقات العامة:

تقوم العلاقات العامة بممارسة أعمالها من خلال عدة وسائل اتصال ويمكن تقسيمها الى قسمين

39

رئيسيين كما حددهما الجرادات والشامي وهما:

أولاً:الوسائل المباشرة : "الاتصال الشخصي" :كالمحاضرات والمؤتمرات والاجتماعات والاتصال الهاتفي والندوات.

ثانياً:الوسائل غير المباشرة:الاتصال الجماهيري :كالإذاعة،والتلفاز والصحف والكتب .

ويمكن تقسيم هذه الوسائل وبشكل أكثر تفصيلا كما يأتي:

1. الوسائل المقروءة: كالكتب والمجلات والنشرات والمراسلات .
2. الوسائل المرئية:كالمعارض والمتاحف والصور والسينما الصامتة.
3. الوسائل السمعية:كالمذياع والهاتف .
4. الوسائل السمعية والمرئية:كالتلفاز والسينما والمؤتمرات والندوات والمحاضرات.
5. الوسائل الصامتة : اللغة الصامتة والإشارات.(الجرادات والشامي،2009ص119).

العلاقات العامة والإعلام:

يشتمل الإعلام على النشاط الاتصالي الهادف إلى تزويد الجمهور بالحقائق فقط عن الأمور والقضايا المعلنة وبدون زيادة مما يساهم في النهاية بخلق رأي عام واسع محيط بجميع الأبعاد والزوايا، ويتضمن نشر معلومات إلى الجمهور عن المؤسسة أو منتج أو شخص أو حدث من خلال وسائل اتصال غير مدفوعة الأجر.

كما يهدف إلى تزويد الناس بالأخبار الصادقة التي تساعد على تكوين آراء صائبة ورشيقة إزاء مشكلة أو قضية معينة، أي أن الهدف النهائي للإعلام هو مساعدة الناس في تكوين آراء صائبة ورشيقة.

ويعدّ الإعلام أحد الوظائف الأساسية للعلاقات العامة التي تشمل (بالإضافة إلى الإعلام) عملية دراسة اتجاهات الجماهير وعملية تنسيق جهود الوحدات الإدارية في المنظمة لأجل تحسين صورة المنظمة وتاريخها وفلسفتها وإدارتها في أذهان الجماهير، وبناءً عليه فالإعلام هو جزء من أنشطة العلاقات العامة التي تشتمل على الإعلام وعلى غيره من الأنشطة المعروفة (جودة، 2005، ص33).

صفات وخصائص العاملين في العلاقات العامة:

لابد لمن يعمل في مجال العلاقات العامة أن تتوفر فيه عدة خصائص تتوافق وطبيعة عمله، وقد حددها الدليمي على النحو الآتي:

1. النشاط: أن يتصف من يعمل بالعلاقات العامة بالقدرة على التحرك السريع دون ملل وبذل أقصى الجهود لنجاح مهمته.

2. حسن المظهر والمنطق والجاذبية: ومن مظاهر هذه الشخصية ساحة الوجه ورقة الحديث وحسن الهمدوم والقدرة على التعبير الكلامي بشكل مؤثر، ويتميز بالجاذبية التي تحبب الآخرين وقبولهم له.

3. الشخصية المستقرة والملتزمة: لابد أن يتصف العامل في العلاقات العامة بالشخصية المستقرة الهادئة لتحقيق التفاهم مع الأفراد وكسب تأييدهم للمؤسسة التي تمثلها العلاقات العامة.
4. الشجاعة: لابد أن يكون العامل في العلاقات العامة قوي الشخصية ،شجاعا ليتمكن من عرض آراءه واقتراحاته بقوة ،والدفاع عن وجهة نظره .
5. الإقناع: لابد أن يكون لديه القدرة على التأثير في نفوس الناس و القدرة على استمالتهم لأفكاره.
6. الذكاء: لابد أن يكون ذكيا،ناضج الشخصية أهلا للثقة فالذكاء عنصر هام في تكوين شخصية رجل العلاقات العامة.
7. التكيف: لابد أن يكون لديه القدرة على التكيف والتفاعل مع الآخرين لان هذا التكيف يركز عليه نقل المعلومات والإقناع.
8. الاستقامة والصدق: إذ إن هذه الخاصية تحقق لمن يتحلى بها ثقة الآخرين والسمعة الطيبة له وللمؤسسة .
9. الموضوعية :وهي القدرة على النظر بتجرد عن الذات الى المشكلات المعروضة والتوصيات المطروحة ،وتجنب التمييز العنصري أو الديني أو الاجتماعي ،وأن يكون موضوعيا مع نفسه في حكمه على قدرته في أن يعمل كأخصائي للعلاقات العامة.
10. الخيال الخصب:العلاقات العامة وظيفة خلاقة تعتمد على الابتكار في مواجهة المشكلات الجديدة والتغلب على الآراء المعارضة ،كما يتميز بالإبداع والمبادرة.
11. الاحساس العام :أن يتميز رجل العلاقات العامة بالقدرة على الشعور بمدى توافقه مع غيره أو بالعكس (الدليمي،2011ص226-229).

12. المؤهل العلمي: إن رجل العلاقات العامة هو رجل إداري وإعلامي في آن واحد حيث إن عمله يمتد باتجاهين وحتى يساهم في تحقيق أهداف مؤسسته، لا بد أن يكون مؤهلاً علمياً في المواضيع التي تساعد في أداء وظيفته الإدارية الإعلامية ومن المهم أن يكون ملماً بالآتي:

أ. اللغة: ينبغي على العامل في مجال العلاقات العامة أن يكون متمكناً من لغة أجنبية شائعة الاستعمال إضافة إلى لغته الأم.

ب. الخبرة الصحفية والكتابة: لا بد لرجل العلاقات العامة أن يكون ملماً بفن الكتابة والصحافة، لأنها أقرب الخبرات لرجل العلاقات.

ج. علم النفس: يحتاج موظف العلاقات العامة إلى مقدار من الإلمام بعلم النفس لمعرفة دوافع

النفس البشرية، حتى يستطيع التأثير في الأفكار وشخصيات الجماهير التي يقابلها.

د. علم الاجتماع: يعيش الفرد ضمن جماعة أو حتى جماعات متعددة ذات تأثير على سلوكه ونمط تفكيره، وعليه لا بد لرجل العلاقات العامة أن يتفهم طبيعة هذه الجماعات وأساليب اتصالها وقوة ارتباطها.

هـ. الإدارة والاقتصاد: لا بد للعامل في مجال العلاقات العامة من الإلمام بأوليات الاقتصاد والإدارة، لمعرفة ما يجري في إدارته ومؤسسته إدارياً ومالياً كما ويجب أن يكون مطلعاً على المستجدات و المؤثرات الاقتصادية السائدة في الداخل والخارج.

و. الإحصاء وأصول البحث: يعتمد نجاح العلاقات العامة على أسلوب البحث العلمي والإحصاء، وجمع المعلومات والمعالجة بالحاسوب وتقنياته، وصولاً إلى تحليل الظواهر وإدخال المعطيات وتبويب النتائج ومعرفة اتجاهات الرأي العام

مجالات العلاقات العامة في الأجهزة الأمنية:

تمارس الأجهزة الأمنية عملها الأساسي في حفظ الأمن العام عن طريق منع الجريمة قبل وقوعها باتخاذ التدابير الوقائية اللازمة لوقف أي نشاط ضار، كما تقوم بضبط الجريمة إذا وقعت والكشف عن مرتكبيها وتقديمهم للقضاء، كما تتحمل مسؤولية تنفيذ القوانين والنظم واللوائح التي تنظم علاقات الأفراد ببعضهم وبالأجهزة السيادية في الدولة ضماناً لتحقيق الانضباط العام داخل المجتمع، وفي سبيل تحقيق هذه الوظائف ينبغي أن تحرص الأجهزة الأمنية على الاستفادة من الطاقات المتاحة للأفراد والجماعات كافة؛ لتحقيق أعلى قدر من التجاوب بين هذا الجهاز المكلف بتحقيق الأمن العام وجميع أفراد الشعب المستفيدين من استتباب الأمن، ولكي يتحقق هذا التجاوب ينبغي أن تلجأ هذه الأجهزة إلى الاستعانة بكل وسائل الاتصال الجماهيري والمباشر

43

لنشر الوعي وخلق جو من الثقة بينها وبين الشعب .

فقد ثبت أن استقرار الأمن أو اختلاله في أي مجتمع لا يرجع إلى كفاءة رجل الأمن فقط بقدر ما يرجع إلى ارتقاء وعي الجماهير ويقظتها ومدى استنكارها للجريمة والمعونة التي تقدمها لرجال الأمن في حربه ضد الجريمة والمجرمين، ويعني هذا أن المعيار النهائي لنجاح أي إدارة أمنية إنما هو تأييد المواطنين لها، ويتوقف هذا التأييد على وجود جسر من التفاهم المتبادل الذي يقوم على استمرار الاتصال بين الأجهزة الأمنية والجماهير في مختلف المواقع، ويتم هذا الاتصال من خلال عدة قنوات أهمها :

1. الاتصال من خلال وسائل الاتصال الجماهيري وتتولاها إدارة العلاقات العامة.
2. الاتصال المباشر بالجمهور الذي يتردد على أقسام الأجهزة الأمنية .
3. الاتصال المباشر خارج أقسام الأجهزة الأمنية في الطرق والأماكن العامة.
4. الاتصال المباشر بقيادة الرأي في الوحدات الإدارية المختلفة لمعرفة الاتجاهات العامة وإقامة جسور التفاهم مع القواعد الشعبية.

5. الاتصال الشخصي المباشر بالتجمعات الشعبية، في أداء الواجبات الاجتماعية وتنظيم المسابقات والمهرجانات وغيرها (عجوة، 2003، ص193) .

هذا يؤدي بالضرورة إعطاء السمعة الطيبة عن الأجهزة الأمنية وزيادة الثقة بها وبما تقوم به من واجبات مقدسة تجاه الوطن والمواطن، وتسهل عملية التعامل بين الطرفين بكل ثقة واحترام وتعاون بكل حرية وطمأنينة، وأن المواطن ورجل الأمن سيان في الوقوف معا في وجه التحديات والحفاظ على الأمن والاستقرار .

44

أهداف العلاقات العامة في الأجهزة الأمنية:

من أهم الاهداف مايلي:

1. رفع الروح المعنوية لرجال الأمن : بوضع برامج متكاملة من حيث تحسين مستواهم المادي والثقافي والترفيهي ورعايتهم من الناحية الاجتماعية وغيرها.
2. تنمية الوعي الأمني لدى المواطنين : بإثارة وعي المواطنين إلى أهمية المشاركة في حفظ الأمن وتوضيح أساليب المشاركة بكل الوسائل الإعلامية المتاحة ،كالأفلام وبرامج الإذاعة والتلفزيون والكتيبات واللوحات الإرشادية والمعارض وغيرها، والاستفادة من فاعلية الاتصال الشخصي في تقديم النصائح والتوجيهات التي تتمي وعي المواطنين وتثير اهتمامهم للتعاون مع الأجهزة الأمنية.
3. بناء جسور الثقة بين رجال الأمن والشعب وتحسين العلاقات بينهم ،من خلال الأداء الطيب في التعامل مع المواطنين بأسلوب إنساني كريم والبعد عن أساليب العنف.

4. دراسة الرأي العام وأثاره على العمل الأمني وتنبيه المسؤولين إلى الآثار المحتملة.

5. تنظيم العلاقات مع المؤسسات والهيئات الأخرى في إطار تعاوني متناغم لتحقيق مصلحة الجماهير.

6. رعاية فن التعامل ومهاراته مع وسائل الإعلام ،والحرص على استمرار الصلات الودية والتفاهم تجنباً لنشر أي معلومات غير حقيقية يُمكن معه أن تشوه صورة رجل الأمن أمام الرأي العام.

7. السعي لتطوير العلاقات العامة تماشياً مع تطور العصر
45 المتخصص (عجوة، 2003ص196).

المبحث الرابع

المخدرات

تمهيد:

لقد أصبحت مشكلة تهريب المخدرات وإساءة استعمالها على النحو غير المشروع ، من أهم المشاكل الاجتماعية والإنسانية واعقدها على الإطلاق ، لما لهذه المشكلة من انعكاسات مؤثرة على حياة الأفراد والمجتمعات ، وباتت تلك المشكلة سرطانياً يسري في أحشاء الشعوب؛ لا تشعر بها الحكومات إلا بعد أن يستفحل بها الداء ، ويصعب الدواء ، كما أن التطورات والمستجدات التي شهدتها حركة تهريب المخدرات محلياً ودولياً حتمت على السلطات المعنية كافة بالتصدي للمخدرات وضرورة الوقوف والتأمل ملياً وإعادة النظر في إستراتيجيات وأساليب التصدي لها .

وفي الأردن ، أصبح الموقف العام للمخدرات - كما تعكسه إحصائيات إدارة مكافحة المخدرات - يشير بشكل لا يقبل الشك إلى تزايد حقيقي في حجم مشكلة المخدرات بأبعادها كافة تهريباً وترويجاً وتعاطياً ، مما يحتم على الجميع ضرورة التصدي لهذه المشكلة والحد من تفاقمها من خلال التوعية من أخطارها.

يهدف هذا المبحث إلى تسليط الضوء على المخدرات والتعريف بها وبأنواعها وبأضرارها ومخاطرها على الأفراد والمجتمعات كمساهمة متواضعة في توعية القاريء بعدم الوقوع في براثنها الخطيرة ، والتعاون مع الجهات المعنية في محاربتها حفاظاً على سلامته وسلامة أفراد مجتمعه ووطنه بشكل عام.

46

التعريف بالمخدرات:

المخدرات في اللغة: تدور معاني كلمة (خدر) حول الستر، أي أنه ما يستر الجهاز العصبي عن فعله ونشاطه المعتاد، وفي لسان العرب: الخدر في الشراب والدواء هو فتور يعتري الشارب، والخدر: الكسل أو الفتور، والمخدر: يعنى المضعف المفتر "(ابن منظور، ص 27، م 5). عرفت هيئة الرقابة الدولية المخدرات تعريفاً عاماً من الناحية القانونية قائلة هو: (كل مادة خام أو مستحضرة تحوي عناصر مهدئة أو منبّهة أو مهلوسة إذا ما استخدمت لغير الأغراض الطبية فهي تؤثر على الجهاز العصبي المركزي وتؤدي إلى إحداث خلل كلي أو جزئي في وظائفه الحيوية ، وتجعل المتعاطي يصاب بحالة من الوهم والخيال بعيداً عن الواقع، وتؤدي كذلك إلى إصابته إما بالإدمان أو التعود)، (تقرير هيئة الرقابة الدولية ، 1996).

و يقودنا ذلك التعريف إلى التفريق بين الإدمان والتعود من خلال توضيح المقصود من كل حالة ، فالإدمان هو : تكرار تعاطي المادة المخدرة الذي يصاحبه رغبة جامحة للحصول على المادة ، وميل مستمر لزيادة الجرعة ، وعند الانقطاع المفاجئ يصاب المدمن بأعراض انسحابية خطيرة قد تؤدي إلى الوفاة أحياناً نتيجة إصابته بالاعتماد البدني والنفسي.

أما التعود فهو: حالة أخف من الإدمان حيث لا تحدث فيها الرغبة القهرية ولا الميل لزيادة الجرعة ولا تظهر تلك الأعراض الانسحابية الخطيرة، ويحدث فقط اعتماد نفسي خفيف نوعاً ما. وإن أساس التفرقة بين الحالتين يعود إلى المادة التي يتعاطاها المدمن ، حيث إن هناك مواداً مخدرة قوية تصيب بالإدمان كالهروين مثلاً، كما توجد مواد أخرى أقل خطورة منها وتصيب بالتعود فقط كالخشيش .

47

وللمخدرات في الاصطلاح تعريفان : (أنشاصي، 2001، ص15)

أولاً: **التعريف العلمي:** ومفاده :أنها مواد تسبب النعاس والنوم أو غياب الوعي المصحوب بتسكين الألم.

ثانياً: **التعريف القانوني:** فالمخدرات مجموعة من المواد تسبب الإدمان وتسمم الجهاز العصبي ويحظر تداولها أو زراعتها أو صنعها إلا لأغراض يحددها القانون ، ولا تستعمل إلا بواسطة من يرخص له بذلك، وتشمل :الأفيون والخشيش وعقاقير الهلوسة والكوكايين والمنشطات ،ولكن لا يصنف الخمر والمهدئات والمنومات ضمن المخدرات على الرغم من أضرارها لإحداث الإدمان.

وتعرف المخدرات إجرائياً :بأنها المواد غير المسموح بها قانونياً يتناولها الإنسان بقصد إما للهروب من واقع معين، أو من أجل إسعاد نفسه كما يعتقد، فتفقد الشعور بنفسه و بما حوله، و بما يعانیه من ألم أو مشاكل .

نبذة تاريخية عن المخدرات:

ورد في تراث الحضارات القديمة آثار كثيرة تدل على معرفة الإنسان بالمواد المخدرة منذ تلك الأزمنة البعيدة، وقد وجدت تلك الآثار على شكل نقوش على جدران المعابد أو كتابات على أوراق البردي المصرية القديمة أو كأساطير مروية تناقلتها الأجيال، فالهندوس على سبيل المثال كانوا يعتقدون أن الإله (شيفا) هو الذي يأتي بنبات القنب من المحيط، ثم تستخرج منه ما وصفوه بالرحيق الإلهي ويقصدون به الحشيش، ونقش الإغريق صوراً لنبات (الخشخاش) على جدران المقابر والمعابد، واختلف المدلول الرمزي لهذه النقوش حسب الآلهة التي تمسك بها، ففي يد الآلهة (هيرا) تعني الأمومة، والآلهة (ديميتر) تعني خصوبة الأرض، والإله (بلوتو) تعني الموت أو النوم الأبدي، أما قبائل الإنديز فقد انتشرت بينهم أسطورة تقول: بأن امرأة نزلت من السماء لتخفف آلام

الناس، وتجلب لهم نوماً لذيذاً، وتحولت بفضل القوة الإلهية إلى شجرة الكوكا، وفيما يأتي نتناول تاريخ أشهر أنواع المخدرات التي عرفها الإنسان: (سويف، 1996).

1- الكحوليات: تُعدُّ الكحوليات من أقدم المواد المخدرة التي تعاطاها الإنسان، وكانت الصين أسبق المجتمعات إلى معرفة عمليات التخمير الطبيعية لأنواع مختلفة من الأطعمة، فقد صنع الصينيون الخمر من الأرز والبطاطا والقمح والشعير، وتعاطوا أنواعاً من المشروبات كانوا يطلقون عليها (جيو) أي النبيذ، ثم انتقل إليهم نبيذ العنب من العالم الغربي سنة (200) قبل الميلاد تقريباً بعد الاتصالات التي جرت بين الإمبراطوريتين الصينية والرومانية، واقترن تقديم المشروبات الكحولية في الصين القديمة بعدد من المناسبات الاجتماعية مثل تقديم الأضياف

للآلهة أو الاحتفال بنصر عسكري، وهذا نموذج ليس متفردا في قدم معرفة الإنسان للكحوليات وتلفائتيه ، كما لهذا النموذج شبيه في الحضارات المصرية والهندية والرومانية واليونانية، كما عرفت الكحوليات المجتمعات والقبائل البدائية في أفريقيا وآسيا: (سوييف، 1996).

2- الحشيش (القنب): عرفت الشعوب القديمة الحشيش وصنعوا من أليافه الحبال والأقمشة وأسماء الصينيون واهب السعادة، وأطلق عليه الهندوس اسم مخفف الأحزان، والقنب كلمة لاتينية معناها ضوضاء، وقد سمي الحشيش بهذا الاسم؛ لأن متعاطيه يحدث ضوضاء بعد وصول المادة المخدرة إلى ذروة مفعولها، ومن المادة الفعالة في نبات القنب هذا يصنع الحشيش، ومعناه في اللغة العربية "العشب" أو النبات البري، ويرى بعض الباحثين أن كلمة حشيش مشتقة من الكلمة العبرية "شيش" التي تعني الفرحة، انطلاقاً مما يشعر به المتعاطي من نشوة وفرح عند تعاطيه الحشيش، وقد عرفت الشعوب القديمة نبات القنب واستخدمته في أغراض متعددة، فصنعت من أليافه الحبال وأنواعا من الأقمشة، واستعمل كذلك في أغراض دينية وترويحية، ومن أوائل الشعوب التي عرفتته واستخدمته الشعب الصيني، فقد عرفه الإمبراطور (شن ننج) عام (2737 ق.م وأطلق عليه حينها واهب السعادة، أما الهندوس فقد سموه مخفف الأحزان، وفي القرن السابع قبل الميلاد استعمله الآشوريون في حفلاتهم الدينية وسموه نبتة "كونوبو"، واشتق العالم النباتي ليناوس سنة 1753م من هذه التسمية كلمة "كنابيس" Cannabis.

وكان الكهنة الهنود يعدّون الكنابيس (القنب - الحشيش) من أصل إلهي لما له من تأثير كبير، واستخدموه في طقوسهم وحفلاتهم الدينية، وورد ذكره في أساطيرهم القديمة ووصفوه بأنه أحب شراب إلى الإله (أندرا) ولايزال يستخدم هذا النبات في معابد الهندوس والسيخ في الهند ونيبال ومعابد أتباع شيئا في الأعياد المقدسة حتى الآن.

وقد عرف العالم الإسلامي الحشيش في القرن الحادي عشر الميلادي، حيث استعمله قائد القرامطة في آسيا الوسطى حسن بن صباح، وكان يقدمه مكافأة لأفراد مجموعته البارزين، و عرف منذ ذلك الوقت باسم الحشيش، وعرفت هذه الفرقة بالحشاشين.

أما أوروبا فعرفت الحشيش في القرن السابع عشر عن طريق حركة الاستشراق التي ركزت في كتاباتها على الهند وفارس والعالم العربي، ونقل نابليون بونابرت وجنوده بعد فشل حملتهم على مصر في القرن التاسع عشر هذا المخدر إلى أوروبا، وكانت معرفة الولايات المتحدة الأمريكية به في بدايات القرن العشرين، حيث نقله إليها العمال المكسيكيون الذين وفدوا إلى العمل داخل الولايات المتحدة (موسوعة مقاتل ، 2010).

3- الأفيون :أول من اكتشف الخشخاش (الأفيون) هم سكان وسط آسيا في الألف السابعة قبل الميلاد ومنها انتشر إلى مناطق العالم المختلفة، وقد عرفه المصريون القدماء في الألف الرابعة قبل الميلاد، وكانوا يستخدمونه علاجاً للأوجاع، وعرفه كذلك السومريون وأطلقوا عليه اسم نبات السعادة، وتحدثت لوحات سومرية يعود تاريخها إلى (3300 ق.م عن موسم حصاد الأفيون، وعرفه البابليون والفرس، كما استخدمه الصينيون والهنود، ثم انتقل إلى اليونان والرومان ولكنهم أساءوا استعماله فأدمنوا عليه، وأوصى حکماؤهم بمنع استعماله، وقد أكدت ذلك المخطوطات القديمة بين هوميروس وأبو قراط ومن أرسطو إلى فيرجيل.

وعرف العرب الأفيون منذ القرن الثامن الميلادي، وقد وصفه ابن سينا لعلاج التهاب غشاء الرئة الذي كان يسمى وقتئذٍ "داء ذات الجنب" وبعض أنواع المغص، وذكره داود الأنطاكي في تذكرته المعروفة باسم "تذكرة أولي الألباب والجامع للعجب العجائب" تحت اسم الخشخاش.

وفي الهند عرف نبات الخشخاش والأفيون منذ القرن السادس الميلادي، وظلت الهند تستخدمه في تبادلاتها التجارية المحدودة مع الصين إلى أن احتكرت شركة الهند الشرقية التي تسيطر

عليها إنجلترا في أوائل القرن التاسع عشر تجارته في أسواق الصين، وقد قاومت الصين إغراق أسواقها بهذا المخدر، فاندلعت بينها وبين إنجلترا حرب عرفت باسم حرب الأفيون (1839 - 1842) انتهت بهزيمة الصين وتوقيع معاهدة نانكين عام (1843) التي استولت فيها بريطانيا على هونغ كونغ، وفتحت الموانئ الصينية أمام البضائع الغربية بضرائب بلغ حدها الأقصى (5%).

واستطاعت الولايات المتحدة الأميركية الدخول إلى الأسواق الصينية ومنافسة شركة الهند الشرقية في تلك الحرب، ف وقعت اتفاقية مماثلة عام (1844) وكان من نتائج تلك المعاهدات الانتشار الواسع للأفيون في الصين، فوصل عدد المدمنين بها عام (1906) على سبيل المثال خمسة عشر مليوناً، وفي عام (1920) قدر عدد المدمنين بـ (25%) من مجموع الذكور في المدن الصينية، واستمرت معاناة الصين من ذلك النبات المخدر حتى عام (1950) عندما أعلنت حكومة ماوتسي تونغ بدء برنامج فعال للقضاء على تعاطيه وتنظيم تداوله (موسوعة مقاتل، 2010).

4- المورفين :وهو أحد مشتقات الأفيون، حيث استطاع العالم الألماني (سيرتيرز) عام (1806) من

فصلها عن الأفيون، وأطلق عليها هذا الاسم نسبة إلى الإله مورفيوس إله الأحلام عند الإغريق.

وقد ساعد الاستخدام الطبي للمورفين في العمليات الجراحية خاصة إبان الحرب الأهلية التي اندلعت في الولايات المتحدة الأميركية ، ومنذ اختراع الإبرة الطبية أصبح استخدام المورفين بطريقة الحقن في متناول اليد.

5- الهيروين :وهو أيضاً أحد مشتقات المورفين الأشد خطورة، اكتشف عام(1898) وأنتجته شركة (باير) للأدوية، ثم أسيء استخدامه وأدرج ضمن المواد المخدرة فائقة الخطورة.

6- الأمفيتامينات (المنشطات) :تم تحضيرها لأول مرة عام(1887) لكنها لم تستخدم طبياً إلا عام(1930) وقد سوقت تجارياً تحت اسم (البنزورين)، وكثر بعد ذلك تصنيع العديد منها مثل (الكيكيدرين) و(المستيدرين) و(الريتالين)، وكان الجنود والطيارون في الحرب العالمية الثانية يستخدمونها ليواصلوا العمل دون شعور بالتعب، لكن استخدامها لم يتوقف بعد انتهاء الحرب، وكانت اليابان من أوائل البلاد التي انتشر تعاطي هذه العقاقير بين شبابها حيث قدر عدد اليابانيين الذين يتعاطونها بمليون ونصف المليون عام(1954)، وقد حشدت الحكومة اليابانية كل إمكانياتها للقضاء على هذه المشكلة ونجحت بالفعل في ذلك إلى حد كبير عام(1960)(سوفيف، 1996).

7- الكوكايين:عرفت أميركا اللاتينية الكوكايين قبل أكثر من ألفي عام ومنها انتشر إلى معظم أنحاء العالم وماتزال هذه القارة أكبر منتج له حتى الآن، كما عرف نبات (الكوكا) الذي يستخرج منه (الكوكايين) في أميركا الجنوبية منذ أكثر من ألفي عام، وينتشر استعماله لدى هنود الأنكا، وفي عام(1860) تمكن العالم (ألفرد نيمان) من عزل المادة الفعالة في نبات(الكوكا)، ومنذ ذلك الحين زاد انتشاره على نطاق عالمي، وبدأ استعماله في صناعة الأدوية نظراً لتأثيره المنشط على الجهاز العصبي المركزي، ولذا استخدم بكثرة في المشروبات الترويحية وبخاصة الكوكاكولا، لكنه استبعد من تركيبها عام(1903)، وروجت له بقوة شركات صناعة الأدوية

وكثرت الدعايات التي كانت تؤكد على أن تأثيره لا يزيد على القهوة والشاي، ومن أشهر الأطباء الذين روجوا لهذا النبات الطبيب الصيدلي الفرنسي (أنجلو ماريان)، واستخدمته تلك الشركات في أكثر من (15) منتجاً من منتجاتها.

وانعكس التاريخ الطويل لزراعة الكوكا في أميركا اللاتينية على طرق مكافحته فأصبحت هناك إمبراطوريات ضخمة -تنتشر في البيرو وكولومبيا والبرازيل- لتهدده إلى دول العالم، وتمثل السوق الأميركية أكبر مستهلك لهذا المخدر في العالم.

8- القات :شجرة معمرة يراوح ارتفاعها ما بين متر إلى مترين، تزرع في اليمن والقرن الأفريقي وأفغانستان وأواسط آسيا، وقد اختلف الباحثون في تحديد أول منطقة ظهرت بها هذه الشجرة، فبينما يرى بعض المؤرخين أن أول ظهور لها كان في تركستان وأفغانستان يرى بعضهم الآخر أن الموطن الأصلي لها يرجع إلى الحبشة، حيث عرفته اليمن والحبشة في القرن الرابع عشر الميلادي، و يقوم السكان بمضغ أوراقها الخضراء الصغيرة التي تنشط الذاكرة وتذكر الإنسان بما هو منسي، كما تضعف الشهية والنوم.

وقد انتشرت عادة مضغ القات في اليمن والصومال، وتعمقت في المجتمع وارتبطت بعادات اجتماعية خاصة في الأفراح والمآتم وتمضية أوقات الفراغ، مما يجعل من مكافحتها مهمة صعبة، وكان أول وصف علمي للقات جاء على يد العالم السويدي (بير فورسكال) عام (1763) (سوييف 1996).

ويمكن تصنيفها إلى ثلاثة أنواع :

1. المخدرات الطبيعية:وتضم جميع النباتات التي تتميز كلها أو بعض أعضائها بخاصية

التخدير وهي:

أ. القنب الهندي والشامي والمكسيكي ، وكلها تسميات للنبات المعروف شعبيا باسم "الحشيشة".

وتصنع منه مادة الحشيشة المتداولة ،والماريجوانا ،والجانبجا ،والكيف في شمال

أفريقيا،وبعض بلدان الشرق الأوسط.

ب. الخشخاش:ويزرع بكثرة في جنوب شرق آسيا وإيران وتركيا ،ومنه

يستخرج(الأفيون)الخام ،وهو المخدر المعروف منذ أربعة آلاف سنة ،وكان يستخدم لتسكين

الألم وعلاج الأرق والهياج العصبي ،ومنه يشتق المورفين والهيروين.

جـ. الكوكا :ويوجد تحديدا في أمريكا الجنوبية ،وكان الهنود الحمر يمضغون أوراقه لإزالة

الشعور بالتعب والجوع ،ومن هذه الأوراق يستخرج(الكوكايين)الذي كثيرا ما يؤدي إلى

الإهمال والاستهتار والسلوك العدواني الذي يصل إلى حد الإجرام.

د. القات :ينمو هذا النبات في اليمن والحبشة والصومال،وأوراقه شبيهة بأوراق الملوخية

،ويتم تخزين هذه الأوراق في فم المتعاطي واستحلابها ،اذ تعطي المتعاطي شعورا وهميا

بالنشاط وبالقدرة الجنسية ،ثم يدب فيه الخمول ويبقى في حالة خدر شبيهة بحالة الحالم

(أنشاصي،2001ص17).

2. المخدرات الصناعية:

وهي مجموعة من المواد الكيميائية المصنعة التي تسبب الهلوسات والخدع البصرية

والسمعية،واختلال الحواس والانفعالات،وهي تختلف في تأثيرها عن المنومات

والمهدئات، ومن أشهر أنواعها عقار (L.S.D) المستخرج من فطر (الجودر) و (الميسكالين) من الصبار المكسيكي.

أما المنومات والمهدئات فتسبب الهدوء والسكينة والنعاس، وتستخدم في التخدير العام، وعلاج الصرع والأرق وتؤدي إلى الإدمان بسرعة، وهناك أيضا المنشطات، وهي عقاقير تسبب النشاط الزائد وكثرة الحركة وعدم الشعور بالتعب والجوع، وتسبب الأرق وتؤدي إلى الإدمان أيضا.

3. المخدرات التخليقية:

وتشمل: الصمغ والأسيتون، والبنزين، وطلاء الأظافر، والسبيرتو، وغاز الولاغات، يشعر المتعاطي عند استنشاقها بالاسترخاء والدوخة والهلوسة أحيانا، وتؤثر على المخ والكبد والرئتين.

بالإضافة إلى أن هناك مخدرات أخرى تؤدي إلى الإدمان الخفيف، وكثيرا ما نستعملها في بيوتنا مثل الشاي والقهوة والكافكاو وغيرها، فهي تحتوي على مادة (الكافيين) التي تسبب الأرق والتوتر عند تناول جرعات كبيرة منها (أنشاصي، 2001 ص 18).

أسباب انتشار المخدرات:

وهنا تجدر الإشارة إلى أن معظم الأسباب التي سنذكرها تالياً لا تواجه المجتمعات العربية فحسب - التي هي في الغالب مجتمعات مسلمة - وإنما يمكن أن تمتد برمتها أو بعضها لتشمل دول العالم النامي وحتى العالم بأسره، وسوف نتناول فيما يلي بإيجاز أهم تلك الأسباب التي لها الأثر الكبير في انتشار وتفاقم مشكلة المخدرات (السعد 1997، ص 63-97).

1. ضعف الوازع الديني:

يُعدُّ الوازع الديني من العوامل الرئيسة التي تضبط سلوك الأفراد وتعاملهم، حيث إن السعي الحثيث للظفر بالمنجزات الحضارية - تلك التي تطالعنا كل يوم بما هو جديد - ومحاولة الاستفادة من التقدم التقني السريع الذي قصّر المسافات الجغرافية ، وأزال الحدود الطبيعية بين البلدان ، واتصال المجتمعات ببعضها ؛ قد ساهم في التحلل من الوازع الديني وبالتالي أدى إلى ارتكاب المحرمات ومنها التعامل بالمخدرات .

2. أسباب اقتصادية :

إذ إن سوء الأحوال المادية في أي مجتمع ، وتدني مستوى المعيشة يؤدي إلى عجز الفرد عن تأمين احتياجاته الأساسية، وإذا ما اقترن هذا الأمر بضعف في قدرة ذلك الفرد على التحمل، فإنه بلا شك سيقوده إلى ارتكاب الجريمة لتحسين حالته المعيشية، ويعد التعامل بالمخدرات سواء أكان تجارة أم تهريباً أم ترويجاً، من أميز الجرائم وأسرعها وصولاً إلى الغنى .

3. أسباب اجتماعية :

قد تتولد جريمة المخدرات كغيرها من الجرائم كنتيجة للتشرد المتأني من المشاكل العائلية المستمرة والتفكك الأسري ، فمشاكل الطلاق أو حتى مجرد استمرار الخلافات بين الآباء والأمهات غالباً ما يؤدي إلى تحطيم نفسية الأبناء وخروجهم من المدارس ، وبالتالي الزجّ بهم إلى الشارع برميهم كيفما تشاء الظروف، ثم إن تدني مستوى الثقافة لدى بعض الناس ، قد يدفع لممارسة وسائل غير مشروعة لتعويض هذا النقص وتحقيق الشعور بالمساواة مع الآخرين.

4. تدني المستوى الصحي والتعامل مع الدواء:

يعد تدني المستوى الصحي والتعامل مع الدواء بشكل سيء ،من أبرز ملامح المجتمع
56

النامي، وأن سوء استعمال هذا الدواء واللجوء إليه دون مشورة طبيب غالباً ما يقود إلى الوصول
للمواد النفسية التي أصبحت أكثر المواد إساءة للاستعمال وبالتالي انعكاس التأثير الإيجابي إلى
تأثير سلبي قد يقود للإدمان . (السعد،1997)

5. القرب من مناطق إنتاج المخدرات :

إن توفر المادة المخدرة في السوق يساعد في الوقوع في براثن المخدرات والإدمان عليها ،
سيما وأن هذه المادة المخدرة تأخذ شكلاً تجارياً بين عرض وطلب ، وبالتالي فإن القرب من
بلدان العرض والطلب يؤثر سلبياً على ذلك المجتمع ويؤدي إلى انتشار المخدرات في تلك الدول.
6. الجهل بمضار المخدرات (ضعف التوعية والتثقيف):

فالكثير من المروجين يلجؤون إلى خداع الشباب وسوقهم لتعاطي المخدرات من خلال إقناعهم
بفائدتها لهم من حيث تقوية الجسم وتنشيطه ومنحه طاقة هائلة ...الخ ، مستغلين النقص
الحاصل لدى هذه الفئة في معرفة ماهية هذه المواد وإدراك أخطارها وأضرارها ، وأن ما
يقصده المروج هو الأثر الآني أو السريع الذي لا يدوم أكثر من ساعات معدودة ولا يتكرر
لأكثر من مرة أو مرتين على الأكثر، لكنه أخفى حقيقة أن هذه المواد تؤدي إلى الاعتماد النفسي
والبدني (الإدمان)، ليفقد الإنسان ذلك الأثر السريع ويبدأ الأثر الحقيقي للمخدرات، وهي الأخطار
التي تحاول كل سلطات مكافحة في العالم مواجهتها والتصدي لها.

7. رفاق السوء:

كلنا يعرف طبيعة مجتمعاتنا والتصاقنا بالأصدقاء والأقرباء إلى حد كبير، إذ من السهل الانصياع
وراء تصرفات معينة دون إدراك كنه هذه التصرفات وأهميتها لمجرد أن صديق أو قريب يسير
في هذا الاتجاه أو ذاك، وهذا يشكل خطورة كبيرة، فبدلاً من نصحه وردعه عن أفعاله السيئة

تجد أننا نحن الذين إنحرفوا في تيارهم دون أدنى تفكير، وخاصة في أعمار الشباب الذين هم
57

الأسرع للانحراف كونهم مندفعين متسرعين، فضلاً عن الخطورة الأخرى المتمثلة بفساد فكرة
التستر على الصديق مهما ارتكب من أفعال وتصرفات شائنة، باعتبار أن السكوت هنا من
أساسيات الصداقة وأنه من علامات الرجولة، وينسى بذلك أنه قد أغضب الله عز وجل بأن ساهم
بتمادي ذلك الصديق في تصرفاته السيئة ، بل ساهم في القضاء على أشخاص آخرين قد يقوم
الصديق بسوقهم إلى براثن تلك الآفة(السعد، 1997).

8. السفر للخارج (سواء للدراسة أم العمل) :

قد يؤدي اغتراب الأبناء وسفرهم إلى دول الانفتاح والتحرر من كل المبادئ والقيم التي عشناها
واستقيناها عن أجدادنا سواء أكان ذلك السفر بداعي الدراسة أو بداعي العمل ، وقضاء ما يزيد
على أربع سنوات، وإتاحة الفرصة للانخراط بتلك المجتمعات والتأثر بأنماط سلوكهم وعاداتهم
وتقاليدهم دون وعي وإدراك إلى الوقوع ضحية في حبال الإدمان على المخدرات، وعندما
يعودوا إلى أوطانهم ينقلوا معهم هذا الداء لأبناء مجتمعهم الذين سرعان ما ينفادوا خلفهم بناءً
على الصداقات الزائفة التي تشير إليها في الفقرة السابقة .

9. غياب أدوار بعض المؤسسات :

ما تزال بعض الجهات الرسمية والخاصة تعتقد خطأً أن عملية مكافحة المخدرات والحد من
انتشارها قاصرة على إدارة مكافحة المخدرات وحدها ، وبالتالي فإنها لا تقوم بالواجبات الملقاة
على عاتقها حيال هذه المشكلة، فعملية المكافحة هي سلسلة حلقات مترابطة بعضها ببعض
لتشكل سواراً يحد من الزحف الفتاك لتلك المشكلة، وكل حلقة في هذه السلسلة هي دور لمؤسسة
أو معهد تدريبي أو جمعية أو هيئة ، وباختصار فإن تلك الأدوار هي كل لا يتجزأ .

أضرار التعامل بالمواد المخدرة والمؤثرات العقلية:

لا شك أن صور التعامل بالمواد المخدرة كافة كالإنتاج والتهريب والاتجار والترويج ؛ لابد وأن
58

تؤدي بصاحبها إلى الهاوية - سواء في الحياة الدنيا أم عند الله سبحانه وتعالى ، فضلاً عن
الأضرار التي تخلفها تلك المواد على مستوى المتعاطي نفسه أو أسرته أو على مستوى المجتمع
الذي يعيش فيه، وبالرغم من كون أشد تلك الأخطار هي ما قد يلحق بمن يتعاطى المخدرات
وبأسرته، إلا أن الدول والمجتمعات ستدفع بلا شك ثمن تعاطي بعض أبنائها لمثل تلك المواد ،
ومن الأضرار الصحيّة التي تلحق بالمتعاطي والأضرار الأخرى التي تتجاوز المتعاطي لتصيب
الأسر والمجتمعات كالأضرار الاجتماعية والاقتصادية والدينيّة وغيرها وكما حددها (السعد) على
النحو الآتي :

أولاً - من الناحية الصحية :

تختلف الأضرار الصحيّة التي تسببها كل المواد المخدرة تبعاً لاختلاف أنواعها ، الأمر الذي
يتطلب إفراد هذه الأضرار بحسب نوع المادة المخدرة التي يتم تعاطيها وحجم الجرعات التي
يتناولها المدمن وحالة الإدمان وذلك كما يلي :

1. أضرار تعاطي مادة (الهيروين والمورفين) المخدرتين :

يؤدي تعاطي مادة (الهيروين) إلى ضعف عام في جسم المتعاطي نتيجة بذل الجهود والطاقات
بدون داعي ، وكذلك تؤدي إلى ضعف المناعة عند الشخص المتعاطي والإصابة بالأمراض
المعدية نتيجة لاشتراك المتعاطين في استخدام نفس الحقن أحياناً ، إضافة إلى هبوط التنفس الذي
يؤدي إلى إحداث خلل في وظائف الدم والأنسجة ، ويتسبب كذلك بالإصابة بحالات من الغيبوبة
والتشنجات والتهاب الرئتين وسرطان الكبد والتهاب الدماغ واضطراب النفس . كما يؤدي
تعاطي المورفين إلى القيء والإسهال وإفراز العرق ، و له تأثيراً كبيراً على خلايا الدماغ

المتمثل في تلف تلك الخلايا ، وقد يؤدي تعاطيها إلى الوفاة وذلك عندما يقوم الشخص المدمن

59

بتعاطي جرعة زائدة منها .

ويتضح هنا ومن خلال تأثير هاتين المادتين على الإدراك والوعي للمدمن، أنه لا يستطيع التركيز في الأعمال التي يقوم بها ، ليس هذا فحسب بل سيصل به الحال إلى عدم التفريق بين الأعمال المشروعة والأعمال غير المشروعة وذلك لتأثير تلك المواد على الدماغ وتعطيل العقل. كذلك فإن الهيروين يسبب البطء في التنفس مما يؤدي إلى ازدياد الحاجة إلى الأكسجين لتتقية الدم وهذا يسبب خللاً في وظائف الدم والأنسجة، إذ يعد (الهيروين) من أشد العقاقير التي تؤدي إلى الإدمان الجسدي والنفسي (السعد ، 1996، ص 49).

2. أضرار تعاطي مادة الحشيش (القنب) :

تعدُّ مادة القنب الهندي هي مادة الشيوخ في غالبية الدول المستهلكة للمخدرات، أي أنها المادة الأولى التي ينحرف الشباب من خلالها ، سيما وأن غالبية من يتعاطاها لا يعتقد بأن أضرارها تتجاوز أضرار الدخان والسجائر العادية (وهذا يؤكد ما سبق الإشارة إليه في معرض الحديث حول أسباب انتشار المخدرات وبالتحديد الجهل بأضرارها) .

وعلى العكس من ذلك فإن تعاطي مادة الحشيش يؤدي إلى الإصابة بالكثير من الأمراض الجسدية والنفسية ، فنلاحظ أن المدمن على هذه المادة يصاب بالقيء والغثيان وزيادة نبضات القلب ويؤدي كذلك إلى الإصابة بالتهاب الجهاز التنفسي الذي قد يؤدي إلى الإصابة بسرطان الرئة، كما يصاب المتعاطي لمادة الحشيش بانفصام الشخصية وذلك بعد فترة زمنية من التعاطي ، وكذلك قلة التركيز وعدم السيطرة على النواحي الفكرية والعقلية ، هذا بالإضافة إلى اختلال الذاكرة والهلوسة والتوتر العصبي والاكتئاب .

وبذلك نستطيع أن ندرك أن الشخص المتعاطي لمادة الحشيش المخدر لا يمكنه السيطرة على تصرفاته لعدم قدرته على التركيز ولعدم إدراكه لكنه تصرفاته ، وحتماً سيقوده إلى القيام بكثير
60

من الأعمال غير الطبيعية والملفتة للانتباه.

3. أضرار تعاطي مادة (الكوكائين) :

يستخرج الكوكائين من شجرة الكوكا ، وهو عبارة عن مادة قلوية بلورية بيضاء ، ويؤدي تعاطي الكوكائين إلى فقدان الشهية للطعام وكذلك ضعف في القوى العقلية وفي الرغبة الجنسية ، هذا بالإضافة إلى التشنجات والاضطرابات السمعية والبصرية والحسية ، واتساع حدقة العين والإصابة بالكآبة الشديدة ، كما يؤدي إلى التشنجات العصبية الناتجة عن ازدياد نشاط الجهاز العصبي وهبوط في التنفس ، وقد يقود ذلك إلى الوفاة أحياناً سيما إذا ما أصيب بتقلصات شديدة في الشرايين .

4. أضرار تعاطي الامفيتامينات :

إن الامفيتامينات عبارة عن مواد منشطة للجهاز العصبي المركزي ، وتكون على شكل مسحوق أبيض تصنع منه أقراص مخدرة ، وتعاطي مثل هذه المواد يؤدي إلى فقدان الشهية وتوسع حدقة العين وقلق مستمر وتشنجات مختلفة ، وكذلك قيام الشخص المدمن عليها بتصرفات وسلوكيات عدوانية ، وإن الاستمرار في تعاطيها يؤدي إلى حدوث اكتئاب نفسي وتلف في الدماغ.

5. أضرار تعاطي المهدئات والمنومات :

إن تعاطي مثل هذه المواد يؤدي إلى فقدان الشخص للاتزان الجسدي والنفسي وفقدان الوعي ، وبالتالي فإن تصرفاته ستكون غير طبيعية ، وكذلك يؤدي إلى الإغماء والتشنج والأرق والصداع ، وهذه المواد تؤدي إلى حدوث الاعتماد الجسدي ، ومما لا شك فيه أن هنالك كثيراً من الأفعال غير المشروعة - التي يمكن وصفها بالجرائم المتنوعة - تكون مثل هذه المواد سبباً

في ارتكابها ، وتزداد خطورة هذه المواد بحيث تصل إلى الوفاة في حالة التسمم التي قد تلحق

بالمتعاطي (السعد ، 1996، ص 83)

61

ثانياً : من الناحية الاجتماعية:

لا شك أن الإدمان على تعاطي المخدرات يخلق من المدمن شخصاً منبوذاً في نظر المجتمع ، مخالفاً للقوانين والأعراف الاجتماعية والعادات والتقاليد ، وأول ما تظهر الأضرار الاجتماعية على المدمن نفسه حيث تجده منطوياً على نفسه مهملًا لواجباته الاجتماعية ، ويصبح لا مبالياً لكل ما قد يحدث ، بالإضافة لابتعاده عن رفاقه وأصدقائه عدا رفاق السوء الذين اقتادوه إلى ذلك المصير .

ولا يتوقف الأمر عند حد المدمن فحسب ، بل تمتد تلك الأضرار لتصيب أفراد أسرته كافة فيؤدي ذلك إلى هدم بناء الأسرة وبالتالي نبذ المجتمع للأسرة بأكملها ، فضلاً عما قد يسببه ذلك من هدم الترابط والتكافل الاجتماعي وقتل روح العمل الإنساني ، وكل ذلك لا شك سيقود إلى انحراف بعض أفراد تلك الأسرة على الأقل سيما لو كان رب الأسرة هو نفسه المتعاطي ، الأمر الذي يؤدي إلى ارتكاب الجرائم كالسرقة والاحتيال والدعارة والشذوذ الجنسي والاعتداء على الأعراض والخيانة، تبعاً للظروف الخلقية والعقلية والدينية والتربوية والاقتصادية والاجتماعية السيئة التي باتت تعيشها تلك الأسرة .

ثالثاً : من الناحية الاقتصادية:

إن المجتمع يزدهر وينمو بالجهود المبذولة من قبل أبنائه ، وبالتالي إذا أصيب الفرد بعقله وصحته ونفسيته فإنه لن يستطيع تقديم شيء لامته ، ولهذا فإن الأضرار الاقتصادية ناتجة عن عدم قيام أبناء الأمة بتقديم الخدمات لمجتمعهم ، وعدم إسهامهم بأي ناحية من نواحي النمو

والتطور ، تبعاً لتوقف قدراتهم الإنتاجية، وهدر طاقاتهم كنتيجة حتمية لتأثير المخدر على أجسامهم وعقولهم وأعصابهم، الأمر الذي غالباً ما يؤدي إلى فصل المتعاطين من وظائفهم على اختلافها، فيفقد أعداد

62

كبيرة من المتعاطين أعمالهم ويعيشون عائلة على الآخرين ، وتزداد نسبة البطالة وارتكاب الجرائم التي يبحثون من خلالها عن تأمين ثمن الجرعات : (السعد، 1996). ولا يتوقف حد الأضرار الاقتصادية على المدمن نفسه وأفراد أسرته، بل يتعدى ذلك إلى الإضرار بالنمو الاقتصادي الوطني، حيث إن إنفاق الأموال على شراء المخدرات يعد هدراً للأموال ويقلل من فرص القيام بالمشاريع المختلفة ، و سيؤدي إلى استنزاف للعملة الصعبة ، وخروجها خارج البلاد ، فضلاً عن المبالغ التي تنفقها الدولة لأغراض الوقاية والمكافحة والعلاج، التي لو استغلت في مشاريع تنموية لساهمت بلا شك في نمو الدولة وازدهارها بمختلف المجالات .

رابعاً :من الناحية الأمنية :

إن تعاطي المخدرات يهيئ الفرص لارتكاب العديد من الجرائم ، إذ إن المدمن عندما لا يستطيع الإنفاق على نفسه ، وعندما لا يستطيع تأمين الأموال لشراء المخدرات، فإنه بلاشك سيقوم بارتكاب الجرائم للحصول على المال ، وإذا ما أضفنا الحقيقة الرقمية التي تمثل أعداد المتعاطين في أي بلد ، وأيقنا بأن ربع ذلك العدد فقط سيقترف جرائم مختلفة بهدف تحصيل ثمن الجرعات، فإن هذا الأمر سيؤدي إلى زعزعة الأمن الداخلي لذلك البلد ، ولا بد من الإشارة هنا إلى أن الأضرار الأمنية أول ما تلحق بالفرد نفسه ، حيث يعيش المدمنون في جو ملء بالخوف والقلق، خوفاً من علم الجهات المسؤولة عن قيامه بتعاطي المخدرات وما سيلحق به من عقوبة ،

وخوفاً من علم أسرهم ومجتمعاتهم الصغيرة بذلك ، فهم مدركون تماماً في بداية فترات التعاطي على الأقل، انه إذا علمت عائلاتهم ومجتمعاتهم بأمر الإدمان على المخدرات، فإن عقوبة ذلك ستكون أشد وأكثر تأثيراً عليهم من علم رجال الأمن العام ، وهذا يسبب لهم خوفاً متكرراً يؤدي إلى الانطواء والانعزال عن باقي أفراد أسرهم ومجتمعهم .

وفي المقابل ، سيعيش أفراد أسرة المدمن بجو مليء بالرعب بسبب توقعهم قيامه بتصرفات غير طبيعية في أي وقت، لذا يمكننا القول: أنه من الأضرار الأمنية التي تلحق بالمجتمع نتيجة انتشار ظاهرة تعاطي المخدرات والاتجار غير المشروع بها، إثارة الرعب والفرع بين المواطنين بسبب الجرائم المختلفة التي يرتكبها المتعاطون خصوصاً في التجمعات والأحياء السكنية (السعد ،1996).

خامساً : من الناحية السياسية:

إن انتشار ظاهرة تعاطي المخدرات داخل الدولة يؤدي إلى زعزعة تماسكها من الداخل وبالتالي يسهل اختراقها والنيل منها، بالإضافة لعدم الاهتمام بالقيم الاجتماعية والنظر الدائم للمصلحة الفردية وإهمال المصلحة القومية، إذ إن الأشخاص المدمنين على تعاطي المخدرات سيقومون ببوح أية أسرار تخص الدولة في سبيل الحصول على المخدرات لعدم إدراكهم لكنه أفعالهم .

سادساً : من الناحية الدينية:

إن المدمن على تعاطي المخدرات سيفقد صلته بربه وبالتالي لن يقوم بأي واجب من الواجبات الدينية، ويرجع ذلك إلى أسباب مختلفة جسدية ونفسية وعقلية، ذلك أن تأثير المخدرات يشمل جميع أعضاء الجسم، وبالتالي لن يقوى المدمن على القيام بالعبادات، مما يهيئ الفرصة أمامه لارتكاب الرذائل نظراً للانحرافات السلوكية التي تحيط بأفعاله .

أعراض الشخص المتعاطي:

يمكن اكتشاف المدمن من خلال ملاحظة سلوكه، حيث إن تعاطي المخدرات تفسد السلوك وتترك آثارها الواضحة على وجه الشخص المدمن، بالإضافة إلى معاشرته لرفاق السوء وإهماله لمظهره ولدراسته أو عمله وأسرته، وهروبه من الحوار مع الآخرين، مثل: الوالدين والزوجة والمعلم أو رئيس

64

العمل...ويمكن ملاحظة عدة علامات وتأثيرات من أهمها: (أبو النصر، 2008ص35):

- * الانطوائية والانعزال عن الآخرين بصورة غير عادية .
 - * الإهمال وعدم الاهتمام أو العناية بالمظهر .
 - * الكسل الدائم والتشاؤم المستمر .
 - * فقدان الشهية للطعام، والهزال والإمساك .
 - * شحوب في الوجه وعرق ورعشة في الأطراف .
 - * العصبية والهياج لأقل الأسباب .
 - * اليقظة أثناء الليل والنوم بالنهار، مما يجعل الانتظام في العمل أو المدرسة مستحيلا، فضلا عن الإهمال في الأمور الذاتية .
 - * إهمال الهوايات المختلفة الرياضية أو الثقافية أو الاجتماعية .
 - * اللجوء الى الكذب والحيل الخادعة للحصول على مزيد من المال .
 - * إختفاء بعض الاشياء الثمينة أو سرقتها من المنزل دون اكتشاف السارق.
 - * الخروج كثيراً من البيت على خلاف المعتاد، وتغيير ملحوظ في أنماط السلوك .
- طرق تهريب المخدرات:**

يمكن تحديد أكثر الطرق شيوعاً في تهريب المخدرات، والوسائل المستخدمة في الإخفاء من قبل المهربين على المستوى العالمي، حتى وإن كانت خيالات المروجين ليس لها حدود :

65

1. التهريب بواسطة الأشخاص: ويكون ذلك إما بالتظاهر بالحمل أو وجود حذب معين أو وضع جبس على يد مكسورة أو في الشعر أو عن طريق الملابس والأحذية، أو الإخفاء داخل بعض أعضاء الجسم سواء عند الرجل أو المرأة (داخل الجوف أو الأعضاء التناسلية أو الثدي....الخ).
2. التهريب عن طريق البضائع والأشياء المنقولة مع الأشخاص: ويتم ذلك من خلال أشياء كثيرة مثل علب السجائر أو الأقلام أو الولاعات المزيفة أو أدوات الحلاقة والزينة وكذلك الحلويات ووسائل النقل كالحقائب من خلال التجاويف التي يصعب الوصول إليها والأواني والتحف وغيرها.
3. التهريب عن طريق وسائل النقل: وتستخدم هذه الوسيلة لتهريب كميات كبيرة من خلال الشاحنات المتحركة أو قوارب السياحة أو الطائرات من خلال استغلال أجزائها المختلفة.
4. التهريب عن طريق الشحن : الشحن الجوي والبحري والبري وبكميات كبيرة، كخلط التوابل بالمخدرات أو عن طريق المعلبات بأسماء مزيفة أو تفريغ الفواكه وغير ذلك.
5. التهريب عن طريق الطرود البريدية.
6. التهريب عن طريق الحيوانات سواء بالنقل عليها أو داخل أجسامها (الإدارة العامة لمكافحة المخدرات السعودية، 1994، ص38-39).

المبحث الخامس إدارة مكافحة المخدرات

النشأة والتطور:

تنبّهت السلطات في الأردن إلى خطورة مشكلة المخدرات، منذ فترة بعيدة بالرغم من كون المشكلة في ذلك الوقت لم تكن بذلك الحجم الذي يدعو إلى القلق، ومن منطلق الحرص على الحد من هذه المشكلة الآخذة بالتزايد وعملاً بمبدأ التخطيط قبل وقوع المشكلة فقد تم تأسيس مكتب مختص بمكافحة المخدرات في عام 1968م وكان يتبع لإدارة التحقيقات الجنائية، إلا أن المراسلات مع المكتب العربي لمكافحة المخدرات التابع للجامعة العربية في القاهرة كانت تتم عن طريق قسم القضايا التابع لدائرة الجمارك العامة، وبقيت إدارة التحقيقات الجنائية مباشرة لعملها وكانت قضايا المخدرات التي يتم ضبطها تودع للمحاكم المدنية عن طريق مديريات الشرطة، وبتوجيهات ملكية سامية، فقد تقرر بتاريخ 1973/1/4م إنشاء إدارة لمكافحة المخدرات في موقع مبنى مديرية الأمن العام بناءً على التوصية المنبثقة عن مؤتمر قادة الشرطة العرب الذي عقد في أبو ظبي آنذاك وتعد ثاني إدارة لمكافحة المخدرات في الوطن العربي بعد الإدارة العامة في جمهورية مصر العربية (إدارة مكافحة المخدرات، 2011).

وتبعاً لتطور مشكلة المخدرات في العالم والذي صاحبه تطور محلي فقد تم في عام 1974 م إنشاء قسم مكافحة المخدرات في مديرية شرطة محافظة إربد لمتابعة وضع المخدرات في منطقة الشمال وقسم آخر في مديرية شرطة محافظة العقبة، وكانت القضايا التي تضبط يتم توديعها للمحكمة العرفية مباشرة عن طريق الإدارة في ذلك الوقت، إلا أن الحاجة بقيت ملحة لإنشاء مبنى مستقل لإدارة مكافحة المخدرات ترتبط به أقسام في الشمال والجنوب، وبالفعل أقيم مبنى مستقل في منطقة العبدلي، واستمرت الإدارة بالتطور وتوسيع أقسامها وزيادة أعداد العاملين فيها سعياً وراء أحكام قبضتها على أيدي العابثين بعقول الشباب إلى أن أصبحت أقسام الإدارة تغطي المحافظات والمدن الرئيسية والمنافذ الحدودية كافة فضلاً عن إقامة مركز خاص لعلاج المدمنين، وقد أولت الإدارة قسم العلاقات العامة اهتماماً كبيراً بربطه مع رئيس شعبة الإدارة الذي يرتبط مباشرة مع المدير، بحيث يقوم هذا القسم بمهام وواجبات عدة على رأسها ممارسته لدوره في مكافحة المخدرات وعلى عدة محاور "وقائية وعلاجية واجرائية" وبمختلف الأساليب الاعلامية "مسموعة ومرئية ومقروءة" مباشرة وغير مباشرة".

ومع بداية عام (2002)م بوشر العمل في مبنى الإدارة الكائن في ضاحية الياسمين كبناء حديث مزود بكافة الاحتياجات التي تكفل للعاملين فيه كل الوسائل والسبل الموائمة لتطور المشكلة على الساحة الداخلية.

وكان لاهتمام القيادة الهاشمية بموضوع مكافحة المخدرات الدور الأكبر في التطور الذي وصل إليه مستوى مكافحة المخدرات في الأردن، فقد شرف جلالة الملك عبد الله الثاني المعظم إدارة مكافحة المخدرات بزيارة في الثالث والعشرين من حزيران عام (1999)م وأشاد جلالته خلال الزيارة بالجهود التي يبذلها العاملون في الإدارة وشدد على محاربة شرور هذه الآفة والعمل

على اجتثاثها من جذورها، بالإضافة لرعاية جلالته السامية لمعظم النشاطات والمؤتمرات التي نظمتها الإدارة (إدارة مكافحة المخدرات ،2011).

واجبات إدارة مكافحة المخدرات:

1. ضبط المتورطين بقضايا المخدرات بالجرم المشهود ومنع قيام أية زراعات غير مشروعة للمخدرات على أراضي المملكة وإعداد التقارير والإحصائيات عن مشكلة المخدرات.

68

2. التوعية من أخطار المخدرات عن طريق إلقاء المحاضرات في الجامعات والمدارس والمراكز

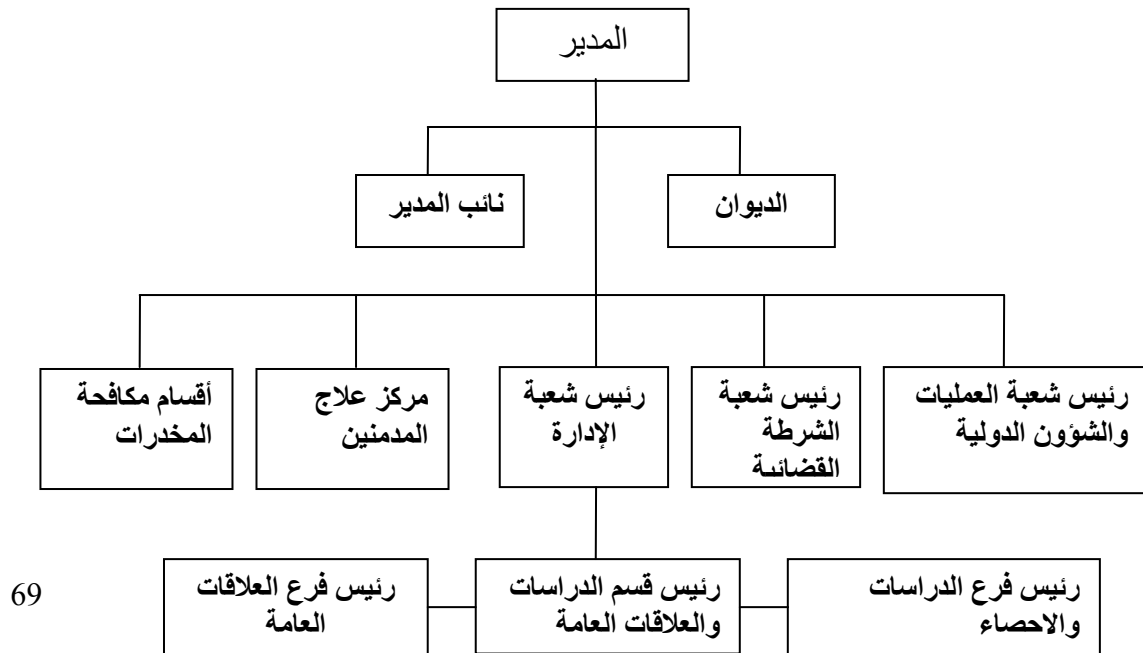
الشبابية والمشاركة في البرامج التلفزيونية وإعداد الوسائل التي تحث على الابتعاد عن المخدرات.

3. الإشراف على علاج المدمنين استنادا للمادة 14 من قانون المخدرات والمؤثرات العقلية رقم 11 لسنة 1988 وبالتنسيق مع وزارة الصحة وتطوير آلية العلاج بالاستفادة من تجارب الدول المتقدمة.

4. تفعيل التعاون الدولي في مجال مكافحة المخدرات عن طريق إقامة الاتصال مع ضباط الاتصال في المنطقة وخارجها والاستفادة من التطور الذي حدث في هذا المجال.

5. متابعة القضايا المتعلقة بتزيف النقد ومتابعة الجرائم الواقعة على الآثار (إدارة مكافحة المخدرات ،2011).

التنظيم:



69

يلاحظ من الهيكل التنظيمي أن إدارة مكافحة المخدرات تولي العلاقات العامة اهتماما كبيرا ويظهر ذلك من خلال ارتباط رئيس قسم الدراسات والعلاقات العامة مع رئيس شعبة الإدارة الذي يرتبط بدوره مع مدير الإدارة مباشرة .

التصنيف الدولي للأردن:

يعتبر الأردن بحكم موقعه الجغرافي منطقة عبور للمخدرات وذلك وفقا لما أورده تقرير الهيئة الدولية لمراقبة المخدرات الصادر في شهر تشرين أول عام 2009 في المادة 652: (ما زال الأردن بحكم موقعه بين البلدان المنتجة للمخدرات في الشمال والشرق والبلدان المستهلكة لها في الجنوب والغرب، منطقة عبور رئيسيه للمخدرات غير المشروعة) .

مجال مكافحة المخدرات:

1. ملاحقة عصابات التهريب على الساحتين الداخلية والخارجية و مطاردة المروجين والمتعاطين وكل من يتعامل بالمخدرات بأي صورة من صور التعامل غير المشروع واتخاذ كافة الإجراءات القانونية بحقه .

2. ضبط القضايا وتوديع المتورطين بها للقضاء، ومحاربة المستحضرات الداخلة في صناعة المواد المخدرة .

3. تطوير أساليب مكافحة عن طريق تدريب العاملين على الوسائل الحديثة لمكافحة المخدرات، و تحديث الآليات والأجهزة المستعملة لدى الإدارة بما يتناسب والوضع الجديد (إدارة مكافحة المخدرات ،2011).

دور الإدارة دولياً:

تتميز جرائم التعامل بالمواد المخدرة عن غيرها من الجرائم بالطابع الدولي إذ إن هيئة الرقابة

70

الدولية كانت قد قسمت دول العالم إلى ثلاثة أقسام :

1- دول إنتاج المخدرات .

2- دول استهلاك .

3- دول عبور.

وجاء ذلك التقسيم تبعاً لطبيعة المشكلة داخل تلك الدول، ومن ذلك المنطلق فقد بدأت الإدارة باتباع أساليب مكافحة الحديثة من خلال التركيز على أهمية التعاون الدولي والتنسيق مع مختلف الدول وبالأخص دول الجوار، وتفعيلاً لذلك التعاون فقد تم استخدام أسلوب التسليم المراقب للعديد من القضايا وأصبح الأردن وبحمد الله يشكل سداً يحول دون وصول المخدرات إلى الدول المجاورة، كما ساهمت الإدارة ومن خلال المعلومات التي يتم تمريرها لعدد من الدول الشقيقة والصديقة في ضبط كميات كبيرة من المخدرات وضبط عدد من عصابات التهريب

فضلاً عن مشاركة الإدارة في المؤتمرات واللقاءات الدولية كافة للوقوف على آخر المستجدات في عالم المخدرات.

برامج إدارة مكافحة المخدرات خلال عام 2010:

بلغ حجم العمل لإدارة مكافحة المخدرات من تاريخ 2010/1/1م ولغاية 2010/12/31م كما

هو مبين تالياً: (إدارة مكافحة المخدرات ، 2011)

أولاً: المكافحة :

أ. عدد القضايا المضبوطة : (3420) ثلاثة آلاف وأربعمائة وعشرون قضية .

* (445) قضية اتجار .

* (2975) قضية حيازة وتعاطي للمواد المخدرة .

ب. عدد الأشخاص المضبوطين بقضايا المخدرات (6167) شخصاً : منهم (1602) شخصاً

بقضايا اتجار بالمواد المخدرة و (4565) شخصاً بقضايا حيازة المواد المخدرة وتعاطيها.

71

* عدد الأردنيين المضبوطين (5536) شخص .

* عدد الاشخاص غير الأردنيين المضبوطين (631) شخص .

ج. الكميات المضبوطة :-

1. مجموع ما تم ضبطه من الحبوب المخدرة (10133384) عشرة ملايين ومائة وثلاثة

وثلاثون ألفاً وثلاثمائة وأربع وثمانون حبة .

2. مجموع ما تم ضبطه من مادة الحشيش المخدر (2368.250) كيلو غرام.

3. مجموع ما تم ضبطه من مادة الهيروين المخدر (255.961) كيلو غرام.

4. مجموع ما تم ضبطه من مادة الكوكائين المخدر (4.251) كيلو غرام.

5. مجموع ما تم ضبطه من مادة الماريجوانا المخدرة (106.391) كيلو غرام.
6. مجموع ما تم ضبطه من مادة الأفيون المخدرة (5.921) كيلو غرام.
7. مجموع ما تم ضبطه من مادة حبوب الاكستازي المخدرة (10) حبات .
8. مجموع ما تم ضبطه من مادة الميثا امفيتامين المخدرة (2) كيلو غرام.

ثانيا: البرنامج الوقائي:-

1. إلقاء (2747) محاضرة .
2. إجراء (98) زيارة .
3. إقامة (81) معرضا .
4. عدد اللقاءات الصحفية (33) لقاء .
5. عقد (26) دورة لاعوان الإدارة.
6. عرض (45) مسرحية سم المخدرات.
7. عمل (56) حلقة من برنامج لا للمخدرات / إذاعة امن (FM).
8. إجراء (15) ورشة عمل داخل الإدارة وخارجها.
9. تنظيم مسيرة رياضية احتفالا باليوم العالمي لمكافحة المخدرات .
10. تم توزيع عدد من الجوائز على طلبة الجامعات الفائزين في مسابقة أفضل بحث ورسم وتصميم حول أخطار المخدرات (إدارة مكافحة المخدرات ،2011).

ثالثا: البرنامج العلاجي :-

- 1- إنشاء مبنى خاص بعلاج الإدمان وبطاقة استيعابية كبيرة .
- 2- تم معالجة (497) شخصا في مركز علاج الإدمان التابع لإدارة مكافحة المخدرات.

*أما حجم القضايا المضبوطة في الأردن حسب إحصائيات مكافحة المخدرات منذ 1990 ولغاية 2010 فكما هي مقسمة على فترتين زمنييتين في الجدولين المبينين تاليا:

حجم القضايا المضبوطة في الاردن
خلال الحقبة الزمنية الأولى منذ عام 1990 ولغاية 2000

حجوب مخدرة	كوكائين		افيون		هيروين		حشيش		عدد الاشخاص		عدد القضايا المضبوطة	السنة
	كغم	غرام	كغم	غرام	كغم	غرام	كغم	غرام	جنسيات اخرى	اردني		
515437	1	912	0	0	41	379	62	566	41	302	125	1990
764959	0	10	2	25	19	798	5210	0	178	282	187	1991
33553	0	2	0	700	10	500	3047	0	108	288	163	1992
364373	0	0	10	26	6	636	4332	204	88	434	214	1993
66115	0	7	0	0	9	100	1726	205	82	542	277	1994
1682963	0	16.1	0	81	10	646	3260	91	97	638	351	1995
2596086	0	100	43	35	67	287	1349	464	100	556	326	1996
2804237	0	237	22	671	82	44	894	838	102	701	492	1997
275362	0	940	0	0	52	397	167	737	209	843	504	1998
515438	0	912	61	1	42	379	112	41	125	1014	575	1999
8529090	0	803	41	150	127	712	298	456	145	1333	851	2000
18147613	1	3939.1	179	1689	465	4878	20457	3602	1275	6933	4065	المجموع

حجم القضايا المضبوطة في الأردن
الحقبة الزمنية الثانية منذ عام 2001 ولغاية 2010

حجوب مخدرة	كوكائين		افيون		هيروين		حشيش		عدد الاشخاص		عدد القضايا المضبوطة	السنة
	كغم	غرام	كغم	غرام	كغم	غرام	كغم	غرام	جنسيات اخرى	اردني		
1404672	0	506	0	327	35	545	780	542	200	1929	1343	2001
1422572	0	188	19	326	14	666	864	966	286	1589	1282	2002
2528618	9	452	0	0	104	741	4133	775	304	1831	1277	2003
9774002	32	970	21	900	186	12	1927	628	380	2134	1691	2004
11206903	0	485	3	50	117	842	1535	1386	417	4375	2041	2005
11022522	5	260	19	928	131	800	793	715	501	2657	1973	2006
10929013	7	474	0	0	42	846	410	273	505	3202	2204	2007
14155118	6	269	4	750	22	577	834	275	638	4482	2860	2008
29089094	33	63	20	958	247	343	2045	981	760	5637	3641	2009
10226534	4	251	5	921	255	961	2368	250	631	5538	3420	2010
101759048	96	3918	91	5160	1153	6333	15689	6791	4622	33374	21732	المجموع

يلاحظ من الجدولين السابقين أن عدد القضايا المضبوطة خلال العشرين سنة الماضية في ازدياد كبير ويعود ذلك إلى أسباب عدة، منها كما حددتها إدارة مكافحة المخدرات:

1. موقع الأردن المتوسط بين دول إنتاج المخدرات إذ إن معظم هذه القضايا الواردة في الفترتين اعلاه تمثل ماتم ضبطه عن طريق الحدود البرية والجوية والبحرية، أي انها تشمل (القضايا الدولية).

2. التطوير والتحديث الذي تشهده الأجهزة الأمنية من حيث الآليات ومعدات الكشف بالإضافة إلى التأهيل المتخصص للعاملين في كيفية التعامل مع مثل هذه القضايا بطرق وأساليب حديثة أدى ذلك إلى سيطرة وضبط أكثر .

2. زيادة الطلب والعرض للمخدرات نتيجة زيادة عدد السكان وبالتالي زيادة عدد المتعاملين و المتعاطين مع المخدرات.

74

3. تطور طرق التهريب وأساليبه نظرا للتطور التكنولوجي العالمي.

4. الأزمات الاقتصادية المتوالية التي ترتب عليها مشاكل اجتماعية وأسرية بالتحديد أدت إلى التفكك، وبالتالي توجه كثير من الناس للحصول على الأموال بشكل سريع وتحسين أوضاعهم بطرق غير مشروعة .

5. التواصل العالمي المفتوح بمختلف الوسائل أدى الى تغذية أفكار الشباب بشكل خاص بثقافات وسلوكيات خاطئة وجرهم إلى التعامل مع المخدرات وتوريط غيرهم بذلك .

الفصل الثالث

الطريقة والإجراءات

- منهجية الدراسة المستخدمة
- مجتمع الدراسة وعينتها
- أداة الدراسة
- اختبارا صدق الأداة وثباتها

- متغيرات الدراسة
- إجراءات الدراسة
- التحليل الاحصائي

الفصل الثالث

الطريقة والإجراءات

منهجية الدراسة:

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي وفي إطاره تم استخدام منهج المسح بالعينة، كون المنهج الوصفي في بحوث الإعلام هو الأسلوب الأكثر قابلية للاستخدام لدراسة بعض المشكلات والظواهر التي تتصل بالإنسان ومواقفه ووجهات نظره، في علاقته بالإعلام ووسائله ورسائله وإن أنسب الطرق للتعرف على اتجاهات الرأي العام تجاه القضايا والمشكلات التي تواجهه

المجتمع لدراسة مثل هذه الموضوعات هي الدراسات المسحية التي تمثل إحدى الطرق المتفرعة من المنهج الوصفي، إذ لا يقف استخدام المنهج عند حدود الوصف وجمع المعلومات والبيانات بل تنظيمها والتعبير عنها كما وكيفا، بغرض تحقيق فهم أكثر دقة عن الظاهرة محل البحث، ومن ثم الوصول إلى استنتاجات وتعميمات تساعد على تطوير الواقع الذي ندرسه، إذ إن قيمة البحوث والدراسات الإعلامية التي تعتمد على المنهج الوصفي وطرقه وأساليبه المتعددة تكمن أولاً في واقعيتها وارتباطها بموضوعات وظواهر ومشكلات بحثية يعيشها الإنسان في حياته العملية. (السيد، 2008).

وفي إطار المنهج الوصفي تم استخدام أسلوب المسح بالعينة في هذه الدراسة، لقياس وجهات نظر العاملين في إدارة مكافحة المخدرات حول دور العلاقات العامة في مكافحة المخدرات للوصول إلى بيانات قابلة للقياس الكمي وتخضع للتحليل الإحصائي.

مجتمع الدراسة وعينتها:

يتكون مجتمع الدراسة من كافة العاملين في إدارة مكافحة المخدرات الأردنية البالغ عددهم (750) مفردة (عن إدارة مكافحة المخدرات).

ونظراً لكبر حجم المجتمع فقد لجأ الباحث إلى اختيار عينة عشوائية تتكون من (300) مفردة، أي بنسبة 40%، إذ تم توزيعها (الاستبانة) على العاملين في إدارة مكافحة المخدرات وبلغ الصحيح منها والصالح للتحليل الإحصائي (280) استبانة.

وفيما يلي خصائص عينة الدراسة كما هو مبين في الجدول رقم (1):

جدول رقم (1)

التكرارات والنسب المئوية حسب متغيرات الدراسة

المتغير	الفئات	التكرار	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	274	97.9
	أنثى	6	2.1
العمر	20- أقل من 30	144	51.4
	30- أقل من 40	98	35.0
	أكثر من 40	38	13.6
المؤهل العلمي	ثانوي	124	44.3
	دبلوم متوسط	36	12.9
	بكالوريوس	109	38.9
	دراسات عليا	11	3.9
الخبرة	أقل من 5 سنوات	79	28.2
	من 5- 10 سنوات	96	34.3
	من 10- 15 سنة	51	18.2
	من 15- 20 سنة	29	10.4
	أكثر من 20 سنة	25	8.9
الرتبة	ضابط	91	32.5
	ضابط صف	189	67.5
	المجموع الكلي	280	100.0

المجموع (280) مفردة لكل متغير والنسبة 100 %.

78

أداة الدراسة ومحتوياتها:

أداة الدراسة :الاستبانة وتتكون محتوياتها من جزأين:

الجزء الأول :يتعلق بخصائص أفراد العينة (الجنس،العمر،المستوى التعليمي ،الخبرة ،الرتبة).

الجزء الثاني:يتكون من (33)فقرة بحيث تقيس كل فقرة دور من أدوار العلاقات العامة ،وقد تم

وضعها على مقياس ليكرت الثلاثي الذي يتدرج من ثلاث علامات الى علامة واحدة،وال فقرات

من(1 - 11)تمثل الدور الإرشادي"الوقائي"،وال فقرات من(12 -22)تمثل الدور

العلاجي، والفقرات من (23 – 33) تمثل الدور التنفيذي "الإجرائي" (انظر الاستبانة في الملحق رقم (2)، والجدول رقم (2) يبين مجالات الاستبانة وعدد فقراتها.

الجدول رقم (2) مجالات الاستبانة وفقراتها

رقم الدور	الأدوار	عدد الفقرات	أرقام الفقرات
1	الإرشادي "الوقائي"	11	1، 2، 3، 4، 5، 6، 7، 8، 9، 10، 11
2	العلاجي	11	12، 13، 14، 15، 16، 17، 18، 19، 20، 21، 22
3	التنفيذي "الإجرائي"	11	23، 24، 25، 26، 27، 28، 29، 30، 31، 32، 33
عدد الأدوار	3	33	–

اختبارا صدق الأداة وثباتها :

أولاً: اختبار الصدق :يعني الصدق أن المقياس الذي يستخدمه الباحث يقيس بالفعل ما ينبغي أن يقاس (الوفائي، 1989).

79

ولغايات اختبار صدق أداة هذه الدراسة تم استخدام نوعين من الصدق:

1- الصدق الظاهري: تم عن طريق تحكيم الاستبانة من خلال عرضها على سبعة متخصصين في الإعلام وعلم الاجتماع الإعلامي وبعض الخبراء في إدارة المخدرات (الملحق رقم (3)). وقد أجمع الأساتذة المحكمون على وجود بعض التشابه وتكرار بعض الفقرات مما دعى إلى تقليصها من (40) فقرة إلى (33) فقرة وترتيبها حسب الأدوار الثلاثة.

2- الصدق التنبؤي: تم من خلال الاختبار القبلي "المسبق" بحيث تم توزيع (30) استبانة على عينة من خارج مجتمع الدراسة، حتى يتمكن الباحث من التعرف الى مدى وضوح وفهم الاستبانة أو

وجود تكرار أو تشابه في بعض الأسئلة تحتاج إلى تعديل وتوضيح أو إعادة صياغة ،وبلغت نسبتها 4% بواقع 30 مفردة.

ثانياً: اختبار الثبات:

لغاية اختبار ثبات أداة الدراسة تم استخدام طريقة الاتساق الداخلي "وهي ببساطة استخراج مصفوفة للعلاقة بين كل فقرة وأخرى لكي يلاحظ مدى الاتساق بينها ،ويطبق هذا النوع باستخدام معادلة (كرونباخ ألفا) " (الوفائي،1989).

تم حساب ثبات أداة الدراسة باستخدام معامل الاتساق الداخلي (كرونباخ ألفا) وفقا لإجابات أفراد العينة لمعرفة توافق المستجيبين على أداة الدراسة لكل دور من أدوار العلاقات العامة وللأداة مجتمعة . والجدول رقم (3) يبين ذلك:

الجدول رقم (3)

معامل الاتساق الداخلي كرونباخ ألفا

الأدوار	الاتساق الداخلي
الدور الإرشادي "الوقائي"	0.80
الدور العلاجي	0.83
الدور التنفيذي "الإجرائي"	0.84
الأدوار ككل	0.92

وتبين من خلال التحليل الإحصائي لمعامل الاتساق الداخلي للأدوار مجتمعة أن نسبة الثبات مرتفعة وقد بلغت 92% وهي مقبولة لغايات الدراسة.

متغيرات الدراسة:

المتغيرات المستقلة:

1-الجنس وله مستويان(ذكور ،إناث).

2-العمر وله ثلاثة مستويات (من 20 –أقل من 30 سنة)، (30 أقل من 40سنة)، (أكثر من 40سنة).

- 3- المؤهل العلمي وله أربعة مستويات (ثانوي، دبلوم متوسط، بكالوريوس، دراسات عليا).
- 4- الخبرة العملية ولها خمسة مستويات (أقل من 5 سنوات)، (من 5 - 10 سنوات)، (من 10 - 15 سنة)، (من 15 سنة)، (من 15-20 سنة)، (أكثر من 20 سنة).
- 5- الرتبة ولها مستويان (ضابط، ضابط صف).

المتغير التابع:

دور العلاقات العامة في الحد من انتشار المخدرات من وجهة نظر العاملين في إدارة مكافحة المخدرات الأردنية والتي وضعت على مقياس ليكرت الثلاثي وعدد فقراتها (33) فقرة.

إجراءات الدراسة:

تتلخص الإجراءات المتخذة لتحقيق أهداف الدراسة بما يلي:

1. الحصول على كتاب من جامعة الشرق الأوسط موجه إلى من يهمله الأمر لغرض إجراء الدراسة. (الملحق رقم (1))،
2. إجراء دراسة استطلاعية على عينة مقدارها 30 فردا لغرض بناء الاستبانة.
3. بناء الاستبانة التي استخدمت في الدراسة. (الملحق رقم (2)).
4. عرض الاستبانة على عدد من المحكمين الخبراء لغرض التمكن من الصدق (الملحق (3)).

5. تعديل الاستبانة وفقا لآراء وتوصيات المحكمين.

6. تطبيق الاستبانة على عينة الدراسة.

7. تحليل نتائج التطبيق للاستبانة بعد استبعاد (20) استبانة لعدم صلاحيتها للتحليل الإحصائي

لنقص المعلومات فيها، وبهذا تكون النتائج مستخرجة من (280) استبانة كما توضح الجداول

اللاحقة.

التحليل الإحصائي المستخدم :

ولغاية تحقيق أهداف الدراسة تم استخدام الأساليب الآتية:

1- التكرارات والنسب المئوية لبيان خصائص أفراد عينة الدراسة.

2- المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية والرتبة والدرجة للإجابة عن الأسئلة من

(3-1).

3- اختبار تحليل التباين الأحادي ANOVA للإجابة عن السؤال الرابع.

4- اختبارات (ت) للإجابة عن فرع في السؤال الرابع المتعلق بالرتبة العسكرية.

الفصل الرابع

نتائج الدراسة

83

الفصل الرابع

نتائج الدراسة

يتضمن هذا الفصل عرضاً للنتائج التي توصلت إليها الدراسة من خلال الإجابة عن أسئلتها .
وبما أن المقياس الذي استخدم يتكون من ثلاث درجات ترجيح ، فقد تم تحويلها إلى متوسطات
حسابية ، وللحكم على شدة الممارسة اتبعت المعايير التالية:

أعلى قيمة - أدنى قيمة

$$2 = 1 - 3$$

$$2 \div 3 = 66, \text{ المدى}$$

من 1 - 1.66 فقرات متوسطها الحسابي ممارسة ضعيفة.

1.67 - 2.33 فقرات متوسطها الحسابي ممارسة متوسطة.

2.34 - 3 فقرات متوسطها الحسابي ممارسة مرتفعة.

واعتبرت هذه المتوسطات معايير للحكم على فقرات كل دور للأداة ككل.

أسئلة الدراسة:

السؤال الأول:

ما الدور الإرشادي "الوقائي" للعلاقات العامة في إدارة مكافحة المخدرات ؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة والدرجة

لفقرات إجابات العينة نحو دور العلاقات العامة الإرشادي في الحد من انتشار المخدرات

،والجدول رقم (4) يوضح ذلك.

84

الجدول رقم (4)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات الدور الإرشادي "الوقائي" مرتبة تنازلياً
حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1	5	توزع منشورات وكتيبات وملصقات إرشادية للجمهور توضح كيفية تجنب المخدرات وأثارها السلبية	2.79	.515	مرتفعة
2	2	تعرف الجمهور بخطورة تهريب المخدرات	2.74	.563	مرتفعة
3	4	تستخدم وسائل الإعلام المختلفة لنشر معلومات إرشادية تحذر الجمهور من خطورة المخدرات	2.65	.670	مرتفعة

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
		وضرورة تجنبها			
4	1	تعرف الجمهور بالمخدرات وأنواعها وأشكالها	2.64	.668	مرتفعة
5	11	تساهم في وضع الخطط العلاجية لمشكلة تهريب المخدرات	2.55	.691	مرتفعة
6	6	توضيح عقوبة تهريب وترويج المخدرات وتعاطيها	2.40	.805	مرتفعة
7	8	تقوم بعقد لقاءات دورية ومؤتمرات صحفية مستمرة مع الإعلاميين لاطلاعهم على آخر الإحصائيات حول ضبطيات الإدارة والقضايا التي تعاملت معها والمسجلة لديها	2.36	.813	مرتفعة
8	7	تقوم بتوعية الجمهور بضرورة معرفة ما يحملونه من أمانات وهدايا وحقائب للآخرين	2.34	.826	مرتفعة
9	10	توزع نشرات وكتيبات إرشادية توضح عمل إدارة مكافحة وتعليماتها بخصوص مكافحة المخدرات	2.20	.877	متوسطة
10	3	تعرف الجمهور بأساليب المهربين وطرق تهريبها وترويجها	1.93	.862	متوسطة
11	9	تنشر تفاصيل القضايا المضبوطة أولاً بأول	1.76	.832	متوسطة
		المتوسط العام للدور	2.40	.428	85

يتبين من الجدول رقم (4) أن المتوسط الحسابي العام لوجهات نظر العاملين نحو الدور الإرشادي "الوقائي" للعلاقات العامة في الحد من انتشار المخدرات قد بلغ (2.40) وانحراف معياري (.428) وبمقارنة هذا المتوسط مع معايير أداة الدراسة نجد أنه يقع ضمن ممارسات العلاقات العامة المرتفعة في المجال الإرشادي "الوقائي" .

أما على مستوى الفقرات فيلاحظ ما يلي:

* الفقرة رقم (5) في الأداة احتلت المرتبة الأولى إذ بلغ متوسطها الحسابي (2.79) وانحرافها المعياري (0.515) والتي تنص "توزع منشورات وكتيبات وملصقات إرشادية للجمهور توضح كيفية تجنب المخدرات وآثارها السلبية".

* الفقرة رقم (2) في الأداة احتلت المرتبة الثانية، إذ بلغ متوسطها الحسابي (2.74) وانحرافها المعياري (0.563) و تنص "تعرف الجمهور بخطورة تهريب المخدرات"، كما يلاحظ أن الفقرة رقم (4) في الأداة احتلت المرتبة الثالثة، إذ بلغ متوسطها الحسابي (2.65) وانحرافها المعياري (0.670) والتي تنص "تستخدم وسائل الإعلام المختلفة لنشر معلومات إرشادية تحذر الجمهور من خطورة المخدرات وضرورة تجنبها".

* الفقرة رقم (1) في الأداة احتلت المرتبة الرابعة، إذ بلغ متوسطها الحسابي (2.64) وانحرافها المعياري (0.668) وهي تنص "تعرف الجمهور بالمخدرات وأنواعها وأشكالها".

* الفقرة رقم (11) في الأداة احتلت المرتبة الخامسة، إذ بلغ متوسطها الحسابي (2.55) وانحرافها المعياري (0.691) والتي تنص "تساهم في وضع الخطط العلاجية لمشكلة تهريب المخدرات".

* الفقرة رقم (6) في الأداة احتلت المرتبة السادسة، إذ بلغ متوسطها الحسابي (2.40) وانحرافها المعياري (0.805) وتنص "توضيح عقوبة تهريب وترويج المخدرات وتعاطيها".

* الفقرة رقم (8) في الأداة احتلت المرتبة السابعة، إذ بلغ متوسطها الحسابي (2.36) وانحرافها المعياري (0.826) والتي تنص "تقوم بعقد لقاءات دورية ومؤتمرات صحفية مستمرة مع الإعلاميين لاطلاعهم على آخر الإحصائيات حول ضبطيات الإدارة والقضايا التي تعاملت معها والمسجلة لديها".

* الفقرة رقم(7) في الأداة احتلت المرتبة الثامنة ،إذ بلغ متوسطها الحسابي (2.34) وانحرافها المعياري (0.827)حصلت على الترتيب الثامن وتنص "تقوم بتوعية الجمهور بضرورة معرفة ما يحملونه من أمانات وهدايا وحقائب للآخرين".

* الفقرة رقم(10) في الأداة احتلت المرتبة الأولى ضمن الدرجة المتوسطة والتاسعة ضمن ترتيب المرتبة في الأداة ،إذ بلغ متوسطها الحسابي (2.20) وانحرافها المعياري (0.877) وهي تنص "توزع نشرات وكتيبات إرشادية توضح عمل إدارة مكافحة وتعليماتها بخصوص مكافحة المخدرات".

* الفقرة رقم (3) في الأداة احتلت المرتبة الثانية ضمن الدرجة المتوسطة والعاشرية ضمن ترتيب المرتبة في الأداة،إذ بلغ متوسطها الحسابي (1.93) وانحرافها المعياري (0.862) وتنص "تعرف الجمهور بأساليب المهربين وطرق تهريبها وترويجها".

* الفقرة رقم(9) في الأداة احتلت المرتبة الثالثة ضمن الدرجة المتوسطة والحادية عشرة ضمن ترتيب المرتبة في الأداة ،إذ بلغ متوسطها الحسابي (1.76) وانحرافها المعياري (0.832) وهي تنص "تنشر تفاصيل القضايا المضبوطة أولاً بأول".

ويلاحظ على مستوى الفقرات بشكل عام مايلي:

1- أن الفقرات (1،2،4،5،6،7،8،11) في الأداة قد احتلت درجات مرتفعة وتراوح متوسطاتها الحسابية ما بين (2.79 و 2.34) و تراوحت انحرافات المعيارية ما بين (0.515 و0.826).

2- أما الفقرات الثلاث الأخرى (10,9,3) في الأداة احتلت المرتبات المتوسطة و تراوحت متوسطاتها الحسابية ما بين (2.20 و 1.76) وتراوحت انحرافات المعيارية ما بين (0.877 و 0.832).

السؤال الثاني:

ما الدور العلاجي للعلاقات العامة في إدارة مكافحة المخدرات ؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة والدرجة لفقرات إجابات العينة نحو دور العلاقات العامة العلاجي في الحد من انتشار المخدرات، والجدول رقم (5) يوضح ذلك.

**المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات الدور العلاجي مرتبة تنازلياً حسب
المتوسطات الحسابية**

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1	15	تقوم بزيارات وجولات ميدانية على المؤسسات والهيئات لتوعية العاملين فيها وإرشادهم بخطورة المخدرات	2.79	.474	مرتفعة
2	20	تعرض برامج ومسرحيات تبين خطورة التهريب والتعاطي وضرر وسائل التعاطي المختلفة على الصحة	2.77	.522	مرتفعة
3	12	تحث الجمهور على ضرورة التعاون مع إدارة مكافحة المخدرات والعاملين فيها للحد من انتشار المخدرات	2.61	.684	مرتفعة
4	14	تساهم في وضع تعليمات استقبال المضبوطين والمدمنين وإمكانية علاجهم	2.59	.650	مرتفعة
5	13	تنسق مع مراكز علاج الإدمان لتسهيل علاج المضبوطين والمتعاطين والمدمنين	2.55	.707	مرتفعة
6	18	تنسق مع المؤسسات المعنية ببيع الأدوية (الصيدليات) بعدم صرف الأدوية التي تؤدي إلى الإدمان إلا بوصفه من طبيب مختص	2.51	.757	مرتفعة
7	19	تعقد ندوات ومحاضرات تعزز الروابط الأسرية وتحذر من التفكك الأسري نتيجة تهريب المخدرات وتعاطيها	2.50	.708	مرتفعة
8	16	تستخدم وسائل الإعلام لنشر المعلومات عن إمكانية علاج متعاطي المخدرات دون تعريضهم للعقوبة واحترامهم والمحافظة على أسرهم الشخصية	2.41	.812	مرتفعة
9	21	تستخدم العلاقات العامة وسائل اتصال مباشرة مع المواطنين للتبليغ عن أي شبهة تعامل مع المخدرات	2.24	.840	متوسطة
10	17	تعرض العلاقات العامة من خلال وسائل الإعلام نماذج تم علاجها	2.14	.850	متوسطة
11	22	تعرف بصفات المهربين وخصائصهم	2.05	.819	متوسطة
		المتوسط العام للدور	2.50	0,430	

يتبين من الجدول رقم (5) أن المتوسط الحسابي العام لوجهات نظر العاملين نحو الدور العلاجي للعلاقات العامة في الحد من انتشار المخدرات قد بلغ (2.50) وانحراف معياري (0.430) وبمقارنة هذا المتوسط مع معايير أداة الدراسة نجد أنه يقع ضمن الممارسات المرتفعة، و يلاحظ على مستوى الفقرات مايلي:

* الفقرة رقم (15) في الأداة احتلت المرتبة الأولى إذ بلغ متوسطها الحسابي (2.79) وانحرافها المعياري (0.474) والتي تنص "تقوم بزيارات وجولات ميدانية على المؤسسات والهيئات لتوعية وإرشاد العاملين فيها بخطورة المخدرات".

* الفقرة رقم (20) في الأداة احتلت المرتبة الثانية، إذ بلغ متوسطها الحسابي (2.77) وانحرافها المعياري (0.522) و تنص "تعرض برامج ومسرحيات تبين خطورة التهريب والتعاطي وضرر وسائل التعاطي المختلفة على الصحة".

* الفقرة رقم (12) في الأداة احتلت المرتبة الثالثة، إذ بلغ متوسطها الحسابي (2.61) وانحرافها المعياري (0.684) والتي تنص "تحث الجمهور على ضرورة التعاون مع إدارة مكافحة المخدرات والعاملين فيها للحد من انتشار المخدرات".

* الفقرة رقم (14) في الأداة احتلت المرتبة الرابعة، إذ بلغ متوسطها الحسابي (2.59) وانحرافها المعياري (0.650) وهي تنص "تساهم في وضع تعليمات استقبال المضبوطين والمدمنين وإمكانية علاجهم".

* الفقرة رقم (13) في الأداة احتلت المرتبة الخامسة، إذ بلغ متوسطها الحسابي (2.55) وانحرافها المعياري (0.707) والتي تنص "تنسق مع مراكز علاج الإدمان لتسهيل علاج المضبوطين والمتعاطين والمدمنين".

* الفقرة رقم(18) في الأداة احتلت المرتبة السادسة ،إذ بلغ متوسطها الحسابي (2.51) وانحرافها المعياري (0.757) وتنص "تنسق مع المؤسسات المعنية ببيع الأدوية (الصيديات) بعدم صرف الأدوية التي تؤدي إلى الإدمان إلا بوصفه من طبيب مختص " .

* الفقرة رقم(19) في الأداة احتلت المرتبة السابعة ،إذ بلغ متوسطها الحسابي (2.50) وانحرافها المعياري (0.708) والتي تنص "تعقد ندوات ومحاضرات تعزز الروابط الأسرية وتحذر من التفكك الأسري نتيجة تهريب المخدرات وتعاطيها " .

* الفقرة رقم(16) في الأداة احتلت المرتبة الثامنة ،إذ بلغ متوسطها الحسابي (2.41) وانحرافها المعياري (0.812)و وتنص "تستخدم وسائل الإعلام لنشر المعلومات عن إمكانية علاج متعاطي المخدرات دون تعريضهم للعقوبة واحترامهم والمحافظة على أسرارهم الشخصية " .

* الفقرة رقم(21) في الأداة احتلت المرتبة الأولى ضمن الدرجة المتوسطة والتاسعة ضمن ترتيب المرتبة في الأداة ،إذ بلغ متوسطها الحسابي (2.24) وانحرافها المعياري (0.840) وهي تنص "تستخدم العلاقات العامة وسائل اتصال مباشرة مع المواطنين للتبليغ عن أي شبهة تعامل مع المخدرات " .

* الفقرة رقم (17) في الأداة احتلت المرتبة الثانية ضمن الدرجة المتوسطة والعاشر ضمن ترتيب المرتبة في الأداة،إذ بلغ متوسطها الحسابي (2.14) وانحرافها المعياري (0.850) وتنص " تعرض العلاقات العامة من خلال وسائل الإعلام نماذج تم علاجها " .

* الفقرة رقم(22)في الأداة احتلت المرتبة الثالثة ضمن الدرجة المتوسطة والحادية عشرة ضمن ترتيب المرتبة في الأداة ،إذ بلغ متوسطها الحسابي (2.05) وانحرافها المعياري (0.819) وهي تنص " تعرف بصفات المهربين وخصائصهم " .

وعلى مستوى الفقرات بشكل عام يلاحظ :

1- أن الفقرات (12،13،14،15،16،18،19،20) في الأداة احتلت الدرجات المرتفعة وتراوح المتوسطات الحسابية لها ما بين (2.79 و 2.41) وتراوح انحرافات المعيارية ما بين (0.474 و 0.812).

2- أما الفقرات (17،21،22) في الأداة احتلت الدرجات المتوسطة وتراوح متوسطاتها الحسابية ما بين (2.24 و 2.05) و وانحرافات المعيارية (0.840 و 0.819).

السؤال الثالث: ما الدور التنفيذي "الإجرائي" للعلاقات العامة في إدارة مكافحة المخدرات؟
للإجابة عن هذا السؤال تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة والدرجة لفقرات إجابات العينة نحو دور العلاقات العامة التنفيذي في الحد من انتشار المخدرات، والجدول رقم (6) يوضح ذلك.

الجدول رقم (6)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات التنفيذ "الإجرائي" مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1	33	تشارك في المؤتمرات الوطنية والدولية والمسيرات الشعبية والمسابقات الفنية والرياضية بهدف مكافحة المخدرات	2.79	.503	مرتفعة
2	32	إجراء دراسات وبحوث حول طرق التهريب وجهود الإدارة في مكافحتها	2.62	.638	مرتفعة
3	24	الاتصال مع جميع الجهات المعنية بمكافحة المخدرات بشكل دائم ومستمر	2.61	.624	مرتفعة
4	25	تستخدم الحملات الإعلامية لمنع انتشار المخدرات	2.61	.635	مرتفعة
5	31	تعرف موظفي إدارة مكافحة بأساليب التعامل مع المهربين	2.60	.659	مرتفعة
6	23	إجراء الدراسات الخاصة بوسائل الحد من انتشار المخدرات	2.58	.645	مرتفعة
7	27	إجراء دراسات حول كيفية مقاومة المخدرات	2.48	.723	مرتفعة
8	30	تزود رجال مكافحة بمعلومات عن المهربين المعروفين (أصحاب السوابق) لتحري الدقة في تفتيشهم	2.45	.741	مرتفعة
9	29	تشارك في ضبط مهربي المخدرات	2.28	.834	متوسطة
10	28	تستخدم الحملات الإعلامية لتحسين الصورة الذهنية لإدارة مكافحة المخدرات	2.24	.809	متوسطة
11	26	تزود الجمهور بمعلومات عن المضبوطات وتفاصيل الضبط عبر وسائل الإعلام	2.15	.839	متوسطة
المتوسط العام للدور			2,45	.457	

يتبين من الجدول رقم (6) أن المتوسط الحسابي العام لوجهات نظر العاملين نحو الدور التنفيذي

للعلاقات العامة في الحد من انتشار المخدرات قد بلغ (2.45) وانحراف معياري (.457) وبمقارنة

هذا المتوسط مع معايير أداة الدراسة نجد أنه يقع ضمن الممارسات المرتفعة ،كما يلاحظ من الجدول السابق ما يلي:

1. يلاحظ على مستوى الفقرات ما يلي:

* الفقرة رقم (33) في الأداة احتلت المرتبة الأولى إذ بلغ متوسطها الحسابي (2.79) وانحرافها المعياري (0.503) والتي تنص "تشارك في المؤتمرات الوطنية والدولية والمسيرات الشعبية والمسابقات الفنية والرياضية بهدف مكافحة المخدرات " .

* الفقرة رقم (32) في الأداة احتلت المرتبة الثانية ،إذ بلغ متوسطها الحسابي (2.66) وانحرافها المعياري (0.638) و تنص " إجراء دراسات وبحوث حول طرق التهريب وجهود الإدارة في مكافحتها " .

* الفقرة رقم (24) في الأداة احتلت المرتبة الثالثة ،إذ بلغ متوسطها الحسابي (2.61) وانحرافها المعياري (0.624) والتي تنص "الاتصال مع جميع الجهات المعنية بمكافحة المخدرات بشكل دائم ومستمر " .

* الفقرة رقم (25) في الأداة احتلت المرتبة الرابعة ،إذ بلغ متوسطها الحسابي (2.61) وانحرافها المعياري (0.635) وهي تنص "تستخدم الحملات الإعلامية لمنع انتشار المخدرات " .

* الفقرة رقم (31) في الأداة احتلت المرتبة الخامسة ،إذ بلغ متوسطها الحسابي (2.60) وانحرافها المعياري (0.707) والتي تنص "تعرف موظفي إدارة المكافحة بأساليب التعامل مع المهربين " .

* الفقرة رقم (23) في الأداة احتلت المرتبة السادسة ،إذ بلغ متوسطها الحسابي (2.58) وانحرافها المعياري (0.645) وتنص " إجراء الدراسات الخاصة بوسائل الحد من انتشار المخدرات " .

* الفقرة رقم (27) في الأداة احتلت المرتبة السابعة، إذ بلغ متوسطها الحسابي (2.48) وانحرافها المعياري (0.723) والتي تنص " إجراء دراسات ح ول كيفية مقاومة المخدرات ".

* الفقرة رقم (30) في الأداة احتلت المرتبة الثامنة، إذ بلغ متوسطها الحسابي (2.45) وانحرافها المعياري (0.741) وتنص " تزود رجال مكافحة بمعلومات عن المهربين المعروفين (أصحاب السوابق) لتحري الدقة في تفتيشهم ".

* الفقرة رقم (29) في الأداة احتلت المرتبة الأولى ضمن الدرجة المتوسطة والتاسعة ضمن ترتيب المرتبة في الأداة، إذ بلغ متوسطها الحسابي (2.28) وانحرافها المعياري (0.834) وهي تنص " تشارك في ضبط مهربي المخدرات ".

* الفقرة رقم (28) في الأداة احتلت المرتبة الثانية ضمن الدرجة المتوسطة والعاشر ضمن ترتيب المرتبة في الأداة، إذ بلغ متوسطها الحسابي (2.24) وانحرافها المعياري (0.809) وتنص " تستخدم الحملات الإعلامية لتحسين الصورة الذهنية لإدارة مكافحة المخدرات ".

* الفقرة رقم (26) في الأداة احتلت المرتبة الثالثة ضمن الدرجة المتوسطة والحادية عشرة ضمن ترتيب المرتبة في الأداة، إذ بلغ متوسطها الحسابي (2.15) وانحرافها المعياري (0.839) وهي تنص " تزود الجمهور بمعلومات عن المضبوطات وتفاصيل الضبط عبر وسائل الإعلام ".

2. على مستوى الفقرات بشكل عام يلاحظ ما يلي :

* الفقرات (23، 24، 25، 27، 30، 31، 32، 33) في الأداة كانت المتوسطات الحسابية فيها مرتفعة أي (الممارسة مرتفعة)، إذ تراوحت المتوسطات الحسابية ما بين (2.79 و 2.45) وتراوحت الانحرافات المعيارية لها ما بين (0.503 و 0.741) واحتلت هذه الفقرات المرتبة الأولى في هذا الدور.

*. أما الفقرات (26،28،29) فكانت المتوسطات الحسابية لها متوسطة أي (الممارسة متوسطة)

حيث تراوحت المتوسطات الحسابية لها ما بين (2.28 و 2.15) وانحرافات المعيارية تراوحت

ما بين (2.28 و 2.15) واحتلت هذه الفقرات المرتبة الثانية من حيث الممارسة.

السؤال الرابع:

هل توجد فروق في أدوار العلاقات العامة تبعا لمتغيرات عينة الدراسة؟ (العمر، المؤهل العلمي،

الخبرة، الرتبة)؟

1/4 العمر:

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، وتحليل التباين

الأحادي (Anova) للكشف عن أثر كل من المستوى العمري، والمؤهل العلمي، والخبرة

، والجدول رقم (7) يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية حسب العمر:

الجدول رقم (7)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية حسب العمر

الأدوار	الفئات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الدور الوقائي	20- أقل من 30	144	2.37	.405
	30- أقل من 40	98	2.42	.440
	أكثر من 40	38	2.44	.483
	المجموع	280	2.40	.428
الدور العلاجي	20- أقل من 30	144	2.46	.399
	30- أقل من 40	98	2.48	.464
	أكثر من 40	38	2.55	.452
	المجموع	280	2.48	.430
الدور التنفيذي	20- أقل من 30	144	2.46	.477
	30- أقل من 40	98	2.49	.425
	أكثر من 40	38	2.58	.458
	المجموع	280	2.48	.457
الأدوار ككل	20- أقل من 30	144	2.43	.379
	30- أقل من 40	98	2.46	.415
	أكثر من 40	38	2.52	.432
	المجموع الكلي	280	2.45	.399

يتبين من الجدول رقم (7) أن المتوسطات الحسابية للأدوار الثلاثة حسب الفئات العمرية ككل متقاربة من بعضها بعضاً وانحرافات المعيارية قليلة، ويلاحظ من الجدول حسب الأدوار الثلاثة ما يلي:

أولاً: الدور الوقائي "الإرشادي".

* يلاحظ أن وجهات نظر العاملين في إدارة المكافحة ضمن الفئة العمرية الأولى (20 أقل من 30) في القسم الأول من الأداة نحو الدور الوقائي للعلاقات العامة تبين أن ممارسة هذا الدور مرتفعة، إذ بلغ المتوسط الحسابي لها (2.37) وانحرافها المعياري بلغ (0.405).

* وجهات نظر العاملين في إدارة المكافحة ضمن الفئة العمرية الثانية (30 أقل من 40) في القسم الأول من الأداة نحو الدور الوقائي للعلاقات العامة تبين أن ممارسة هذا الدور مرتفعة، إذ بلغ متوسطها الحسابي (2.42) وهو أعلى بقليل من الفئة الأولى، وكذلك انحرافها المعياري الذي بلغ (0.440).

* أما الفئة العمرية الثالثة (أكثر من 40) في القسم الأول من الأداة فتبين كذلك أن ممارسة هذا الدور مرتفعة، إذ بلغ متوسطها الحسابي (2.44) وهو أعلى بقليل من الفئة الأولى والثانية، وكذلك انحرافها المعياري الذي بلغ (0.483).

ويمكن ترتيب هذه الفئات حسب متوسطاتها الحسابية التي توضح مستوى الممارسة للعلاقات العامة، فتحتل الفئة العمرية (أكثر من 40) المرتبة الأولى، والفئة العمرية الثانية (30 أقل من 40) المرتبة الثانية، والفئة العمرية الأولى (20 أقل من 30) المرتبة الثالثة.

ثانياً: الدور العلاجي:

* يبين الجدول أن وجهات نظر العاملين في إدارة المكافحة ضمن الفئة العمرية الأولى (20 أقل من 30) في القسم الأول من الأداة نحو الدور العلاجي للعلاقات العامة تبين أن ممارسة هذا الدور مرتفعة، إذ بلغ المتوسط الحسابي لها (2.46) وانحرافها المعياري بلغ (0.399).

* وجهات نظر العاملين في إدارة المكافحة ضمن الفئة العمرية الثانية (30 أقل من 40) في القسم الأول من الأداة نحو الدور العلاجي للعلاقات العامة تبين أن ممارسة هذا الدور مرتفعة، إذ بلغ متوسطها الحسابي (2.48) وهو أعلى بقليل من الفئة الأولى، وانحرافها المعياري بلغ (0.464).

* أما الفئة العمرية الثالثة (أكثر من 40) في القسم الأول من الأداة فتبين كذلك أن ممارسة هذا الدور مرتفعة، إذ بلغ متوسطها الحسابي (2.55) وهو أعلى بقليل من الفئة الأولى والثانية، وكذلك انحرافها المعياري الذي بلغ (0.452).

ويمكن ترتيب هذه الفئات حسب متوسطاتها الحسابية التي توضح مستوى الممارسة للعلاقات العامة، فتحتل الفئة العمرية (أكثر من 40) المرتبة الأولى، والفئة العمرية الثانية (30 أقل من 40) المرتبة الثانية، والفئة العمرية الأولى (20 أقل من 30) المرتبة الثالثة.

ثالثاً: الدور التنفيذي "الإجرائي":

* يبين الجدول أن وجهات نظر العاملين في إدارة المكافحة ضمن الفئة العمرية الأولى (20 أقل من 30) في القسم الأول من الأداة نحو الدور التنفيذي للعلاقات العامة تبين أن ممارسة هذا الدور مرتفعة، إذ بلغ المتوسط الحسابي لها (2.46) وانحرافها المعياري بلغ (0.477).

* ويبين أن وجهات نظر العاملين في إدارة المكافحة ضمن الفئة العمرية الثانية (30 أقل من 40) في القسم الأول من الأداة نحو الدور التنفيذي للعلاقات العامة تبين أن ممارسة هذا الدور

مرتفعة ، إذ بلغ متوسطها الحسابي (2.49) وهو أعلى بقليل من الفئة الأولى ، وكذلك انحرافها المعياري الذي بلغ (0.425).

* أما الفئة العمرية الثالثة (أكثر من 40) في القسم الأول من الأداة فتبين أن ممارسة هذا الدور مرتفعة ، إذ بلغ متوسطها الحسابي (2.58) وهو أعلى بقليل من الفئة الأولى والثانية ، وكذلك انحرافها المعياري الذي بلغ (0.458).

ويمكن ترتيب هذه الفئات حسب متوسطاتها الحسابية التي توضح مستوى الممارسة للعلاقات العامة ، فتحتل الفئة العمرية (أكثر من 40) المرتبة الأولى ، والفئة العمرية الثانية (30 أقل من 40) المرتبة الثانية ، والفئة العمرية الأولى (20 أقل من 30) المرتبة الثالثة.

ويلاحظ أن المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للأدوار مجتمعة وحسب الفئة العمرية كانت كما يلي :

* الفئة العمرية (من 20 أقل من 30) وعددها (144) فقد بلغ متوسطها الحسابي (2.43) وانحرافها المعياري (0.37) للأدوار ككل.

* الفئة العمرية (من 30 أقل من 40) وعددها (98) بلغ متوسطها الحسابي (2.46) وانحرافها المعياري (0.415) للأدوار ككل.

* الفئة العمرية (أكثر من 40) وعددها (38) و بلغ متوسطها الحسابي (2.52) وانحرافها المعياري (0.432) للأدوار ككل.

* مجموع الفئات العمرية (280) مفردة وبلغ متوسطها الحسابي العام (2.45) وانحرافها المعياري العام (0.399).

وللكشف عن الفروق بين إجابات أفراد العينة تم استخدام اختبار التباين الأحادي ، الجدول رقم (8) بين نتائج الأثر العمري .

الجدول رقم (8)
تحليل التباين الأحادي لأثر العمر

الدالة الإحصائية	قيمة ف	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	المصدر	
.573	.558	.103 .184	2	.205	بين المجموعات	الدور الوقائي
			277	50.933	داخل المجموعات	
			279	51.138	الكلية	
.549	.601	.111 .185	2	.222	بين المجموعات	الدور العلاجي
			277	51.288	داخل المجموعات	
			279	51.510	الكلية	
.357	1.033	.216 .209	2	.431	بين المجموعات	الدور التنفيذي
			277	57.859	داخل المجموعات	
			279	58.291	الكلية	
.450	.801	.128 .159	2	.255	بين المجموعات	الأدوار ككل
			277	44.159	داخل المجموعات	
			279	44.414	الكلية	

يتبين من الجدول رقم (8) أنه لا يوجد فروق دالة إحصائية عند مستوى (0.05) في أدوار العلاقات العامة الثلاثة والأداة ككل، إذ بلغت قيمة (ف) للأداة ككل (0.801) ودلالاتها الإحصائية (0.450) وهي أكبر من (0.05)، وبالتالي لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في وجهات نظر العاملين في إدارة مكافحة المخدرات نحو الأدوار الثلاثة للعلاقات العامة تبعا لمتغير العمر.

وعلى مستوى الأدوار: تبين في الدور الوقائي بأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية، فقد بلغت قيمة (ف) (0.558) ودلالاتها الإحصائية (0.573) وهي أكبر من (0.05)، وبالتالي لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في وجهات نظر العاملين في إدارة مكافحة المخدرات نحو الدور الوقائي للعلاقات العامة تبعا لمتغير العمر.

أما الدور العلاجي فقد بلغت قيمة (ف) (0.601) ودلالاتها الإحصائية (0.549) وهي أكبر من (0.05). وبالتالي لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في وجهات نظر العاملين في إدارة مكافحة

المخدرات نحو الدور العلاجي للعلاقات العامة تبعا لمتغير العمر.

أما الدور التنفيذي فقد بلغت قيمة (ف) (1.033) ودلالاتها الإحصائية (0.357) وهي أكبر من (0.05)، وبالتالي لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في وجهات نظر العاملين في إدارة مكافحة

المخدرات نحو الدور التنفيذي للعلاقات العامة تبعا لمتغير العمر.

2/4 المؤهل العلمي:

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية تبعا لمتغير المؤهل العلمي، والجدول رقم (9) يوضح النتائج:

الجدول رقم (9)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية حسب المؤهل العلمي

الأدوار	الفئات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
دور وقائي	ثانوي	124	2.38	.452
	دبلوم متوسط	36	2.41	.421
	بكالوريوس	109	2.42	.399
	دراسات عليا	11	2.30	.491
	المجموع	280	2.40	.428
دور علاجي	ثانوي	124	2.44	.476
	دبلوم متوسط	36	2.50	.310
	بكالوريوس	109	2.52	.404
	دراسات عليا	11	2.40	.474
	المجموع	280	2.48	.430
دور تنفيذي	ثانوي	124	2.45	.471
	دبلوم متوسط	36	2.52	.415
	بكالوريوس	109	2.53	.444
	دراسات عليا	11	2.35	.550
	المجموع	280	2.48	.457
الأدوار ككل	ثانوي	124	2.42	.429
	دبلوم متوسط	36	2.47	.336
	بكالوريوس	109	2.49	.375
	دراسات عليا	11	2.35	.475
	المجموع	280	2.45	.399

يتبين من الجدول رقم (9) أن المتوسطات الحسابية للأدوار الثلاثة حسب متغير المؤهل العلمي ككل متقاربة من بعضها بعضاً وانحرافاتها المعيارية قليلة، ويلاحظ من الجدول حسب الأدوار الثلاثة كما يلي:

أولاً: الدور الوقائي "الإرشادي":

* يلاحظ أن وجهات نظر العاملين في إدارة المكافحة ضمن فئة الثانوي، في القسم الأول من الأداة نحو الدور الوقائي للعلاقات العامة تبين أن ممارسة هذا الدور مرتفعة، إذ بلغ المتوسط الحسابي لها (2.38) وانحرافها المعياري بلغ (0.452).

* كما يلاحظ أن وجهات نظر العاملين في إدارة المكافحة ضمن فئة الدبلوم المتوسط في القسم الأول من الأداة نحو الدور الوقائي للعلاقات العامة تبين أن ممارسة هذا الدور مرتفعة، إذ بلغ متوسطها الحسابي (2.41) و انحرافها المعياري قد بلغ (0.421).

* أما فئة البكالوريوس في القسم الأول من الأداة فتبين كذلك أن ممارسة هذا الدور مرتفعة، إذ بلغ متوسطها الحسابي (2.42)، و انحرافها المعياري قد بلغ (0.399).

* أما فئة الدراسات العليا في القسم الأول من الأداة فتبين أن ممارسة هذا الدور مرتفعة، إذ بلغ متوسطها الحسابي (2.30) وانحرافها المعياري بلغ (0.491).

* أما المتوسط الحسابي للفئات مجتمعة للدور الوقائي فقد بلغ (2.40) والانحراف المعياري (0.428).

ثانيا :الدور العلاجي:

* يلاحظ أن وجهات نظر العاملين في إدارة المكافحة ضمن فئة الثانوي ،في القسم الأول من الأداة نحو الدور العلاجي للعلاقات العامة تبين أن ممارسة هذا الدور مرتفعة ،إذ بلغ المتوسط الحسابي لها (2.44) وانحرافها المعياري بلغ(0.476).

* و يلاحظ أن وجهات نظر العاملين في إدارة المكافحة ضمن فئة الدبلوم المتوسط في القسم الأول من الأداة نحو الدور العلاجي للعلاقات العامة تبين أن ممارسة هذا الدور مرتفعة ،إذ بلغ متوسطها الحسابي (2.50) و انحرافها المعياري قد بلغ (0.310).

* كما أن فئة البكالوريوس في القسم الأول من الأداة تبين أن ممارسة هذا الدور مرتفعة ،إذ بلغ متوسطها الحسابي (2.52) ،و انحرافها المعياري قد بلغ (0.404).

* أما فئة الدراسات العليا في القسم الأول من الأداة تبين أن ممارسة هذا الدور مرتفعة ،إذ بلغ متوسطها الحسابي (2.40) وانحرافها المعياري بلغ(0.474).

* أما المتوسط الحسابي للفئات مجتمعة للدور العلاجي فقد بلغ (2.48) والانحراف المعياري (0.430).

ثالثا :الدور التنفيذي "الإجرائي":

* يلاحظ أن وجهات نظر العاملين في إدارة المكافحة ضمن فئة الثانوي ،في القسم الأول من الأداة نحو الدور التنفيذي للعلاقات العامة تبين أن ممارسة هذا الدور مرتفعة ،إذ بلغ المتوسط الحسابي لها (2.45) وانحرافها المعياري بلغ(0.471).

* و يلاحظ أن وجهات نظر العاملين في إدارة المكافحة ضمن فئة الدبلوم المتوسط في القسم الأول من الأداة نحو الدور التنفيذي للعلاقات العامة تبين أن ممارسة هذا الدور مرتفعة ،إذ بلغ متوسطها الحسابي (2.52) و انحرافها المعياري قد بلغ (0.415).

* كما أن فئة البكالوريوس في القسم الأول من الأداة تبين أن ممارسة هذا الدور مرتفعة، إذ بلغ متوسطها الحسابي (2.53)، وانحرافها المعياري قد بلغ (0.444).

* أما فئة الدراسات العليا في القسم الأول من الأداة فتبين أن ممارسة هذا الدور مرتفعة، إذ بلغ متوسطها الحسابي (2.35) وانحرافها المعياري بلغ (0.550).

* أما المتوسط الحسابي للفئات مجتمعة للدور التنفيذي فقد بلغ (2.48) والانحراف المعياري (0.457).

أما المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للفئات مجتمعة وللأدوار ككل كما يلي:

* فئة الثانوي مجتمعة للأدوار الثلاثة بلغ متوسطها الحسابي (2.42) وانحرافها المعياري (0.429).

* فئة الدبلوم المتوسط مجتمعة للأدوار الثلاثة بلغ متوسطها الحسابي (2.479) وانحرافها المعياري (0.336).

* فئة البكالوريوس مجتمعة للأدوار الثلاثة بلغ متوسطها الحسابي (2.49) وانحرافها المعياري (0.375).

* فئة الدراسات العليا مجتمعة للأدوار الثلاثة بلغ متوسطها الحسابي (2.35) وانحرافها المعياري (0.475).

ويبين الجدول أن المتوسط الحسابي العام لجميع الفئات وللأدوار الثلاثة مجتمعة فقد بلغ (2.45) والانحراف المعياري (0.399).

وللكشف عن الفروق بين إجابات أفراد العينة تم استخدام اختبار التباين الأحادي، الجدول رقم (10) يبين نتائج اثر المؤهل العلمي .

الجدول رقم (10)

تحليل التباين الاحادي لأثر المؤهل العلمي

الدالة الإحصائية	قيمة ف	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	المصدر	
.728	.435	.080	3	.240	بين المجموعات	الدور وقائي
		.184	276	50.898	داخل المجموعات	
			279	51.138	الكلية	
.550	.705	.131	3	.392	بين المجموعات	الدور علاجي
		.185	276	51.119	داخل المجموعات	
			279	51.510	الكلية	
.398	.989	.207	3	.620	بين المجموعات	الدور تنفيذي
		.209	276	57.671	داخل المجموعات	
			279	58.291	الكلية	
.488	.813	.130	3	.389	بين المجموعات	الأدوار ككل
		.160	276	44.025	داخل المجموعات	
			279	44.414	الكلية	

يتبين من الجدول رقم (10) أن قيمة (ف) للأداة ككل بلغت (0.813) ودلالاتها الإحصائية (0.488) وهي أكبر من (0.05)، وبالتالي لا توجد فروق في وجهات نظر العاملين في إدارة مكافحة المخدرات نحو الأدوار الثلاثة للعلاقات العامة في الحد من انتشار المخدرات تبعا لمتغير المؤهل العلمي.

أما على مستوى الأدوار فقد بلغت قيمة (ف) للدور الوقائي (0.435) ودلالاتها الإحصائية (0.728) وهي أكبر من (0.05). وبالتالي لا توجد فروق في وجهات نظر العاملين في إدارة مكافحة المخدرات نحو الدور الوقائي للعلاقات العامة في الحد من انتشار المخدرات تبعا لمتغير المؤهل العلمي.

كما بلغت قيمة (ف) للدور العلاجي (0.705) ودلالاتها الإحصائية (0.550) وهي أكبر من (0.05)، وبالتالي لا توجد فروق في وجهات نظر العاملين في إدارة مكافحة المخدرات نحو الدور العلاجي للعلاقات العامة في الحد من انتشار المخدرات تبعا لمتغير المؤهل العلمي. أما الدور التنفيذي فقد بلغت قيمة (ف) (0.989) ودلالاتها الإحصائية (0.398) وهي أكبر من (0.05)، وبالتالي لا توجد فروق في وجهات نظر العاملين في إدارة مكافحة المخدرات نحو الدور التنفيذي للعلاقات العامة في الحد من انتشار المخدرات تبعا لمتغير المؤهل العلمي.

3/4 الخبرة:

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية تبعا لمتغير الخبرة، والجدول رقم (11)

يوضح النتائج:

الجدول رقم (11)
المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية حسب الخبرة

الأدوار	الفئات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
دور وقائي	أقل من 5 سنوات	79	2.36	.410
	من 5- 10 سنوات	96	2.36	.408
	من 10- 15 سنة	51	2.36	.505
	من 15- 20 سنة	29	2.57	.350
	أكثر من 20 سنة	25	2.51	.434
	المجموع الكلي	280	2.40	.428
دور علاجي	أقل من 5 سنوات	79	2.47	.361
	من 5- 10 سنوات	96	2.43	.457
	من 10- 15 سنة	51	2.47	.471
	من 15- 20 سنة	29	2.55	.436
	أكثر من 20 سنة	25	2.63	.417
	المجموع الكلي	280	2.48	.430
دور تنفيذي	أقل من 5 سنوات	79	2.47	.425
	من 5- 10 سنوات	96	2.44	.466
	من 10- 15 سنة	51	2.44	.502
	من 15- 20 سنة	29	2.62	.476
	أكثر من 20 سنة	25	2.66	.355
	المجموع الكلي	280	2.48	.457
الأدوار ككل	أقل من 5 سنوات	79	2.43	.345
	من 5- 10 سنوات	96	2.41	.403
	من 10- 15 سنة	51	2.42	.463
	من 15- 20 سنة	29	2.58	.393
	أكثر من 20 سنة	25	2.60	.378
	المجموع الكلي	280	2.45	.399

يتبين من الجدول رقم (11) أن المتوسطات الحسابية للأدوار الثلاثة حسب متغير الخبرة ككل متقاربة من بعضها بعضاً وانحرافات المعيارية قليلة.

ويلاحظ من الجدول حسب الأدوار الثلاثة ما يلي:

أولا : الدور الوقائي "الإرشادي":

* يلاحظ أن وجهات نظر العاملين في إدارة مكافحة ضمن فئة (أقل من 5 سنوات) في القسم الأول من الأداة نحو الدور الوقائي للعلاقات العامة تبين أن ممارسة هذا الدور مرتفعة ، إذ بلغ المتوسط الحسابي لها (2.36) وانحرافها المعياري بلغ (0.410).

* و يلاحظ أن وجهات نظر العاملين في إدارة مكافحة ضمن الفئة (من 5-10 سنوات) في القسم الأول من الأداة نحو الدور الوقائي للعلاقات العامة تبين أن ممارسة هذا الدور مرتفعة ، إذ بلغ متوسطها الحسابي (2.36) و انحرافها المعياري قد بلغ (0.408).

* كما أن الفئة (من 10 – 15 سنة) في القسم الأول من الأداة تبين أن ممارسة هذا الدور مرتفعة ، إذ بلغ متوسطها الحسابي (2.36) ، و انحرافها المعياري قد بلغ (0.505).

* أما الفئة (من 15 – 20 سنة) في القسم الأول من الأداة فتبين أن ممارسة هذا الدور مرتفعة ، إذ بلغ متوسطها الحسابي (2.57) وانحرافها المعياري بلغ (0.350).

* كما أن الفئة (أكثر من 20 سنة) في القسم الأول من الأداة بلغ متوسطها الحسابي (2.51) وانحرافها المعياري (0.434).

* أما المتوسط الحسابي للفئات مجتمعة للدور الوقائي فقد بلغ (2.40) والانحراف المعياري (0.428).

ثانيا: الدور العلاجي:

* يلاحظ أن وجهات نظر العاملين في إدارة مكافحة ضمن فئة (أقل من 5 سنوات) في القسم الأول من الأداة نحو الدور العلاجي للعلاقات العامة تبين أن ممارسة هذا الدور مرتفعة ، إذ بلغ المتوسط الحسابي لها (2.47) وانحرافها المعياري بلغ (0.361).

* كما يلاحظ أن وجهات نظر العاملين في إدارة المكافحة ضمن الفئة (من 5-10 سنوات) في القسم الأول من الأداة نحو الدور العلاجي للعلاقات العامة تبين أن ممارسة هذا الدور مرتفعة، إذ بلغ متوسطها الحسابي (2.43) و انحرافها المعياري قد بلغ (0.457).

* كما أن الفئة (من 10 - 15 سنة) في القسم الأول من الأداة تبين أن ممارسة هذا الدور مرتفعة، إذ بلغ متوسطها الحسابي (2.47) ،و انحرافها المعياري قد بلغ (0.471).

* أما الفئة (من 15 - 20 سنة) في القسم الأول من الأداة فتبين أن ممارسة هذا الدور مرتفعة، إذ بلغ متوسطها الحسابي (2.55) وانحرافها المعياري بلغ (0.436).

* و الفئة (أكثر من 20 سنة) في القسم الأول من الأداة بلغ متوسطها الحسابي (2.63) وانحرافها المعياري (0.417).

* أما المتوسط الحسابي للفئات مجتمعة للدور العلاجي فقد بلغ (2.48) والانحراف المعياري (0.430).

ثالثاً: الدور التنفيذي "الإجرائي":

* يلاحظ أن وجهات نظر العاملين في إدارة المكافحة ضمن فئة (أقل من 5 سنوات)، في القسم الأول من الأداة نحو الدور التنفيذي للعلاقات العامة تبين أن ممارسة هذا الدور مرتفعة، إذ بلغ المتوسط الحسابي لها (2.47) وانحرافها المعياري بلغ (0.425).

* كما يلاحظ أن وجهات نظر العاملين في إدارة المكافحة ضمن الفئة (من 5-10 سنوات) في القسم الأول من الأداة نحو الدور التنفيذي للعلاقات العامة تبين أن ممارسة هذا الدور مرتفعة، إذ بلغ متوسطها الحسابي (2.44) و انحرافها المعياري قد بلغ (0.466).

* كما أن الفئة (من 10 - 15 سنة) في القسم الأول من الأداة تبين أن ممارسة هذا الدور مرتفعة، إذ بلغ متوسطها الحسابي (2.44) ،و انحرافها المعياري قد بلغ (0.502).

* أما الفئة (من 15 - 20 سنة) في القسم الأول من الأداة تبين أن ممارسة هذا الدور مرتفعة ، إذ بلغ متوسطها الحسابي (2.62) وانحرافها المعياري بلغ (0.476).

* و الفئة (أكثر من 20 سنة) في القسم الأول من الأداة بلغ متوسطها الحسابي (2.66) وانحرافها المعياري (0.355).

* أما المتوسط الحسابي للفئات مجتمعة للدور التنفيذي فقد بلغ (2.48) والانحراف المعياري (0.457).

أما المتوسط الحسابي للأدوار ككل ولكل فئة مجتمعة ، فقد بلغ المتوسط الحسابي للفئة (أقل من 5 سنوات) مجتمعة (2.43) والانحراف المعياري (0.345) ، والمتوسط الحسابي للفئة (من 5 - 10 سنوات) مجتمعة فقد بلغ (2.41) والانحراف المعياري (0.403) ، أما الفئة (من 10 - 15 سنة) مجتمعة فقد بلغ متوسطها الحسابي (2.42) وانحرافها المعياري (0.463) ، والفئة (من 15 - 20 سنة) بلغ متوسطها الحسابي (2.58) وانحرافها المعياري (0.393) ، والفئة الأخيرة (أكثر من 20 سنة) بلغ متوسطها الحسابي (2.60) وانحرافها المعياري (0.378).

ويلاحظ أن المتوسط الحسابي الكلي للأدوار الثلاثة والفئات مجتمعة قد بلغ (2.45) والانحراف المعياري قد بلغ (0.399).

وللكشف عن الفروق بين إجابات أفراد العينة تم استخدام اختبار التباين الأحادي ، والجدول رقم (12) بين نتائج أثر الخبرة .

الجدول رقم(12)

تحليل التباين الأحادي لأثر الخبرة

الأدوار	المصدر	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
الدور الوقائي	بين المجموعات	1.502	4	.375	2.080	.084
	داخل المجموعات	49.636	275	.180		
	الكلي	51.138	279			
الدور العلاجي	بين المجموعات	.936	4	.234	1.273	.281
	داخل المجموعات	50.574	275	.184		
	الكلي	51.510	279			
الدور التنفيذي	بين المجموعات	1.617	4	.404	1.962	.101
	داخل المجموعات	56.674	275	.206		
	الكلي	58.291	279			
الأدوار ككل	بين المجموعات	1.233	4	.308	1.963	.100
	داخل المجموعات	43.181	275	.157		
	الكلي	44.414	279			

يتبين من الجدول رقم(12) أن قيمة (ف) للأداة ككل بلغت (1.963) وهي قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى أقل من (0.05) فقد بلغت الدلالة الإحصائية (0.100) وبالتالي لا توجد فروق إحصائية في وجهات نظر العاملين في إدارة مكافحة المخدرات نحو الأدوار الثلاثة للعلاقات العامة في الحد من انتشار المخدرات تبعا لمتغير الخبرة.

وعلى مستوى الأدوار الثلاثة فقد بلغت قيمة (ف) للدور الوقائي (2.080) ودلالاتها الإحصائية (0.084) وهي أكبر من (0.05)، وبالتالي لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في وجهات نظر العاملين في إدارة مكافحة المخدرات نحو الدور الوقائي للعلاقات العامة تبعا لمتغير الخبرة.

كما بلغت قيمة (ف) للدور العلاجي (1.273) ودلالاتها الإحصائية (0.281) وهي أكبر من (0.05). وبالتالي لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في وجهات نظر العاملين في إدارة مكافحة

المخدرات نحو الدور العلاجي للعلاقات العامة تبعا لمتغير الخبرة

أما الدور التنفيذي فقد بلغت قيمة (ف) (1.962) ودلالاتها الإحصائية (0.101) وهي أكبر من (0.05). وبالتالي لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في وجهات نظر العاملين في إدارة مكافحة

المخدرات نحو الدور التنفيذي للعلاقات العامة تبعا لمتغير الخبرة.

4/4 الرتبة:

وللكشف عن الفروق بين إجابات أفراد العينة المتعلق بالرتبة تم استخدام اختبار (ت) ،الجدول

رقم (13) بين النتائج حسب الرتبة:

الجدول رقم(13)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار "ت" حسب الرتبة

الأدوار	الرتبة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية
دور وقائي	ضابط	91	2.37	.474	-.727	278	.468
	ضابط صف	189	2.41	.405			
دور علاجي	ضابط	91	2.47	.487	-.336	278	.737
	ضابط صف	189	2.48	.400			
دور تنفيذي	ضابط	91	2.47	.536	-.298	278	.766
	ضابط صف	189	2.49	.415			
الأدوار ككل	ضابط	91	2.44	.469	-.495	278	.621
	ضابط صف	189	2.46	.362			

يلاحظ من الجدول رقم (13) أن قيمة (ت) للأداة ككل بلغت (0.495) وهي قيمة غير دالة

إحصائيا عند مستوى أقل من (0.05) حيث بلغت الدلالة الإحصائية (0.621)،وبالتالي لا توجد

فروق ذات دلالة إحصائية في وجهات نظر العاملين في إدارة مكافحة المخدرات نحو الأدوار الثلاثة للعلاقات العامة في الحد من انتشار المخدرات تبعا لمتغير الرتبة .

وعلى مستوى الأدوار تبين أنه في الدور الوقائي لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية ،حيث بلغت قيمة (ت) (0.727) وهي قيمة غير دالة إحصائيا عند أقل من (0.05) حيث بلغت الدلالة الإحصائية (0.468) في وجهات نظر العاملين في إدارة المخدرات نحو الدور الوقائي تبعا لمتغير الرتبة.

كذلك الدور العلاجي لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية ،فقد بلغت قيمة(ت) (0.336) وهي قيمة غير دالة إحصائيا عند مستوى اقل من (0.05)، إذ بلغت الدلالة الإحصائية (0.737)،ولذلك لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في وجهات نظر العاملين في إدارة مكافحة المخدرات نحو الدور العلاجي تبعا لمتغير الرتبة.

كما يلاحظ في الدور التنفيذي أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية ،فقد بلغت قيمة (ت) (0.298) وهي قيمة غير دالة إحصائيا عند مستوى اقل من (0.05)، بلغت الدالة الإحصائية (0.298)،وبالتالي لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في وجهات نظر العاملين في إدارة مكافحة المخدرات نحو الدور التنفيذي تبعا لمتغير الرتبة.

الفصل الخامس

مناقشة نتائج الدراسة والتوصيات

الفصل الخامس

مناقشة نتائج الدراسة والتوصيات

ويتضمن هذا الفصل عرضاً لمناقشة النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة، وتقديم التوصيات والمقترحات:

أولاً: مناقشة النتائج:

أظهرت نتائج التحليل الإحصائي أن وجهات نظر العاملين في إدارة مكافحة المخدرات الأردنية بشكل عام نحو ممارسات العلاقات العامة لدورها المتمثل في الدور الوقائي "الإرشادي" والدور العلاجي والدور التنفيذي "الإجرائي" في الحد من انتشار المخدرات كانت ممارسات مرتفعة، إذ بلغ المتوسط الحسابي العام (2.45) بانحراف معياري (0.399)، وفيما يلي مناقشة أسئلة الدراسة:

أولاً: مناقشة النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الأول الذي ينص "ما الدور الإرشادي الوقائي للعلاقات العامة في الحد من انتشار المخدرات من وجهة نظر العاملين في إدارة مكافحة المخدرات الأردنية؟"

فقد أظهرت نتائج التحليل الإحصائي أن وجهات نظر العاملين في إدارة مكافحة المخدرات الأردنية نحو ممارسة العلاقات لدورها الإرشادي كانت ممارسة مرتفعة في ثماني فقرات من أصل إحدى عشرة فقرة وهي (1,2,4,5,6,7,8,11) وحصلت على متوسطات حسابية مرتفعة تراوحت ما بين (2.79 و 2.34)، وحصلت الفقرة رقم (5) على الترتيب الأول كأعلى متوسط حسابي والتي تنص "توزع منشورات وكتيبات وملصقات إرشادية للجمهور توضح كيفية تجنب المخدرات وأثارها"

السلبية"، وحصلت الفقرة رقم (2) على الترتيب الثاني التي تنص "تعرف الجمهور بخطورة تهريب المخدرات"، والفقرة رقم (4) حصلت على الترتيب الثالث وتنص "تستخدم وسائل الإعلام المختلفة لنشر معلومات إرشادية تحذر الجمهور من خطورة المخدرات وضرورة تجنبها"، والفقرة رقم (1) حصلت على الترتيب الرابع وتنص "تعرف الجمهور بالمخدرات وأنواعها وأشكالها"، وحصلت الفقرة رقم (11) على الترتيب الخامس وتنص "تساهم في وضع الخطط العلاجية لمشكلة تهريب المخدرات"، والفقرة رقم (6) كان ترتيبها السادس وتنص "توضح عقوبة تهريب وترويج المخدرات وتعاطيها" والفقرة رقم (8) ترتيبها السابع وتنص "تقوم بعقد لقاءات دورية ومؤتمرات صحفية مستمرة مع الإعلاميين لاطلاعهم على آخر الإحصائيات حول ضبطيات الإدارة والقضايا التي تعاملت معها والمسجلة لديها" والفقرة رقم (7) حصلت على الترتيب الثامن وتنص "تقوم بتوعية الجمهور بضرورة معرفة ما يحملونه من أمانات وهدايا وحقائب للآخرين".

أما الفقرات الثلاث الأخرى ذات الأرقام (10,9,3) فكانت وجهات نظر العاملين فيها نحو ممارسة العلاقات العامة للدور الإرشادي ممارسات متوسطة وحصلت على متوسطات حسابية متوسطة تراوحت ما بين (2.20 و 1.76)، إذ حصلت الفقرة رقم (10) على الترتيب الأول ضمن هذه الممارسة وتنص "توزع نشرات وكتيبات إرشادية توضح عمل إدارة مكافحة وتعليماتها بخصوص مكافحة المخدرات"، والفقرة رقم (3) على الترتيب الثاني ضمن الممارسة المتوسطة وتنص "تعرف الجمهور بأساليب المهربين وطرق تهريبها وترويجها"، وحصلت الفقرة رقم (9) على الترتيب الأخير كأدنى متوسط حسابي في هذا الدور إذ بلغ متوسطها الحسابي (1.76) وتنص هذه الفقرة "تنشر تفاصيل القضايا المضبوطة أولاً بأول".

يتضح من النتائج أن هذه الدراسة تختلف عن الدراسات السابقة في التعرف إلى مدى ممارسة

116

العلاقات العامة لدورها الإرشادي "الوقائي" وتتفق مع بعضها على أهمية وسائل الإعلام في تنفيذ هذا الدور في توعية المجتمع بخطورة المخدرات وتحذيرهم منها لتجنب آثارها السلبية والعمل على مكافحتها مثل :

*دراسة **القضاة**: أكدت أهمية استخدام التلفزيون بشكل جيد لما له من أثر كبير في الوقاية من أضرار المخدرات ،وهذا يتفق مع ممارسة العلاقات العامة لدورها الوقائي ولكن عبر الوسائل كافة وليس فقط التلفزيون.

*دراسة **المجالي**: كان من نتائجها أن استخدام الأفلام والأعمال التلفزيونية تشكل جسراً لتوجيه المشاهدين وتبصيرهم بأن تعاطي المخدرات مضر وغير مفيد وهذا يتفق مع ممارسة العلاقات العامة لدورها الإرشادي عبر وسائل الإعلام المختلفة في توجيه وتوعية الجمهور بمخاطر وآثار المخدرات وليس فقط بوسائل محددة بعينها .

* **أبو عرجة** : أكد في بحثه على الدور الوقائي لوسائل الإعلام بشكل عام من خلال التحذير من أخطار المخدرات والدعوة إلى تجنب بعض الممارسات والسلوكيات وتقديم الأمثلة على ذلك عبر وسائل الإعلام المختلفة وهذا يتفق مع نتائج الدراسة بأن العلاقات العامة تمارس هذا الدور بشكل كبير عبر مختلف وسائل الإعلام .

* دراسة **حلمي**:أكد فيها على دور وسائل الإعلام في الحد من انتشار المخدرات ،بمحاولة عرضها والتعرف إلى أضرارها ،وأسباب انتشارها ،وكيفية مكافحتها ،لأن مهمة هذه الوسائل نقل اتجاه الفرد أو الجمهور المستهدف من مرحلة الموافقة والحياد تجاه المخدرات إلى مرحلة الرفض التام وهذا يتفق مع نتائج الدراسة.

*دراسة فوزية: تتفق مع هذه الدراسة في ممارسة الدور "الارشادي" عبر وسائل الإعلام ولكنها لم تحدد جهة معينة في ممارسة هذا الدور.

ثانيا :مناقشة النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثاني الذي ينص على" ما الدور العلاجي للعلاقات العامة في الحد من انتشار المخدرات من وجهة نظر العاملين في إدارة مكافحة المخدرات الأردنية؟

أظهرت نتائج التحليل الإحصائي أن وجهات نظر العاملين في إدارة مكافحة المخدرات نحو الدور العلاجي للعلاقات العامة في الحد من انتشار المخدرات أن ممارسة العلاقات العامة لهذا الدور مرتفعة وبلغ المتوسط الحسابي العام (2.50) وبلغ الانحراف المعياري (0.430) ،و بمقارنة هذا المتوسط مع معايير أداة الدراسة نجد أنه يقع ضمن الممارسات المرتفعة،وتبين أن الممارسة المرتفعة تمثلت بثمان فقرات (12،13،14،15،16،18،19،20)،إذ تراوحت متوسطاتها الحسابية ما بين(2,79 و 2,41)،وممارسات متوسطة في ثلاث فقرات(17.22.21) وبلغت متوسطاتها الحسابية ما بين (2.24و2.05) ،حيث إن الفقرة رقم (15) في الأداة قد احتلت المرتبة الأولى إذ بلغ متوسطها الحسابي (2.79) التي تنص"تقوم بزيارات وجولات ميدانية على المؤسسات والهيئات لتوعية وإرشاد العاملين فيها بخطورة المخدرات"،والفقرة رقم(20) في الأداة احتلت المرتبة الثانية ،إذ بلغ متوسطها الحسابي (2.77) وهي"تعرض برامج ومسرحيات تبين خطورة التهريب والتعاطي وضرر وسائل التعاطي المختلفة على الصحة"، والفقرة رقم(12) في الأداة احتلت المرتبة الثالثة ،إذ بلغ متوسطها الحسابي (2.61) و تنص"تحث الجمهور على ضرورة التعاون مع إدارة مكافحة المخدرات والعاملين فيها للحد من انتشار المخدرات"،والفقرة رقم(14) في الأداة احتلت المرتبة الرابعة ،إذ بلغ متوسطها الحسابي (2.59) وهي "تساهم في وضع تعليمات استقبال المضبوطين والمدمنين وإمكانية علاجهم"،

والفقرة رقم(13) في الأداة احتلت المرتبة الخامسة ،إذ بلغ متوسطها الحسابي (2.55) وهي " تتسق مع مراكز علاج الإدمان لتسهيل علاج المضبوطين والمتعاطين والمدمنين " ،والفقرة رقم(18) في الأداة احتلت المرتبة السادسة ،إذ بلغ متوسطها الحسابي (2.51) وتتص "تتسق مع المؤسسات المعنية ببيع الأدوية (الصيدليات) بعدم صرف الأدوية التي تؤدي إلى الإدمان إلا بوصفة من طبيب مختص " ، و الفقرة رقم(19) في الأداة احتلت المرتبة السابعة ،إذ بلغ متوسطها الحسابي (2.50) وهي "تعقد ندوات ومحاضرات تعزز الروابط الأسرية وتحذر من التفكك الأسري نتيجة تهريب المخدرات وتعاطيها " ، والفقرة رقم(16) في الأداة احتلت المرتبة الثامنة ،إذ بلغ متوسطها الحسابي (2.41) وتتص "تستخدم وسائل الإعلام لنشر المعلومات عن إمكانية علاج متعاطي المخدرات دون تعريضهم للعقوبة واحترامهم والمحافظة على أسرارهم الشخصية " ، اذ نستدل من ذلك الى ان العاملين في العلاقات العامة متفهمين لخطورة المشكلة ومتكيفون مع هذا الواقع ويسعون الى ان المجتمع يكون لديه الاستعداد للتكيف معها والفهم المتبادل لما يقع على عاتق الجميع من مسؤولية اجتماعية ولذلك يتحقق الانسجام بين الطرفين والتفاعل والتعاون في الوقوف أمام هذا الخطر الدائم وإقتراح الحلول لمعالجة من يقعون في برائته .

أما الفقرات الثلاث ذات الممارسة المتوسطة وهي الفقرة رقم(21) في الأداة فقد احتلت المرتبة الأولى ضمن الدرجة المتوسطة والتاسعة ضمن ترتيب المرتبة في الأداة ،إذ بلغ متوسطها الحسابي (2.24) وهي تتص " تستخدم العلاقات العامة وسائل اتصال مباشرة مع المواطنين للتبليغ عن أي شبهة تعامل مع المخدرات " ،والفقرة رقم (17) في الأداة قد احتلت المرتبة الثانية ضمن الدرجة المتوسطة والعاشر ضمن ترتيب المرتبة في الأداة،إذ بلغ متوسطها الحسابي (2.14) وهي " تعرض العلاقات العامة من خلال وسائل الإعلام نماذج تم علاجها " ، والفقرة

رقم(22)في الأداة احتلت المرتبة الثالثة ضمن الدرجة المتوسطة والحادية عشرة ضمن ترتيب

المرتبة في الأداة ،إذ

119

بلغ متوسطها الحسابي (2.05) وهي " تعرف بصفات وخصائص المهربين"، ويعزى الحصول

إلى هذه النتيجة (الممارسة المتوسطة) إلى دقة إجابات العينة.

يتبين من خلال هذه النتائج أن هذه الدراسة تختلف عن الدراسات السابقة لتناولها ممارسة

العلاقات العامة لدورها العلاجي إذ ركزت الدراسات السابقة على دور الإعلام بشكل عام في

الوقاية والمكافحة ،والدليل على ممارسة العلاقات العامة لهذا الدور ،إجابات عينة الدراسة التي

أدت الى ان هذا الدور يحتل المرتبة الاولى على الادوار الاخرى من حيث الممارسة ، ووجود

مركز علاج الادمان التابع لادارة مكافحة المخدرات باعتبار ان المتعاطين مرضى يستحقون

العلاج واعادة تأهيلهم بدلا من اعتبارهم مجرمين يستحقون العقاب ،حيث يخضع المتعاطي

لبرنامج علاجي وتأهيلي يتضمن محاضرات تثقيفية ودينية ولقاءات عامة ،اذ لا يقتصر عمل

المركز على استقبال الحالات من داخل الاردن وانما امتد عمله لاستقبال حالات من الدول

العربية الشقيقة (إدارة مكافحة المخدرات ،جهود في كل اتجاه،د،ت).

كما تتضح ممارسة هذا الدور من خلال إصدارات العلاقات العامة في الإدارة (مجلات ،كتيبات

،نشرات،برامج مرئية ومسموعة) تشجع المتعاطين بالمبادرة وتقديم انفسهم للعلاج بضمانة السند

القانوني لحمايتهم وعلاجهم في العيادات المتخصصة بالمعالجة النفسية والاجتماعية للمدمنين

على المخدرات ولا تقام على المدمن دعوى الحق العام اذا تقدم من تلقاء نفسه ،مع بيان الطرق

العلاجية ،ومثال تلك الاصدارات "مجلة أردن بلا مخدرات ،العدد الاول (2006)

،ص45"،الكتيبات ،النشرات ،البرامج الاذاعية التي تبين طريقة استقبال المتعاطين والاجراءات

رعايتهم بعد انتهاء العلاج.

**ثالثا: مناقشة النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثالث الذي ينص على "ما الدور "التنفيذي
الإجرائي" للعلاقات العامة في الحد من انتشار المخدرات من وجهة نظر العاملين في إدارة
مكافحة المخدرات الأردنية؟**

أظهرت نتائج التحليل الإحصائي أن وجهات نظر العاملين في إدارة مكافحة المخدرات نحو
الدور التنفيذي للعلاقات العامة في الحد من انتشار المخدرات أن ممارسة العلاقات العامة لهذا
الدور مرتفعة وبلغ المتوسط الحسابي العام (2.45) وبلغ الانحراف المعياري (0.457)، وبمقارنة
هذا المتوسط مع معايير أداة الدراسة نجد أنه يقع ضمن الممارسات المرتفعة وتبين أن الممارسة
المرتفعة تمثلت بثمان فقرات (23، 24، 25، 27، 30، 31، 32، 33) إذ تراوحت متوسطاتها الحسابية
ما بين (2.79 و 2.45)، وممارسات متوسطة في ثلاث فقرات (26، 28، 29) وبلغت متوسطاتها
الحسابية ما بين (2.28 و 2.15)، حيث إن الفقرة رقم (33) في الأداة احتلت المرتبة الأولى إذ
بلغ متوسطها الحسابي (2.79) والتي تنص "تشارك في المؤتمرات الوطنية والدولية والمسيرات
الشعبية والمسابقات الفنية والرياضية بهدف مكافحة المخدرات"، و الفقرة رقم (32) في الأداة فقد
احتلت المرتبة الثانية، إذ بلغ متوسطها الحسابي (2.66) و تنص "إجراء دراسات وبحوث حول
طرق التهريب وجهود الإدارة في مكافحتها"، و الفقرة رقم (24) في الأداة قد احتلت المرتبة
الثالثة، إذ بلغ متوسطها الحسابي (2.61)، وهي "الاتصال مع جميع الجهات المعنية بمكافحة
المخدرات بشكل دائم ومستمر"، و الفقرة رقم (25) في الأداة فقد احتلت المرتبة الرابعة، إذ بلغ
متوسطها الحسابي (2.61) وهي "تستخدم الحملات الإعلامية لمنع انتشار المخدرات"، و الفقرة
رقم (31) في الأداة احتلت المرتبة الخامسة، إذ بلغ متوسطها الحسابي (2.60) وهي "تعرف

موظفي إدارة مكافحة بأساليب التعامل مع المهربين " ، و الفقرة رقم (23) في الأداة احتلت المرتبة السادسة ، إذ بلغ متوسطها الحسابي (2.58) وتنص " إجراء الدراسات الخاصة بوسائل الحد من انتشار المخدرات " ، و الفقرة رقم (27) في الأداة فقد احتلت المرتبة السابعة ، إذ بلغ متوسطها الحسابي (2.48) و تنص " إجراء دراسات حول كيفية مقاومة المخدرات " ، و الفقرة رقم (30) في الأداة فقد احتلت المرتبة الثامنة ، إذ بلغ متوسطها الحسابي (2.45) وتنص " تزود رجال المكافحة بمعلومات عن المهربين المعروفين (أصحاب السوابق) لتحري الدقة في تفتيشهم " ، وهذا يوضح بأن العلاقات العامة تسعى لتحقيق الأهداف التي تقوم عليها الإدارة ولذلك كانت وجهات نظرهم تعطي دلالة على أن العلاقات العامة تمارس دورها بشكل كبير فيما طرح في الفقرات الثمان السابقة.

أما الفقرات الثلاث التي حصلت المراتب الأخيرة وكانت الممارسة فيها متوسطة ، فنجد أن الفقرة رقم (29) في الأداة قد احتلت المرتبة الأولى ضمن الدرجة المتوسطة والتاسعة ضمن ترتيب المرتبة في الأداة ، إذ بلغ متوسطها الحسابي (2.28) وهي " تشارك في ضبط مهربي المخدرات " ، و الفقرة رقم (28) في الأداة احتلت المرتبة الثانية ضمن الدرجة المتوسطة والعاشر ضمن ترتيب المرتبة في الأداة ، إذ بلغ متوسطها الحسابي (2.24) وتنص " تستخدم الحملات الإعلامية لتحسين الصورة الذهنية لإدارة مكافحة المخدرات " ، و الفقرة رقم (26) في الأداة احتلت المرتبة الثالثة ضمن الدرجة المتوسطة والحادية عشرة ضمن ترتيب المرتبة في الأداة ، إذ بلغ متوسطها الحسابي (2.15) وهي تنص " تزود الجمهور بمعلومات عن المضبوطات وتفاصيل الضبط عبر وسائل الإعلام " .

يتضح من النتائج أن هذه الدراسة تتفق مع الدراسات السابقة في إجراء البحوث والدراسات والحملات الاعلامية والمحاضرات وعقد المؤتمرات والندوات وإجراء المقابلات ، والجولات

الميدانية، والتعريف بعمل الإدارة والتعاون معها والتنسيق مع الجهات المعنية خاصة وسائل الإعلام المختلفة

122

في تنفيذ برامجها الوقائية والعلاجية، ومن هذه الدراسات التي أكدت على هذا الدور: دراسة:
المجالي، أبو عرجة، حلمي، ال زعفران، الفهيد، فوزية بنت بكر).

رابعاً: مناقشة النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الرابع الذي ينص على "هل توجد فروق في ادوار العلاقات العامة تبعا لمتغيرات عينة الدراسة؟ (العمر، المؤهل العلمي، الخبرة، الرتبة).
تمت مناقشة النتائج المتعلقة بالإجابات عن هذا السؤال على النحو الآتي:

1. متغير العمر:

أظهرت نتائج التحليل الإحصائي أنه لا يوجد فروق دالة عند مستوى (0.05) في أدوار العلاقات العامة الثلاثة والأداة ككل، إذ بلغت قيمة (ف) للأداة ككل (0.801) ودلالاتها الإحصائية (0.450) وهي أكبر من (0.05)، وبالتالي لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في وجهات نظر العاملين في إدارة مكافحة المخدرات نحو الأدوار الثلاثة للعلاقات العامة في الحد من انتشار المخدرات تبعا لمتغير العمر، ويعزى ذلك إلى أن جميع الفئات العمرية العاملين في إدارة مكافحة المخدرات يقومون في معظم الأحيان بنفس المهام والواجبات، والية العمل واضحة لهم، ولديهم المعرفة والوعي التام بأهداف الإدارة، لذلك يسعون لتحقيقها من خلال ممارستهم لعملهم بشكل جماعي (كفريق واحد)، وبالنتيجة فإن من ينتظم في عمل الدائرة سواء ضابط أو ضابط صف ومنذ بداياته الأولى في الخدمة وفي غضون فترة بسيطة يتعلم ممن حوله ويكتسب المعرفة الإدارية والعملية، ويستطيع الحكم على أي ممارسة يقوم بها أي قسم في الدائرة، ولذلك جاءت

الإجابات متقاربة ولا يوجد فروق تذكر نتيجة تجانس العينة بنفس العمل والتعرض لنفس الظروف وبغض النظر عن العمر.

123

2. متغير المؤهل العلمي

أظهرت نتائج التحليل الإحصائي أنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية، حيث إن قيمة (ف) للأداة ككل بلغت (813،0) ودلالاتها الإحصائية (0.488) وهي أكبر من (0.05)، وبالتالي لا توجد فروق في وجهات نظر العاملين في إدارة مكافحة المخدرات نحو الأدوار الثلاثة للعلاقات العامة في الحد من انتشار المخدرات تبعاً لمتغير المؤهل العلمي، يتبين من ذلك إلى أن جميع المستويات العلمية في إدارة مكافحة المخدرات لديهم الوعي الثقافي والعملية لما تمارسه العلاقات العامة من أعمال نتيجة لما تقوم به إدارة مكافحة المخدرات من تأهيل وتدريب عملي وفعلي لمرتباتها كافة بعقد دورات نظرية وعملية لكل من ينتسب إليها ومنذ بداية التحاقه في الخدمة علماً بأن المؤهل العلمي له دور كبير في التفكير والإبداع وسعة المدارك لكن في مثل هذه الدائرة الأمنية الهامة يتلقى الجميع علومها الخاصة بها وبطبيعة عملها وخصوصيتها ويمارسون مهامهم بدرجات متقاربة وب نفس نمطية التفكير، لذلك نجد الإجابات متقاربة ولا يوجد بينها فروق تذكر تبعاً لهذا المتغير.

3. متغير الخبرة:

أظهرت نتائج التحليل الإحصائي أنه لا يوجد فروق دالة عند مستوى (0.05) في أدوار العلاقات العامة الثلاثة والأداة ككل، إذ بلغت قيمة (ف) للأداة ككل (1.963) وهي قيمة غير دالة إحصائياً

عند مستوى اقل من (0.05) فقد بلغت الدلالة الإحصائية (0.100) وبالتالي لا توجد فروق إحصائية في وجهات نظر العاملين في إدارة مكافحة المخدرات نحو الأدوار الثلاثة للعلاقات العامة في الحد من انتشار المخدرات تبعا لمتغير الخبرة، يتضح من ذلك أنه على الرغم من اختلاف سنوات الخبرة العملية لدى العاملين في إدارة مكافحة المخدرات إلا أن الإجابات جاءت متقاربة، ويعزى ذلك إلى أن العلاقات العامة تسعى في عملها إلى دمج الجميع في العمل كفريق واحد ويعمل خلال هذا الفريق ضباط وضباط صف من أعمار مختلفة وسنوات خدمة مختلفة لكن المشاركة في العمل وتكراره وفي نفس الإطار والمنهج تصبح الخبرات العملية والفكرية متقاربة وبالتالي الحكم على الأشياء يكون متقارب خاصة إذا كان الحكم على عمل فرع أو قسم من أفرع أو أقسام الدائرة.

4. متغير الرتبة:

أظهرت نتائج التحليل الإحصائي أنه لا يوجد فروق دالة عند مستوى (0.05) في أدوار العلاقات العامة الثلاثة والأداة ككل، إذ بلغت قيمة (ت) للأداة ككل (0.495) وهي قيمة غير دالة إحصائيا عند مستوى اقل من (0.05) حيث بلغت الدلالة الإحصائية (0.621)، وبالتالي لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في وجهات نظر العاملين في إدارة مكافحة المخدرات نحو الأدوار الثلاثة للعلاقات العامة في الحد من انتشار المخدرات تبعا لمتغير الرتبة، ويعزى ذلك إلى أن الضباط وضابط الصف يعملون في دائرة واحدة ويحتكمون لنظامها وتعليماتها وينفذون مهامها كفريق عمل واحد ويسعون لتحقيق أهدافها دون تقصير، والقيام بواجباتهم بحذر ودقة كونها لا تحتتمل الخطأ أو المجازفة فهم يعملون بنفس الظروف ويتعرضون لنفس المواقف سواء الخطيرة وغير الخطيرة وبنفس الدرجة، ولذلك فالتفكير متقارب والخبرة متقاربة والأعمار متقاربة بحكم طبيعة وخصوصية العمل ضمن حدود الاحترام والانضباط المعهود عن أجهزة الأمن، لذلك فالترتبة

هي مرتبة تميز بين الضابط الذي رقي اليها بشروط واختبارات ودراسة وتأهيل ،وكذلك ضابط الصف أيضا تحصل على رتبته ضمن مؤهله وشروط لكن الخبرة العملية هي التي تحكم من خلالها على الأمور بشكل أكثر.

* يتضح مما سبق أن هذه الدراسة اختلفت مع الدراسات السابقة فيما تناولته ،إذ هدفت هذه
125
الدراسة التعرف إلى دور العلاقات العامة في إدارة مكافحة المخدرات المتمثل في الوقاية من خطر آفة المخدرات وممارستها لدورها العلاجي ودورها الاجرائي، بهدف الحد من انتشار المخدرات بطريقة تفاعلية مع البيئة المحيطة وعبر كافة الوسائل الاعلامية المختلفة ،ولم تركز في ممارستها لدورها على ادارتها فقط أو على المجتمع أو على وسيلة واحدة إنما كما يتضح من النتائج أنها تمارس دورها من خلال تكيف وإندماج العاملين في الادارة مع المجتمع (أفراد ومؤسسات على إختلاف تصنيفاتها) والتنسيق مع الجهات المعنية في إطار تفاعلي وتشاركي بهدف مكافحة المخدرات والحد من انتشارها ضمن برامج مخطط لها بشكل دقيق تنفذها عبر الوسائل الاعلامية المختلفة "مقروءة أو مرئية أو مسموعة"، وعلى الرغم من هذا الاختلاف إلا أنها تتشابه مع الدراسات السابقة في تناولها لموضوع المخدرات وأثر وسائل الاعلام في مكافحتها، لكنها لم تتطرق هذه الدراسات لدور العلاقات العامة في ذلك ومن هذه الدراسات:
دراسة حلمي ،دراسة فوزية بنت بكر،وبحث أبو عرجة.

أما الدراسات التي لم تتناول أثر وسائل الاعلام بشكل عام في مكافحة المخدرات وتطرقت لأثر وسيلة واحدة أو اثنتين فهي:دراسة القضاة وتناولت "أثر البرامج التلفزيونية في تعاطي المخدرات"،و دراسة المجالي تناولت دور وسيلتين تحت عنوان "دور الافلام السينمائية والمسلسلات التلفزيونية المتعلقة بالمخدرات"،و دراسة منصور التي هدفت التعرف الى دور الصحافة الاردنية اليومية في معالجة مشكلة المخدرات،و دراسة فيليب ولويس وايلزبيث، بهدف

تقييم فعالية الحملات الاعلانية الموجهة نحو تقليل تعاطي المخدرات لدى المراهقين ذوي
الرغبات الشديدة في تعاطي المخدرات، ودراسة شو وبوستر التي رصدت تصورات المراهقين
على أثر إعلانات مكافحة المخدرات وعلاقتها مع مواقفهم ونواياهم لتعاطي المخدرات.

*أما بحث ميرزا: فقد ركز على ما يقوم به الإعلام الأمني من دور هام في محاولة التعريف
بمشكلة المخدرات والتوعية باضرارها ولم يتطرق لدور العلاقات العامة في ممارسة هذا الدور.
*تشابهت دراستان مع هذه الدراسة في تناولها لدور العلاقات العامة ولكنها اختلفت معها في
مجال البحث حيث بحثت دراسة آل زعفران بدور العلاقات العامة في مصلحة الجمارك
السعودية وتمثل ذلك في ربط مصلحة الجمارك ب جماهيرها من خلال التعريف بأهمية الجمارك
للمجتمع والوظائف الحيوية التي تقوم بها ،وزيادة وعي المواطن وتنقيفه عن مصلحة الجمارك
وحثه على التعاون معها لتحقيق المصلحة المشتركة ،أما دراسة الفهيد فقد تناولت دور العلاقات
العامة في التعامل مع الازمات من خلال إبراز الدور الذي تقوم به العلاقات العامة في تحسين
صورة الجهاز أو الجهة التابعة لها أمام جماهيرها ،أو الجهات التي تتعامل معها باستخدام وسائل
الاتصال المختلفة لعلاج الأزمات واثارها المعنوية والمادية وكيفية تصرفها في الأزمات التي قد
تحدث.

وعلى الرغم من ذلك الاختلاف إلا أن الباحث قد استفاد من خلال إطلاعـه على الدراسات
السابقة في الإطار النظري لدراسته وبلورة مشكلتها، وصياغة بعض الأسئلة ،كما أفاد التنوع في
الدراسات السابقة في مناقشة نتائج هذه الدراسة وتعميق التحليل والتفسير في ضوء النتائج التي
توصل إليها الباحثون، واتفاقه بأهمية ممارسة العلاقات العامة لدورها عبر وسائل الاعلام
المختلفة.

وبمقارنة نتائج الدراسات السابقة من النظريات والنماذج المستخدمة يتضح أن العلاقات العامة

في إدارة مكافحة المخدرات تستخدم نموذجين :

الأول: النموذج المتوازن: وهو أحد نماذج جرونج الأربعة الذي يمكن إدارة مكافحة المخدرات القيام بمهمتها الأساسية في تحقيق التفاهم والانسجام بينها وبين الجمهور .

127

الثاني: نموذج بيرسون : إذ إن العلاقات العامة تسعى الى تحقيق العلاقة المباشرة بين المسؤولية الاجتماعية للدائرة وسياساتها العامة التي تحقق الانسجام الاخلاقي مع البيئة الاجتماعية التي تعمل في اطارها وتعد جزء منها.

تمارس العلاقات العامة دورها من خلال تبنيها للنموذج المتوازن الذي يركز على بناء علاقات استراتيجية مع الجماهير تعتمد على الفهم المتبادل والاتصال الفعال في الاتجاهين ،وان الادارة تسعى للتكيف مع البيئة الخارجية بما فيها الجماهير ،بالاضافة الى نموذج بيرسون القائم على الاداء والممارسة الاخلاقية للعلاقات العامة وتعتمد في صناعة قراراتها على الحوار بين الإدارة والجمهور وهذا يتفق مع ما اورده جرونج في النموذج المتوازن أو المتمثل.

ثانياً: الخلاصة

خلصت هذه الدراسة الى النتائج الآتية:

1. جاءت وجهات نظر العاملين في إدارة مكافحة المخدرات نحو دور العلاقات العامة في الحد من انتشار المخدرات بأنها تمارس دورها الوقائي "الإرشادي" و "العلاجي"، و التنفيذ "الإجرائي" بدرجة مرتفعة.
2. احتل دور العلاقات العامة العلاجي المرتبة الأولى من حيث الممارسة و دورها التنفيذي "الإجرائي" المرتبة الثانية، أما ممارستها لدورها الوقائي "الإرشادي" فقد احتل المرتبة الثالثة.
3. تمارس العلاقات العامة أدوارها من خلال وسائل إعلامية مختلفة وأكثرها الوسائل المقروءة كتوزيع المنشورات والكتيبات والملصقات الإرشادية التي توضح للجمهور خطورة المخدرات وآثارها السلبية وكيفية تجنبها .
4. تقوم العلاقات العامة بزيارات وجولات ميدانية على المؤسسات والهيئات وعرض برامج ومسرحيات لتوعية العاملين فيها بخطورة المخدرات .
5. تحث الجمهور على ضرورة التعاون مع إدارة مكافحة المخدرات والعاملين فيها للحد من انتشار المخدرات.

6.تقوم بعقد ندوات ومؤتمرات وتشارك في الحملات الإعلامية والمسابقات الرياضية والفنية بهدف مكافحة المخدرات.

7. تساهم في وضع التعليمات والخطط الوقائية والعلاجية للحد من انتشار المخدرات.

8. إجراء الدراسات الخاصة بوسائل الحد من انتشار المخدرات ودراسات عن المخدرات وطرق مكافحتها.

9. هناك ممارسات للعلاقات العامة وحسب وجهة نظر العاملين فيها احتلت الدرجة المتوسطة مثل:

* تنشر تفاصيل القضايا أولاً بأول.

*تستخدم العلاقات العامة وسائل اتصال مباشرة مع المواطنين للتبليغ عن أي شبهة تعامل مع المخدرات.

*تعرض العلاقات العامة من خلال وسائل الإعلام نماذج تم علاجها.

*تزود العلاقات العامة الجمهور بمعلومات عن المضبوطات وتفاصيل الضبط عبر وسائل الإعلام.

10. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في وجهات نظر العاملين في إدارة مكافحة المخدرات نحو الأدوار الثلاثة للعلاقات العامة في الحد من انتشار المخدرات تبعاً لمتغير العمر، حيث كانت قيمة (ف) غير دالة عند مستوى أقل من (0.05).

11. لا توجد فروق في وجهات نظر العاملين في إدارة مكافحة المخدرات نحو الأدوار الثلاثة للعلاقات العامة في الحد من انتشار المخدرات تبعاً لمتغير المؤهل العلمي، حيث كانت قيمة (ف) غير دالة عند مستوى أقل من (0.05).

12. لا توجد فروق إحصائية في وجهات نظر العاملين في إدارة مكافحة المخدرات نحو الأدوار الثلاثة للعلاقات العامة في الحد من انتشار المخدرات تبعاً لمتغير الخبرة ،حيث كانت قيمة (ف) غير دالة عند مستوى أقل من (0.05).

13. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في وجهات نظر العاملين في إدارة مكافحة المخدرات نحو الأدوار الثلاثة للعلاقات العامة في الحد من انتشار المخدرات تبعاً لمتغير الرتبة ،حيث كانت قيمة (ت) غير دالة إحصائياً عند مستوى أقل من (0.05).

130

ثالثاً: التوصيات

بناءً على نتائج الدراسة ،فان الباحث يوصي بالاتي:

1. ضرورة تركيز العلاقات العامة على إجراء البحوث والدراسات الميدانية التي تساهم في تحديد أبعاد مشكلة المخدرات واقتراح الحلول المناسبة لمساعدة أصحاب القرار في إعداد استراتيجياتهم الهادفة إلى تطوير العمل الوقائي في مكافحة المخدرات والعلاجي للمضبوطين والمتعاطين في ضوء المستجدات الحديثة.

2. إعادة صياغة خطة العلاقات العامة الإعلامية بحيث تركز على الوسائل الإعلامية المرئية إلى جانب الوسائل الأخرى التابعة للقطاعين العام والخاص وإعداد برامج توعوية وبشكل مكثف تحذر في محتواها من أخطار المخدرات وأساليب المهربين والمروجين لها ،ونشر ما يترتب عليها من عقوبات قانونية ،والتنسيق مع جميع الجهات الأمنية والحكومية بتوحيد الجهود الإعلامية للتصدي لهذه المشكلة.

3. ضرورة مساهمة العلاقات العامة في وضع الخطط الوقائية والعلاجية والتنفيذية لبناء وتطوير الخطط الإعلامية القائمة على أسس علمية متطورة تحقق مبدأ الاستعداد والمشاركة والمواجهة لدى المواطن مع الأجهزة المختلفة في مواجهة آفة المخدرات .

4. توفير المعلومات الدقيقة حول عوامل انتشار المخدرات وبرامج التنقيف والتوعية والعلاج والتأهيل وتوفير خطوط اتصال مباشرة للاستعلام أو الإبلاغ بشكل يحافظ على الخصوصية الشخصية، وإدماج المواطنين للمشاركة في مواجهة هذه الآفة الخطيرة.

5. ضرورة نشر أخبار من تطبق عليهم عقوبة التهريب أو الاتجار أو التعاطي وبشكل مستمر وبكل الوسائل خاصة المرئية منها، لتكون رادعا لغيرهم.

6. ضرورة توعية المواطنين بمراقبة من يخصهم خاصة فئة الشباب وتوضيح صفات من يتعاملون بالمخدرات وأساليبهم سواء بالتهريب أو الاتجار أو الإدمان وعرض وبشكل مستمر حالات تم علاجها، ومشاهد توعويه مسرحية "سكتشات" في مختلف المناطق والوسائل الإعلامية بهدف مكافحة المخدرات والحد من انتشارها.

7. ضرورة نشر تعليمات وإجراءات وطرق مراجعة مراكز علاج الإدمان والمساعدة على ذلك في مختلف الوسائل بتطمين من يرغب العدول عن مساره الخاطئ بعدم معاقبته قانونيا والمحافظة على خصوصيته الشخصية.

8. تفعيل الموقع الالكتروني لإدارة مكافحة المخدرات بالاتصال المباشر من قبل المواطن للتبليغ عن أي شبهة أو تقديم مقترحات، أو للإجابة عن الاستفسارات، وتقديم النصح والإرشاد من قبل متخصصين عاملين في الدائرة وضمن قسم العلاقات العامة.

9. ضرورة زيادة عدد العاملين المؤهلين في العلاقات العامة لتكثيف الزيارات الميدانية للمؤسسات الوطنية خاصة الجامعات والمدارس لإلقاء المحاضرات وعرض البرامج وإقامة المعارض التي تحذر من آفة المخدرات وتوضيح الأساليب التي تحد من انتشارها.

10. ضرورة تجنيد عدد من الإناث المؤهلات في إدارة المكافحة للتعامل مع بنات جنسهن اللواتي يتعاملن مع هذه الآفة الخطيرة مراعاة للعادات والتقاليد الاجتماعية التي تحكم مجتمعنا

المحافظ ،وذلك بهدف مكافحة احد الطرق أو الوسائل المستخدمة في تهريب أو الاتجار في المخدرات عن طريق الاناث.

11. ضرورة تزويد المطارات والمراكز الحدودية بالنشرات والكتيبات الإرشادية التي تتحدث عن المخدرات وخطورتها، وتحذر الأفراد من حمل وتوصيل الهدايا أو الحقائب العائدة للغير دون معرفة محتوياتها.

12. ضرورة تحذير أفراد المجتمع عبر وسائل الاعلام كافة من تناول علاجات من الآخرين أو بدون استشارة الطبيب، والتنسيق المستمر مع أماكن بيع العلاجات بعدم صرف علاجات دون وصفة طبية والتنسيق بخصوص ما يستورد من أدوية تساعد على التعاطي .

13. التركيز على تحذير أفراد المجتمع بالوسائل كافة وبشكل مستمر من تجريب تعاطي المخدرات.

قائمة المراجع العربية

- * ابن منظور، معجم لسان العرب ،م4،م5.
- * أبو النصر، مدحت محمد (2008). مشكلة تعاطي وادمان المخدرات، العوامل والآثار والمواجهة، مصر، الجيزة: الدار العالمية للنشر والتوزيع.
- * إدارة مكافحة المخدرات الأردنية (د.ت)، جهود في كل اتجاه(د.م).
- * أنشاصي، هناء نزار (2001). المخدرات ،أسبابها ،انتشارها، الوقاية منها، عمان: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.
- * بدوي ، احمد زكي (1977).معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية ،بيروت: مكتبة لبنان.
- * الجرادات، عبد الناصر والشامي (2009). أسس العلاقات العامة بين النظرية والتطبيق، عمان: دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع .
- * الجعافرة، عبدالسلام (2006)، "تكامل الجهود في مواجهة المخدرات" ، مجلة أردن بلا مخدرات، العدد 1، مديرية الأمن العام.

* الجمال، راسم محمد و معوض ،خيرت عياد (2005).العلاقات العامة المدخل الاستراتيجي.ط1، القاهرة:الدار المصرية اللبنانية.

* جودة ،محفوظ احمد(2005).العلاقات العامة مفاهيم وممارسات.ط4، عمان:دار زهران للنشر والتوزيع.

134 * حلمي،إسماعيل(1994).الإعلام والمخدرات، القاهرة:الهيئة المصرية العامة للكتاب.

* الدرة،عبدالباري إبراهيم،والمجالي ،نبيل خليف(2010).العلاقات العامة في القرن الحادي والعشرين :النظرية والممارسة منحنى نظامي استراتيجي.ط1، عمان :دار وائل للنشر والتوزيع.

* الدليمي ،عبدالرزاق محمد(2011).العلاقات العامة - رؤية معاصرة، عمان :دار وائل للنشر والتوزيع.

* الدليمي،عبدالرزاق محمد (2004).العلاقات العامة في التطبيق.ج2، عمان :دار جرير للنشر والتوزيع.

* رشتي، جيهان ،(1978).الأسس العلمية لنظريات الإعلام ،القاهرة :دار الفكر العربي.

* السعد،صالح (1997).المخدرات أضرارها وأسباب انتشارها - سلسلة المخدرات ، عمان: مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع.

* السعد ،صالح(1996).المخدرات والمجتمع ، عمان: مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع

* سلمان ،فخري جاسم،والشيخلي ،عبدالرزاق ابراهيم،وزلزلة،فضيلة صادق(1980).العلاقات العامة ،بغداد.

* سويف،مصطفى (1996).المخدرات والمجتمع - نظرة تكاملية ،مصر:الدار المصرية اللبنانية للنشر .3/10/2004،available:http://en.aljazeera.net/NR/exeres,B2.htm.(On-Line)

* السيد ،احمد مصطفى عمر(2008).البحث الإعلامي مفهومه..إجراءاته..مناهجه،عمان: دار حنين للنشر.

* الشرمان ،زياد محمد ،و عبدالسلام، عبد الغفور عبدالله(2001).مبادئ العلاقات العامة،ط1،عمان:دار صفاء للنشر والتوزيع.

135

* الصرايرة، محمد نجيب (2001).العلاقات العامة الأسس والمبادئ ،عمان:مكتبة الرائد العلمية.

* عوجة،علي (2003).العلاقات العامة والصورة الذهنية ،القاهرة:عالم الكتب .

* القسوس،فؤاد (2003).دنيا المخدرات وعالم الهلوسة،عمان: أمانة عمان الكبرى.

* المجلس الوطني الأردني لمكافحة المخدرات (2009).الإستراتيجية الوطنية لمكافحة المخدرات .

*الوفائي ،محمد،(1989).مناهج البحث في الدراسات الاجتماعية والإعلامية ،القاهرة:مكتبة الانجلو المصرية .

*يونس،طارق شريف(2008).إدارة العلاقات العامة مفاهيم ومبادئ وسياسات مع الإشارة إلى المعطى العربي الإسلامي،ط1،الشارقة:مكتبة الجامعة :إثراء للنشر والتوزيع

الدراسات العربية

* آل زعفران ،سعيد عبد ربه صالح (1996). دور العلاقات العامة في مصلحة الجمارك السعودية ،(رسالة ماجستير غير منشورة) ،معهد الإدارة العامة ،الرياض .

* الفهيد ،علي محمد (1999). دور إدارة العلاقات العامة في التعامل مع الأزمات ،(رسالة ماجستير غير منشورة)،الرياض:جامعة الملك سعود .

* فوزية بنت بكر (2008)، "دور الإعلام في مواجهة مشكلة المخدرات" .
(On-Lin),available:http://en.multka.net/AM/Vb/showthread.php-11.19- 2010-11-4

* القضاة،محمد(1999)،" اثر البرامج التلفزيونية في تعاطي المخدرات"،مجلة دراسات الجامعة الأردنية ،المجلد 27،العدد 2.

* المجالي،طایل(2009)،"دور الأفلام السينمائية والمسلسلات التلفزيونية المتعلقة بالمخدرات وغير الموجهة في التشجيع على التعاطي"، مؤتمر قاده اجهزة مكافحة المخدرات العرب"،عمان :إدارة مكافحة المخدرات.

* مركز الإمارات للدراسات والبحوث الإستراتيجي (2010). دور فاعل للإعلام الأمني ، تاريخ
(ON-Line),available:http://en.alittihad.ae/wajhatdetails.php(02/9/2010)

* موسوعة مقاتل ، (2010)، مواجهة مشكلة المخدرات بين الواقع والمستقبل ، موضوعات اجتماعية ونفسية. (On-Line),available:http://en.aljazeera.net/NR/exeres,B2.htm.3/10/200.

* ميرزا،جاسم خليل (2010)، "دورا لإعلام الأمني في التوعية الاجتماعية "مشكلة تعاطي وإدمان المخدرات". (On-Line),available:http://en.hemaya.ae/index.php.18 October 2010 05:17

137

الدوريات والمجلات

* أبو عرجة، تيسير (2010)، "الإعلام في مواجهة المخدرات"، مجلة أردن بلا مخدرات، العدد التاسع ، مديريةية الأمن العام ،إدارة مكافحة المخدرات.

* الإدارة العامة لمكافحة المخدرات السعودية،(1994).الندوة السعودية الفرنسية الأولى للتعاون في مجال مكافحة المخدرات ،مطابع البتراء للاؤفست :السعودية.

* إدارة مكافحة المخدرات الأردنية(2006).مجلة أردن بلا مخدرات ،عمان :المطبعة الوطنية.

* منصور،تحسين(2000)، " الصحافة الأردنية اليومية ومشكلة المخدرات ،المعالجة والدور"،مجلة دراسات،المجلد 27،العدد2،الجامعة الأردنية.

* هيئة الرقابة الدوليّة ، (1996) الأمم المتحدة -فيينا.

مواقع الانترنت

www.aljazeera.net/NR/exeres

www.multka.net

www.alittihad.ae

www.hemaya.ae

المراجع الأجنبية

* Canfield.R., and Moor .H.,(1973).Public Relations, Principles Cases and Problems, ***Irwin. Dorsey Limited***:Georgetown, Sixth Edition.

* Cho .H., and Boster. F., (2008), First and Third Person Perceptions on Anti-Drug Ads Among Adolescents, ***Communication Research Michigan State University***, Vol.35(2), pages: 169 - 189

* Marston.J.,(1963). ***The Nature of Public Relations***, McGraw – Hill book Company , New York,p.3.

*Philip. P., Lewis. D.,Elizabeth.L., Rick. H. and Michael S (2001), ***Television Campaigns and Adolescent Marijuana Use: Tests of Sensation Seeking Targeting***, American Journal of Public Health. Vol. 91 (2), PP: 292 - 296.

* Sharpe, M.(2000), ***Developing a Behavioral Paradigm for the Performance of Public Relation*** , Public Relation Review .

Public Relation , Public Relation Review .

الملاحق

الملحق رقم (1)

كتاب تسهيل إجراءات الدراسة من جامعة الشرق الأوسط

MEU جامعة الشرق الأوسط
MIDDLE EAST UNIVERSITY

كلية الإعلام

Faculty of Media

Date:

Number:

التاريخ: 2011/3/28
11/ربيع الثاني/1432
الرقم: ك.إ. 3/9-
الفصل الدراسي الثاني 2010/2011

لمن يهمه الأمرمدير إدارة مكافحة المخدرات

أرجو التكرم بالتلطف بتسهيل مهمة الطالب: سالم خالد المعاينة

الرقم : 400910082 التخصص: إعلام

في توزيع استبانة بحث علمي للحصول على المعلومات الخاصة حول موضوع :

"دور العلاقات العامة في الحد من انتشار المخدرات من وجهة نظر العاملين في مكافحة المخدرات "

" دراسة تقييمية "

وذلك استكمالاً للحصول على درجة الماجستير، علماً بأن المعلومات ستكون سرية ولغايات البحث

العلمي.

مع فائق الاحترام، ، ،

عميد كلية الإعلام

أ.د. حلمي خضر ساري

الملحق رقم (2)
استمارة استقصاء (الدراسة)

بسم الله الرحمن الرحيم

جامعة الشرق الأوسط
كلية الإعلام
قسم الإعلام

أخي/أختي.....المحترم/المحترمة

تحية طيبة وبعد:.....

يقوم الباحث سالم خالد المعاينة بإعداد دراسة لنيل درجة الماجستير في الإعلام بهدف التعرف على "دور العلاقات العامة في الحد من انتشار المخدرات من وجهة نظر العاملين في إدارة مكافحة المخدرات"، ولتحقيق ذلك، يأمل تعاونكم في الإجابة على أسئلة الاستبانة المرفقة. أرجو قراءة كل عبارة بدقة وموضوعية، ثم وضع علامة (/) على الإجابة التي تعبر عن رأيكم لكل عبارة، مع العلم أن المعلومات التي سيتم الحصول عليه ستعامل بالسرية التامة ولغايات البحث العلمي، مع ضرورة عدم ذكر الاسم.

شاكرين لكم حسن تعاونكم

الباحث

سالم خالد المعاينة

هاتف (0777410449)

القسم الأول / البيانات الشخصية

ضع إشارة (/) في المربع المناسب:

1. الجنس:

☐

ذكر

☐

أنثى

2. السن:

☐

30 - أقل من 40

☐

20 - أقل من 30

☐

أكثر من 50 سنة

☐

40 - أقل من 50

3. المؤهل العلمي:

☐

ثانوي

☐

دبلوم متوسط

☐

بكالوريوس

☐

دراسات عليا

4. الخبرة العملية:

☐

أقل من 5 سنوات

☐

من 5 - 10 سنوات

☐

من 10 - 15 سنة

☐

15 - 20 سنة

☐

أكثر من 20 سنة

☐

ضابط صف

☐

5. الرتبة : ضابط

القسم الثاني / دور العلاقات العامة في مكافحة المخدرات

يرجى وضع إشارة (/) أمام العبارة التي تبين رأيكم حول الفقرات الآتية:

تقوم العلاقات العامة في ادارة مكافحة المخدرات بالمهام والادوار التالية:			
الرقم	العبارة	درجة الاجابة	
		موافق	معارض
1	تعرف الجمهور بالمخدرات وأنواعها وأشكالها.		
2	تعرف الجمهور بخطورة تهريب المخدرات .		
3	تعرف الجمهور بأساليب المهربين وطرق تهريبها وترويجها .		
4	تستخدم وسائل الإعلام المختلفة لنشر معلومات إرشادية تحذر الجمهور من خطورة المخدرات وضرورة تجنبها.		
5	توزع منشورات وكتيبات وملصقات إرشادية للجمهور توضح كيفية تجنب المخدرات وأثارها السلبية .		
6	توضح عقوبة تهريب وترويج المخدرات وتعاطيها.		
7	توعية الجمهور بضرورة معرفة ما يحملونه من أمانات وهدايا وحقائب للآخرين.		
8	تقوم بعقد لقاءات دورية ومؤتمرات صحفية مستمرة مع الإعلاميين لاطلاعهم على آخر الإحصائيات حول ضبطيات الإدارة والقضايا التي تعاملت معها والمسجلة لديها.		
9	تنشر تفاصيل القضايا المضبوطة أولاً بأول .		
10	توزع نشرات وكتيبات إرشادية توضح عمل إدارة المكافحة وتعليماتها بخصوص مكافحة المخدرات .		
11	تساهم في وضع الخطط العلاجية لمشكلة تهريب المخدرات .		
12	تبحث الجمهور على ضرورة التعاون مع إدارة مكافحة المخدرات والعاملين فيها للحد من انتشار المخدرات.		
13	تنسق مع مراكز علاج الإدمان لتسهيل علاج المضبوطين والمتعاطين والمدمنين.		
14	تساهم في وضع تعليمات استقبال المضبوطين والمدمنين وإمكانية علاجهم.		
15	تقوم بزيارات وجولات ميدانية على المؤسسات والهيئات لتوعية العاملين فيها وإرشادهم بخطورة المخدرات .		
16	تستخدم وسائل الإعلام لنشر المعلومات عن إمكانية علاج متعاطي المخدرات دون تعريضهم للعقوبة واحترامهم والمحافظة على أسرارهم الشخصية.		
17	تعرض من خلال وسائل الإعلام نماذج تم علاجها .		

الرقم	العبارة	درجة الاجابة		
		موافق	محايد	معارض
18	تنسيق مع المؤسسات المعنية ببيع الأدوية (الصيدليات) بعدم صرف الأدوية التي تؤدي إلى الإدمان إلا بوصفة من طبيب مختص .			
19	تعقد ندوات ومحاضرة تعزز الروابط الأسرية وتحذر من التفكك الأسري نتيجة تهريب المخدرات وتعاطيها			
20	عرض برامج ومسرحيات تبين خطورة التهريب والتعاطي وضرر وسائل التعاطي المختلفة على الصحة.			
21	تستخدم وسائل اتصال مباشرة مع المواطنين للتبليغ عن أي شبهة تعامل مع المخدرات.			
22	تعرف بصفات المهربين وخصائصهم.			
23	إجراء الدراسات الخاصة بوسائل الحد من انتشار المخدرات .			
24	الاتصال مع جميع الجهات المعنية بمكافحة المخدرات بشكل دائم ومستمر.			
25	تستخدم الحملات الإعلامية لمنع انتشار المخدرات.			
26	تزود الجمهور بالمضبوطات وتفاصيل الضبط عبر وسائل الإعلام.			
27	إجراء دراسات حول كيفية مقاومة المخدرات.			
28	تستخدم الحملات الإعلامية لتحسين الصورة الذهنية لإدارة مكافحة المخدرات.			
29	تشارك في ضبط مهربي المخدرات.			
30	تزود رجال مكافحة بمعلومات عن المهربين المعروفين(أصحاب السوابق) لتحري الدقة في تفتيشهم.			
31	تعرف موظفي إدارة مكافحة بأساليب التعامل مع المهربين.			
32	إجراء دراسات وبحوث حول طرق التهريب وجهود الإدارة في مكافحتها.			
33	تشارك في المؤتمرات الوطنية والدولية والمسيرات الشعبية والمسابقات الفنية والرياضية بهدف مكافحة المخدرات.			

الملحق رقم (3)

تحكيم الاستبانة

تم إجراء اختبار الصدق لأداة جمع البيانات (الاستبانة) عن طريق تحكيم الاستبانة من قبل المختصين ،وقد تم الأخذ بملاحظاتهم واقتراحاتهم وهم:

المحكم	مجال التخصص
أ.د حلمي ساري	عميد كلية الاعلام في جامعة الشرق الاوسط
أ.د عبدالرزاق الدليمي	أستاذ الاعلام في جامعة الشرق الاوسط
أ.د حميدة سميسم	أستاذ الاعلام في جامعة الشرق الاوسط
أ.د كامل خورشيد	أستاذ الاعلام في جامعة الشرق الاوسط
أ.د تيسير ابو عرجة	رئيس قسم الاعلام في جامعة البتراء
أ.د بلال الجبوسي	أستاذ الاعلام في جامعة البتراء
العقيد الركن انور الطراونة	رئيس شعبة الشرطة القضائية في ادارة مكافحة المخدرات